

الالكترونيات سانيو تفيد تعريف معنى الدقة

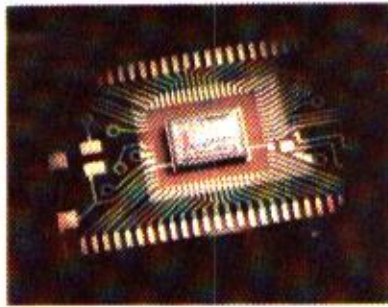


DW 345-07GKG

DW 356-23GCG

DW 357-50SCK

DW 345-03GKC



إنها تجعل من الدقة واقعاً عملياً

الدقة لأزالت تعني جدارة وكفاءة. إلا أن سانيو وهي إحدى كبريات الشركات المنتجة للإلكترونيات وشبه الموصلات في العالم أضافت إلى مفهوم الدقة معنى آخر: الوظيفية العملية بالإضافة إلى جمال التصميم. وهكذا فقد جمعت سانيو أكثر من 1,000 جزء إلكتروني في قطعة واحدة روعة في الأداء. سماتها فقط 4 ملم تعرف باسم "C-MOS LSI". وهكذا قدمت إلى العالم دقة الكوارتز (في حدود 15 ثانية في الشهر) بالإضافة إلى شرة عارمة من الوظائف الإلكترونية العملية في ساعة واحدة جسيمة التصميم. مع ساعة سانيو الإلكترونية تحصل على الدقة بجميع مفاهيمها الجديدة.

- ① ساعة LCD كوارتز للسيدات سداسية الوظائف ذهبية اللون.
- ② ساعة LCD كوارتز للرجال ثلاثية الوظائف مزودة بتوقيت ذهبية اللون.
- ③ ساعة للرجال LCD كوارتز مع عداد للتوقيت فضيية اللون.
- ④ ساعة CD كوارتز للسيدات سداسية الوظائف ذهبية اللون.

SANYO

سانيو

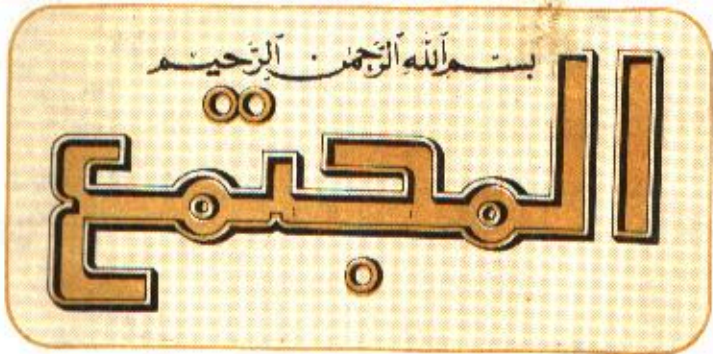
الوكيل العام: محزن زنت المتجهيزات شارع عبدالله سالم - ت ٤٣٣٣٣٦ / ٤٣٣٤٤٦ - ص ب ١١٥٤ - الرياض - الكويت

مطابع **الرياض** - الكويت

تصدر عن
جمعية الإطراح الاجتماعي
 رئيس التحرير
اسماعيل الشطي

شارع المغرب - الروضة - الكويت

ص.ب: ٤٨٥٠ - ت: ٥١٩٥٣٩



اسلامية - اسبوعية - تأسست عام ١٣٩٠ هـ - ١٩٧٠ م

٥ ربيع ثان ١٤٠١ هـ - الموافق ١٠ فبراير ١٩٨١ م - العدد ٥١٥ - السنة الحادية عشرة

باختصار

«تعهدت الدول العربية الخليجية الست، وهي الامارات العربية المتحدة والبحرين والمملكة العربية السعودية وسلطنة عمان وقطر والكويت، باقامة تنظيم يهدف الى تعميق وتوثيق الروابط والصلات والتعاون بين أعضائه في مختلف المجالات، يطلق عليه مجلس التعاون لدول الخليج العربية». هذا موجز الخبر الذي تناقلته وكالات الأنباء والصحف العربية والمحلية طوال الأسبوع الماضي، وعلقت عليه ودرسته وكتبت حوله مختلف التحليلات السياسية.

ونحن، في هذه العجالة، يمكن أن نشير الى النقاط التالية:
 ○ هذا المجلس، هو مظهر من مظاهر الوحدة التي كنا ندعو اليها، ونلح على التعجيل فيها، طوال الفترة الماضية، ولهذا فأننا نرى في هذا المجلس تحقيقاً لهدف من الأهداف الكثيرة التي نسعى لتحقيقها.

○ لا شك في أن استراتيجية المجلس يجب أن تبقى مستقلة عن المعسكرين الشرقي والغربي، وعن جميع الأحلاف الدولية الأخرى التي ستسعى جاهدة لتوجيه دول الخليج في اتجاه رغباتها وطموحاتها ومصالحها.

○ ندعو المجلس أن يضع في رأس اهتماماته هذا الغزو الثقافي الطارئ على الخليج، من شيوعي أو صليبي أو ماسوني، والذي يهدف الى ابعاد المسلمين هنا عن اسلامهم ونبيع عقيدتهم الصافي. ولا شك في أن العمل المشترك في هذا المجال يؤتي ثماره بصورة أسرع وأنجع، من العمل الفردي المستقل لكل دولة من دولة.

○ استثمار الثراء المالي الذي تتمتع به دول الخليج كلها، تقريراً، في بناء الانسان الخليجي المسلم، وعدم قصر الاهتمام على البناء المدني والصناعي والتجاري. ووضع خطة مشتركة أيضاً لتحقيق هذا الهدف.

في هذا العدد

- لكي يكون التعاون طريقاً لوحدة ٤
- صحيفة ٤
- حوار مع الصالح والرومي ٨
- هل انتهى دور مصر السادات ١٦
- نشاد بين المحاور المتصارعة ١٩
- الروس في أفغانستان ٢٢
- منبر المجتمع لنجيب الرفاعي ٢٦
- أفريقية بين موارد الطاقة ٣٠



خلاف العدو

الإشراكات

٢٠ دينار للوزارات والمؤسسات و٩
 دنانير للأفراد يضاف اليها اجرة
 البريد ديناران ونصف للبلد
 العربية وخمسة دنانير للمادان
 الأجنبية. الاعلانات تنطق
 بشأنها مع الإدارة..

ثمن النسخة

■ الكويت ١٥٠ فلس
 ■ السعودية ريالان ■ قطر ريالان
 ■ دولة الامارات العربية
 المتحدة درهمان ■ البحرين ٢٠٠
 فلس ■ الأردن ٢٠٠ فلس
 ■ المغرب ٣ دراهم ..

لكي يكون التعاون طريقاً للوحدة صحيحة

والانفصالية، مما يجعل التوصل الى الوحدة الشاملة امرا صعبا وغير ممكن خلال فترة زمنية قصيرة فضلا عن مؤتمر أو مؤتمرين!

ولكن هذه الخطوة على طريق التعاون وان كانت متواضعة، الا أنها خطوة اساسية وضرورية وخاصة في هذا الزمن الذي لا احترام فيه الا للقوي، ولا قوة الا بالوحدة أو التعاون والتنسيق.

في زمن التكتلات السياسية والعسكرية والاقتصادية لا ينفع الا التكتل فالعالم اليوم ينقسم الى معسكرين اساسيين أمريكا وروسيا. ثم ينقسم الى تجمعات وتكتلات.. السوق الأوروبية المشتركة والكوميكون والبرلمان الأوروبي الموحد ولجنة الطاقة الدولية ومنظمة التعاون والتنمية.. التعاون ضرورة عصرية ومبدأ اسلامي أصيل.. ودول الخليج

الامارات العربية المتحدة الذي حتى اللحظة لا زال يعاني من روح الانانية ونزوة الانفصال!

منذ عشر سنوات ومحاولات الوحدة أو العمل المشترك أو التنسيق والتعاون لم تتوقف في منطقة الخليج.. وقد تكثفت بالفعل خلال العام الأخير. فبعد لقاءات على مستوى القمة في عمان وفي الطائف ولقاءات على مستوى وزراء الداخلية والخارجية جاء الاجتماع الأخير لوزراء خارجية دول الخليج العربية في الرياض ليتوصل الى مشروع للتنسيق وتأسيس «مجلس للتعاون» بين هذه الدول.

والمؤتمر اذ اكتفى بتأسيس «مجلس التعاون» ولم يشر الى «الوحدة» كان متواضعا ومحققا.. كان متواضعا لأنه يدرك ان الواقع ابان الاستعمار وفيما بعد الاستقلال قد كرس التفرق، وأوجد اوضاعا متباينة في لون الادارة السياسية والشريحة الاقتصادية والثقافية، كما كرس الروح العصبية

الوحدة أمل مستقر في قلوب جميع المسلمين، وسيظلون ينشدون الوحدة الى ان يمن الله عليهم بها.. كانوا أمة واحدة عندما كان القرآن يحكم فيهم.. ولكن عندما ركنوا الى الدنيا سلط الله عليهم الاستعمار فقسموا العالم الاسلامي بلدانا وممالك وامارات.. وفيما بعد الاستقلال تكرست الفرقة بفعل الحكام وبفعل الغزو الفكري والثقافي.. ولكن هاجس الوحدة ظل لحننا محببا للنفوس وهدفا ساميا يستحق التضحيات فقامت محاولات لتوحيد المسلمين بعضها كان جادا ومعظمها كان نفاقا واستغلالا لمشاعر الناس.. بعضها كان جزئيا وبعضها كان على مستوى المناطق.. ولكثرة الوحدات العربية التي اعلنت ودقت لها الطبول وباعت بالفشل.. ولكثرة ما ردد الادعياء الوحدة اصبحت شعارا يثير السخرية!

وأهل الخليج شهدوا محاولات كثيرة للوحدة لم يعيش منها الا اتحاد



الشعوب على الحكام أن يبرهنوا على أن هذا التعاون هو لخيرهم وليس لحماية أنظمة الحكم.. على الحكام أن يتخذوا التعاون استراتيجية وليس هدفاً مرحلياً..

إن الظروف السياسية الدولية في المنطقة تعجل بالتعاون أي تعاون.. فالوجود البحري الأجنبي يحيط بالخليج والروس أصبحوا يقتربون أكثر فأكثر من الخليج.. والحرب العراقية الإيرانية لا تزال مشتعلة وقد تطول.. والقوى الدولية تكاد تتخطف الخليج.. لكن التعاون بالرغم من ضغط هذه الظروف يجب أن لا يكون أسيراً لها ومرتبباً بها...

وفي هذا الصدد يجب أن لا يقتصر التعاون والتنسيق بين دول المنطقة على الناحية العسكرية والأمنية بل يجب أن يتناول بعمق وجدية الاقتصاد والاجتماع والثقافة والفكر.. وما لم يصار إلى ذلك فسيظل المناخ صالحاً لكل التنبؤات والتوقعات.

● لقد أشيع في الصحافة الغربية عموماً وفي الصحافة الانكليزية خصوصاً أن الواقع السياسي قد القى بظلاله على المؤتمرين في الرياض وأنهم بحثوا في صيغة تحالف دفاعي في ضوء الحرب العراقية - الإيرانية - بل لقد قيل إن بريطانيا ممثلة في وزير خارجيتها اللورد كارينجتون قد كان لها دور في يدفع دول الخليج في التوصل إلى اتفاق دفاعي.. وقيل أن هذا الحلف يهدف إلى حماية الخليج من الاطماع الأمريكية والروسية ولكنه مع ذلك يؤمن مصالح أوروبا النفطية باعتبارها تستورد أكثر من 70% من حاجتها من نفط المنطقة..

إن حماية الخليج من الاطماع الدولية مطلب أساسي ويقع على عاتق

وليس في بلاد غير المسلمين.. في البلاد العربية التي تعاني من التخلف وليس في البلاد الغربية التي تعاني من التضخم.. في تنمية القدرات والكفاءات البشرية العربية والاسلامية وليس في زيادة الاغنياء غناء.. في بناء الاقتصاد الاسلامي وليس في بناء الاقتصاد الرأسمالي.. حتى يصبح التعاون الخليجي مثمراً مطلوب كذلك الا يقتصر على المستوى الرسمي.. لقد كان من اهم عيوب المحاولات السابقة انها كانت تأتي من أعلى من قمة السلطة السياسية.. لكن الشعب لم يكن يشارك ولم يكن له خيار.. ولذلك يجب ان لا تقتصر المحاولة الجديدة على التعاون الرسمي بل يجب ان تمتد الى المستوى الشعبي..

ولعل أكثر ما يمس الشعب ويعمق روح الوحدة والتعاون فيه هو توحيد المناهج الدراسية على المستوى المدرسي والجامعي.. وهنا علينا أن لا ننسى أننا مسلمون.. فلا بد أن تستقي المناهج أصولها من الاسلام... وعلينا أن لا ننسى أننا نعاني من التخلف التكنولوجي ولا بد من التعاون في سد هذه الثغرة على مستوى المنطقة وليس على مستوى كل قطر.

● صحيح أن بعض المسؤولين قد نفوا أن تكون هنالك دوافع سياسية وراء التوصل إلى اتفاق بشأن التعاون الخليجي في هذا الوقت بالذات.. وصحيح أن البيان أكد على أن التعاون ينطلق من مصلحة دول الخليج ومصلحة شعوبها ولكن علمتنا التجارب أن معظم محاولات الوحدة أو أي شكل من أشكال التعاون في العالم العربي كانت وراءها دائماً أسباب سياسية وحتى لا تترسخ هذه لدى

باعتبارها بلدان اسلامية تمثل كما جاء في بيان الرياض منطقة تكتمل فيها عناصر الوحدة والتكامل.

ولكي يصبح «مجلس التعاون لدول الخليج العربية» فاعلاً ولو ببطء على طريق تاصيل وتنمية التعاون ليصل إلى مرحلة الوحدة الصحيحة لا بد من الانفاق على أمور اساسية وضرورية.

لقد أوضح البيان كما أوضح الشيخ صباح الأحمد أن التعاون بين دول الخليج مكمل للتعاون والتنسيق بين الدول العربية ولا يتعارض مع ميثاق الجامعة العربية. وهذا الأمر ينبغي التأكيد عليه ليس في الفكر والقول بل يحتاج إلى تأكيد في السياسات..

ففي عالم الاحلاف والتكتلات العسكرية الدولية الطامعة في نفط الخليج وموقعه الاستراتيجي يجب أن يكون واضحاً أن دول الخليج بمفردها لا تستطيع أن تتركيد الاعداء من شرق أو غرب.. أن المنطقة تعاني من قلة الكثافة السكانية وهذا أمر يترتب عليه اشياء كثيرة وخطيرة.. أن عملية التنمية الاقتصادية الشاملة وعملية الدفاع عن البلاد تحتاج إلى اعداد بشرية هائلة مثقفة ومدرّبة.. لها خبرات وقدرات علمية وتكنولوجية.. ومن هنا فإن التعاون المقترح بين دول الخليج العربية يجب أن يأخذ في الحسبان قوة العرب وقوة المسلمين.. ويجب أن يفسح المجال لهجرة العرب والمسلمين طالما احتاجت المنطقة إلى الطاقة البشرية.. أما فتح الباب لمن هم على غير ديننا فسيخلق ثغرات اجتماعية واقتصادية وربما سياسية.

ومن هذا المنطلق أيضاً يجب أن تتوصل صيغة التعاون أول ما تتوصل إلى تبني سياسة استثمارية واحدة.. تستثمر أموال النفط في بلاد المسلمين

من ينقذ كلية الحقوق من صراعاتها؟

المرتقبة قد فوت عليها فرصت تعيين واحد منهم بالذات في اللجنة المذكورة حتى يكون في الواجهة عند ترشيح عميد الكلية الشريعة المرتقبة..

٢ - ان سلوك فئة هذا الدكتور متناقض ففي الوقت الذي يمدح فيه زميله عميد كلية الشريعة المرتقب ويرفعه الى المستويات العليا يعتبر القول بان ايقاف المقرر جاء من سياسات عليا قول كاتب.. دون ان يعلم ان زميله هذا صرح بذلك امام كل اعضاء القسم..

يبقى ان نقول ان العقلاء يجب ان يتدخلوا وينقذوا كلية الحقوق من هذا الصراع الملتهب فكفانا ضحية.. مقرر الثقافة الاسلامية..

في مقال كتبه احد دكاترة كلية الحقوق حول المقرر الثقافة الاسلامية تبين الاتي:-

١ - مدى قوة الصراع بين شخصيات الدكاترة في كلية الحقوق فالتشج والاتهامات والعصبية في الكتابة والانفعال في التعبير في مقالة توحى بان الصراع يأخذ طابعاً ثارياً لا يلبق ومستوى اساتذة الجامعة.

٢ - ان هناك نية مبيتة لابعاد شخصيات من عمادة كلية الشريعة وتمهيد البعض لاستلامها فقد اعترف الكاتب «وجدير بالذكر ان هذه الفئة قدررت ان في ترشيح عمادة كلية الحقوق الاستاذ جليل لعضوية لجنة تاسيس كلية الشريعة الاسلامية

حرصهم على سمع ووقار المجلة ونؤكد لهم ان المجلة لا تحيد عن سمتها ان شاء الله.. ونحن وان كنا تناولنا شخصيات من منطلقات لا تتفق مع المنطلقات الفكرية للمجلة ونعتذر عن ذلك إلا اننا نؤكد ان كشف الشخصيات التي تعادي الدين وتعمل لضربه باخفاء منهج اسلامي.. كما ان تقويم العاملين في مجال الاسلام ضرورة اسلامية قام بها المسلمون على مدار التاريخ الاسلامي واستسوا علماً كبيراً يسمى علم الرجال سواء من رجال الحديث او من اعلام الامة ومشاهير المجتمع.. وكان الرجال يدخلون في مختبر الجرح والتعديل لكي يعرف الناس ممن يأخذون دينهم.. وهذا ما حفظ ديننا من عبث العابثين ومكر الماكريين ولو ترك الباب مفتوحاً للجميع لاصبحنا مثل النصارى يدخل اليهودي دينهم ويعبث فيهم ويصل اعلى المراتب.. ألم تنشر الصحف منذ ايام عن قسيس فرنسي وصل مراتب عليا واعترف بأنه يهودي وما زال على يهوديته!!

هل هذا صحيح

هل صحيح ان المدعو «م. الخطيب» السبيلوماسي استطاع الخروج من الكويت رغم ان اعترافات المتهم الاول والادلة التي تجمعت في التحقيق تؤكد انه مخطط لجريمة تفجير الجمعية..

والجميع يتساءل اين وصلت قضية المشتبهات في جمعية الإصلاح الاجتماعي.. لماذا لم ترفع حتى الان القضائية.. فالشائعات كثرت حول الموضوع..

الطلاب يؤسفنا جداً ان يقف على مجلس اكاديمي موقفاً سيئاً يبدو فيه ضعيفا امام قضية عادلة.. لقد بدا واضحاً ان القضية ليست قضية مقرر ثقافة اسلامية بقدر ما هي قضية صراعات اشخاص في الجامعة.. كان ذلك واضحاً من خلال مقالات الصحف.. فماذا لم يحقق مجلس الجامعة في ذلك؟ ولماذا سكوت المسؤولين الذين وصلتهم برقيات حول هذا الموضوع؟ هل حقاً المسألة من ارادة فوقية استغلت الصراعات الشخصية؟؟

العتاب مقبول ولكن!!..

عاتبنا بعض المحبين والاصدقاء على فقرتين او ثلاث وردتا في تناولنا لقضية وقف مقرر الثقافة الاسلامية.. ونحن نشكر لهم

اضراب طلاب جامعة الكويت

اضرب طلاب جامعة الكويت احتجاجاً على قرار مجلس الجامعة القاضي بالموافقة على قرار مجلس كلية الحقوق في وقف مقرر الشريعة الاسلامية.. فإن مجلس الجامعة ضرب باحتجاجات الطلاب والشعب عرض الحائط لينفذ رغبات بعض المسؤولين وليقف بتحيز واضح مع فئة جعلت من مادة الثقافة الاسلامية محوراً لمزاجيتها وصراعتها الشخصية.. فتلاقت رغبات بعض المسؤولين المحاربين للاتجاه الاسلامي ومزاج بعض الشخصيات المتصارعة في الكلية وضعف البعض امام مقرر الثقافة ليجعلوه ضحيتهم.. واننا اذ نحى الروح الاسلامية الغيورة الصادقة التي بدت من شبابنا

هل نسكت؟

لا نستطيع ان نسكت
والصحافة.. كل الصحافة..
ساكتة.. لا تتحدث عن افظع
مجازر القرن العشرين.
لا نستطيع ان نسكت واجهزة
الاعلام تعتمد على ايشع جرائم
البشرية..

لا نستطيع ان نسكت ونرى
اعوان اليهود يسلمون اراضي
المسلمين لليهود.. ويعينونهم على
قتل المسلمين.. اننا نقول اين اولئك
الذين يرفعون شعارات وحدة
مشاعر الأمة العربية؟
هل انقلب الشعار الى وحدة
مشاعر الانظمة العربية؟
اين اولئك الذين يرفعون
شعارات الحرية؟

لماذا يقف العالم وحكام الدول
الاسلامية مع الطاغية المجرم الذي
يضطهد شعبه.. لماذا تفتح لهم
الابواب وهم كفرة انجاس..
لماذا يسكنون.. ويطلبون منا ان
نسكت.. لا.. لن نسكت.

لن نسكت نحن عن الشعب
الفلسطيني المسلم وهو يضطهد
تحت الاحتلال اليهودي حتى يعود
الى اراضييه كاملة ويطرد اليهود..
ولن يسكت معنا الكثير.. سواء على
المستوى الشعبي او المستوى
الاعلامي.

ولن نسكت نحن عن الشعب
الافغاني المسلم الذي يقاتل العدو
الروسي.. ولن يسكت معنا البعض
لان الثورة الافغانية فرضت نفسها
على العالم وعلى الاعلام العالمي..
فلن يسكت الاعلام العالمي واتباعه
لا حياء في الشعب الافغاني المسلم..
ولكن شماعة في المنافس الروسي.

ولن نسكت عن كل مآسي
المسلمين وانتصارات الثورات
الاسلامية.. وكل هذا قد يباح لنا
ان لا نسكت ولكننا لا نستطيع ان
نسكت عن شعب يقتل بالعشرات
يومية.. ولا نستطيع ان نسكت
والقتلة هم فئة اخطر من اليهود
والنصارى والوثنيين..

حوار مع أبرز المرشحين

محمد مساعد الصالح و حمود الرومي

ما تزال مجلة المجتمع تتابع حوارها مع أبرز مرشحي مجلس الأمة القادم.. وفي لقاء هذا العدد تستضيف المجتمع مرشحين معروفين في الأوساط الاجتماعية.. وكما بينا أننا غير ملتزمين بنوعية معينة من المرشحين.. واننا نهدف من هذه الحوارات إلى :-
* تعريف الجمهور بتوجهات المرشحين والاطلاع على آرائهم وقدراتهم.
* توعية المواطن من خلال مادة الحوار والنقاش.
* مناقشة بعض القضايا المحلية التي تشكل حاضر الكويت ومستقبلها.
ونود ان ننبه على ان هذه الحوارات لا تحمل اية صفة دعائية انتخابية.. كما اننا ليس بالضرورة ان نتفق مع كل رأي او فكرة تطرح من خلال الحوار والنقاش.
وفي حوارنا هذا العدد.. نلتقي مع مرشحين بارزين يمثلان اتجاهات سياسية او فكرية او تربوية.. وهما السيدين :-
الاستاذ محمد مساعد الصالح :-

محامي معروف.. وصحافي عريق.. رأس تحرير صحيفتي الهدف الاسبوعية والوطن اليومية.. اشتهر بأسلوبه السهل الساخر.. وعرف بمقالاته الجريئة.. مستقل نواتج وطني.. سجل مواقف وطنية من خلال كتاباته تصنفه في صفوف المعارضة.
الاستاذ حمود حمد الرومي :-

مدرس جيل.. كان وكيلاً لكلية المعلمين الثانوية.. ثم مديراً لمعهد المعلمين العالي.. حصل على شهادة الماجستير في التربية من جامعة متشجن الامريكية.. ثم تولى ادارة التخطيط في وزارة التربية.. وهو موضع احترام الاتجاه الاسلامي في الكويت.. وانتخب عضواً في مجلس ادارة جمعية الاصلاح الاجتماعي.. يتصف بالسمت والوقار.
وقد ادار الحوار الاستاذ اسماعيل الشطي رئيس تحرير مجلة المجتمع.. بدأ الاستاذ الشطي الحوار مرحباً بالسادة الضيوف ثم وجه السؤال الاول :-

اسماعيل الشطي :-

* لوحظ من خلال التجربة النيابية السابقة ان مجلس الأمة يفقد فعاليته بعد فترة من الزمان.. وظهر ذلك واضحاً في آخر مجلس امة.. والظواهر التي برزت ودلت على ضعف فاعليته هي :-

- ضعف الكفاءات وقلة القدرات لدى اعضاء مجلس الأمة..
- احتكار المقاعد البرلمانية لفئات معينة واسماء مكروره..
- بطء انجاز الاعمال رغما عن كثرتها..
- ما هي الحلول التي تقترحها لزيادة - او على الاقل للحفاظ على - فاعلية مجلس الأمة؟

محمد الصالح :-

اتفق معك في ما نكرته في سؤالك، بالنسبة إلى السلبيات التي نكرتها، ولكنني أعتقد أنه علينا ألا ننسى أسباب هذه السلبيات أيضاً، وأهمها: نظام قانون الانتخاب السابق والذي كان يعرف المواطن تعريفاً واسعاً، فالمقر الانتخابي هو المكان الذي يقيم فيه الشخص عادة، أو مقر عائلته، وهذا طبعاً أحدث عملية نقل الأصوات للمنتخبين إلى العائلة نفسها مع أنصارهم.. مما أوجد الطائفية والقبلية، ولهذا ظهر التكرار في أعضاء المجلس، لأنه مرشح العائلة والقبيلة والطائفة، وهذا بدوره يحول دون إفراز الانتخابات لعناصر جيدة ذات كفاءات، لانتخابه على أساس عائلي وطائفي فحسب.

■ هذا من جهة، ومن جهة أخرى، فإن هناك قوة كان يهملها فعلاً ظهور نواب غير صالحين، وكثيراً ما كنا نسمع عن أجهزة تتدخل، وأناس يأتون من خارج الكويت ويحصلون على جنسيات كويتية جديدة، واضح أنها لم تستعمل، فهم ينتخبون مرشحهم ثم يعودون إلى بلادهم.

■ وفي اعتقادي، أن هذه الظواهر جميعها كانت معروفة لدى الحكومة، ومع ذلك لم تفعل شيئاً، ولا شك في أن تعديل قانون الانتخابات الحالي، سيعطينا نواباً أفضل بكثير من نواب المرحلة السابقة، وذلك للكفاءات الشابة المرشحة الموجودة الآن فهم من نوي خبرات وثقافات وشهادات عالية.

■ أيضاً في كثرة السلبيات في مجلس الأمة هو الوضع الإداري والوزاري.. منها التشجيع على الوساطة والمحسوبية.. وهذا طبعاً ناتج عن غياب نظام ضمان تقديم كل الخدمات عن طريق القانون للمواطنين دون حاجة للوساطة..

فيتفرغ النواب لقضايا أخرى.. إنما عندما يصل أمر حصول المواطن المريض على علاج لا ينال إلا بالوساطة فلا يلام المواطن إذا لجأ لمثل هذا الأسلوب، خصوصاً أنه في فترة من الفترات بعض المرضى لا يحصلون على سرير في المستشفى وفي نفس الوقت بعض المواطنين (الوجهاء) يحصلون على غرفة بل وديوانية في المستشفى..

■ والأمر الآخر الذي كان سبباً في زيادة السلبيات في مجلس الأمة.. هو فقدان المجلس لعنصر الخبراء.. طبعا لا شك أن الحكومة لها خبراءها الاقتصاديين والقانونيين والإداريين وجميع التخصصات المشاهدة على مسرح الحياة.. ومجلس الأمة باستمرار بحاجة إلى خبراء.. وطبعاً في أي أمر لأنه ليس بالضرورة أن يلم النائب بجميع الخبرات.. وعلى سبيل المثال قضية الميزانية.. ميزانية الدولة أنا باعتقادي ليس كل شخص قادر على تحليل الميزانية.. وبالتالي كان من المفروض أن يكون عندنا في مجلس الأمة خبراء اقتصاديين.. مثلاً مجلس لعموم البر يطاني فيه ٣٧ خبيراً لمناقشة اعتمادات ميزانية الدولة.. ولكن الحال عندنا أنه ليس لدينا حتى خبير واحد اقتصادي في مجلس الأمة.. فيكون الأمر باجتهادات النواب.. ولهذا في الحقيقة كان للميزانيات التي تمر على مجلس الأمة لا تناقش كتوجه حكومي نحو سياسة معينة لا تمام القضايا الاجتماعية والسياسية.. وهذا بالطبع لأن النواب ليسوا اختصاصيين.. ولهذا أعتقد أن المجلس القادم بحاجة.. للخبراء في جميع اختصاصات الحياة.. في الدول الأخرى كذلك النائب مقفرغ ويادوم في مكتب يقرأ فيه ما يهيم قضايا المجلس ويأتيه المواطنون لعرض

مشاكلهم.. وأما وضعنا فقاصر عن ذلك وهذا أدى إلى ظهور السلبيات.. فبدأ الناس يشتكون وتوسعت وتضخم السلبيات إلى أن حدث ما حدث من حل لمجلس الأمة.. وعلى أي حال مهما تكن الأسباب فليس ذلك مبرراً لحل المجلس وتعطيل مواد الدستور لأن السلبيات قابلة للتغيير، وحتى الحل لم يغير شيء منها، ونأمل أن يكون حل ١٩٧٦ أن شاء الله آخر حل لمجلس الأمة..

اسماعيل الشطي :-

عفواً.. يعني تقترح الحلول المناسبة لعدم تكرار السلبيات المذكورة في المجلس الجديد هو أن يتوفر في المجلس خبراء متخصصون في مختلف المجالات، يعضدون النواب في خبراتهم ودراساتهم وتقترح أيضاً أن يكون لكل نائب مكتب يدوم فيه باستمرار لحل المشاكل والقضايا التي يعاني منها المواطنون..

محمد الصالح :-

نعم.. وكذلك يمكن الاستعانة بخبراء الدولة في تزويد مجلس الأمة بالخبراء في مختلف مجالات الحياة أو أن يشكل كل نائب لجان من الشباب الكويتي في مختلف مجالات التخصص في منطقته مثل لجنة خريجي القانون ولجنة خريجي علماء النفس، ولجنة الفقهاء.. فيأتي النائب مستفيداً من ذلك كله، وبدلاً من أن يأتي بالبشت، أنا أطالب أن يأتي بالشنطة المليئة بالبحوث والدراسات والمراجع التي تخدم مصالح الأمة.. والسير بها قدماً نحو كويت أفضل.. وأن يتفرغ النائب لعمله كعضو في المجلس..

حمود الرومي :-

في الحقيقة.. باعتقادي أن سبب السلبيات التي تكررت في مجالس الأمة السابقة هو جهل المواطن في عملية انتخاب من سيمثله في المجلس.. فلو كان المواطن واعياً ومدركاً لاختار النائب الكفوء الذي يستطيع أن يتكلم بلسانه وأن يمثلته في المجلس خادماً أولاً وأخيراً لمصلحة الشعب والأمة.. وخادماً كذلك لمبادئه وأفكاره.. فهذا هو المركز الوحيد لعدم تكرار ما نشأ من سلبيات في المجالس السابقة.. فإذا كان واعياً تجنبنا بالتالي كل سلبية ممكن حدوثها في المجالس القادمة..

اسماعيل الشطي :-

هل تشترط مؤهلاً معيناً للمرشح؟

حمود الرومي :-

في الحقيقة اشتراط مؤهل معين اظن انه واجب.. لكن لا أشرت أن يكون جامعي ولكن يكفي أن يكون حاملاً للشهادة الثانوية على الأقل.. إضافة إلى أن يكون ذو خبرة وتجارب وصاحب ممارسات في حياة عامة.. أما أن اشتراط المؤهل فقط فإنه وللاسف هناك الكثير من المثقفين الحاملين على شهادات أعلى من الجامعة لكن تجده ذو نشاط وعطاء محدود.. فتجده مثلاً يكون مختص في مجال معين لا يخرج عنه.. ربما لا يخالف الناس ولا يسمع مشاكلهم..

اسماعيل الشطي :-

بناء على التجربة النيابية السابقة.. وعلى تطور المجتمع الكويتي.. هل ترى زيادة أعضاء مجلس الأمة؟



محمد الصالح :-

● اتمنى ان يأتي النائب إلى المجلس حاملا حقيبتها المليئة بالدراسات بدلا من «البشت».

● انا ضد زيادة تدعيم سلطات السلطة التنفيذية مراعاة لمبدأ الفصل بين السلطات وتساوئها مع بعضها.

● انا مع اعطاء المرأة حقها في الانتخاب والترشيح مع مراعاة التقاليد والقيم الدينية.

● التنظيمات الشعبية الموجودة الآن كلها لديها مبادئ ملتزمة بها ومن خلالها يمكن تطوئها إلى احزاب في المستقبل مع التنبيه على اخطار التجربة.

● لا بد من تشجيع خريجي المعاهد الفنية العليا بالحوافز المادية والادبية.

● في غياب مجلس الامة ازدادت الجرائم واصبحتنا نسلم بالمتفجرات والقنابل.

حمود الرومي :-

من الضروري ان يكون هناك زيادة في اعضاء مجلس الامة.. ومرتكزات رأي هذا هي :-

● زيادة عدد سكان الكويت.. فتعداد الشعب الكويتي الذي يمثل خمسة من اعضاء عام ١٩٦٢ لم يعود بنفس التعداد.. مما يعني مواكبة العدد للتعداد.

● اما المرتكز الثاني فهو اعباء مجلس الامة الضخمة التي لا يمكن لعدد مثل الخمسين ان يقوم بها خير قيام وعلى اكمل وجه..

● والمرتكز الثالث هو تعديل قانون الانتخابات الاخير الذي قسم الدوائر إلى خمس وعشرين دائرة واعطى لكل دائرة حق التمثيل باثنين.. مما انقص من حق المواطن الذي كان يختار خمسة مرشحين.. بناء عليه لا بد من رفع العدد من اثنين الى ثلاثة مثالا..

لهذه الاسباب ارى من الضروري زيادة اعضاء مجلس الامة..

محمد الصالح :-

بالنسبة للشهادة فانا لا اشترط للؤهل.. لا ان يكون جامعي او ثانوي او أي شيء آخر.. فما دمنا نقول بالحياة البرلمانية وننادي بالديمقراطية فيجب ان نترك للجميع حق تمثيل الناس خصوصا كما قال الاخ حمود ان الشهادة ليست معيار لفهم المواطن او ثقافته.. بالاضافة إلى أنه في مناطق كثيرة هناك كثيرين يستطيعون التعبير عن آراء الناس دون ان يكون حاملا للشهادة بل قد يكون افضل من حاملي الشهادات..

وطبعا موضوع الخبراء المتخصصين المذكورين سابقا يساعدون هذا النائب وغيره على تفهم الامور ومعرفة القضايا.. ولو رجعنا مثلا إلى مجلس ١٩٦٢ إلى المجلس السابق لوجدنا ان حملة الشهادات من نواب المجلس لا يزيد عددهم عن خمسة او ستة بينما نجد ان مرشحي المجلس المقبل عدد حملة الشهادات لا يقل عن مائة مرشح تقر بيا من بين خمسمائة مرشح.. فالسالة محلولة.. فيمكن بعد عشرين سنة نجد ان جميع المرشحين اصحاب شهادات ومؤهلات علمية لزيادة وعي الناخبين واصرارهم على ترشيح صاحب الكفاءة وللؤهل العلمي وهذا الوعي يفرز عن نواب ذوي شهادات ومؤهلات علمية، لكن لكافة الشعب سواء صاحب الثقافة العالية او غيره الحق في تمثيل الشعب في المجلس.. وبالنسبة لتكرار النائب نفسه في اكثر من مجلس.. فانا مع الرأي القائل بان تكون مدة النائب لدورتين فقط أي لثمان سنوات.. وهذه مشكلة العالم الثالث وحكامه وهي مشكلة التمسك بالكراسي.. فنحن كممثلين للشعب يجب ان نثبت باننا افضل من حكام العالم الثالث.. لان ثمان سنوات مدة كافية لاعطاء كل نائب ما عنده وتحقيق ما يصبو اليه.. واعتقد بعد هذه الفترة تكون قد استهلكت أفكاره وفرغ كل تطلعاته الجديدة.. فهنا يترك المجال للآخرين مع إعطائهم من خبراته وتجاربهم للاستفادة منها.. اما بالنسبة للنقطة الثالثة فانا مع زيادة عدد

الاشكال ويزيل الحرج الحاصل عند الناخبين.

الشطبي:

التصورات الاخيرة لتعديل الدستور كشفت عن نوايا السلطة التنفيذية التي ترغب

في تدعيم سلطاتها على حساب السلطة التشريعية.. ويبرر البعض هذه النوايا بظروف الكويت الداخلية وظروف المنطقة المحيطة.. مارايكم في هذه القضية؟

الصالح:

انا ضد زيادة تدعيم سلطات السلطة التنفيذية مراعاة لمبدأ الفصل بين السلطات وتساوئها مع بعضها واعتقد ان اعضاء حريصين على مصلحة الامة والوطن.. خصوصا ان واقع الامر الان هو ان السلطة التنفيذية اقوى من السلطة التشريعية.. وكذلك حق الرقابة من السلطة التشريعية على السلطة التنفيذية حق ضعيف.. فمثلا تعرض ميزانية الدولة للمناقشة مرة واحدة في كل سنة وكذلك للنائب مايشغله عن ذلك من رعاية مصالح المواطنين ورواتب الموظفين وتعديل الاوضاع والمشاكل المحلية.. فان زدنا تدعيم السلطة التنفيذية فسيكون هناك فجوة كبيرة بين السلطتين الامر الذي يخل بمبدأ التساوي بينهما.. وانا ضد تعديل الدستور اذا أدى الى تقليص قوة السلطة التشريعية.

حمود الرومي:

موقف الاسلام من رقابة الامة على السلطة التنفيذية واضح تدعّمه حوادث السيرة الكثيرة وتشهد عليه بذلك.. فمثلا قصة الاعرابي الذي شذّب الرسول صلى الله عليه وسلم وقال «اعدل يا محمد» وان كان هذا



حمود الرومي :-

- ارى من الضروري زيادة اعضاء مجلس الامة وهذه هي الاسباب .
- انطلاقا من الاسلام انا مع زيادة صلاحيات وسلطات مجلس الامة .
- انا مع الرأي القائل بزيادة القاعدة الانتخابية من خلال تخفيض سن الناخب وحق المرأة بالانتخاب .
- اشفاقا على الكويت وشعبها لا ارى لزاما علينا انشاء احزاب سياسية في الظروف الراهنة على الاقل .
- لا بد من وضع كادر وظيفي خاص للقيادات الوسطى يراعي حاجة الدولة والامة ومستقبل الاجيال .
- تدعيم الجبهة الداخلية لا يتم إلا باعطاء الشعب حريته وحقوقه .

محمد الصالح :-

يجب الانسحاب من شيلين عند حديثنا عن الاحزاب السياسية .

- التجربة المريرة للاحزاب العربية ودول العالم الثالث .
- الانتماء العائلي القبلي او الطائفي في حالة غياب الاحزاب .

وما نريده لحالة مثل الكويت حلا وسطا .. ففي الواقع هناك تنظيمات على المستوى المحلي والتي لم تأخذ طابع التشكيل الحزبي .. كالمجتمع الوطني وتجمع الاصلاح والسلفيين وتجمع الطليعة .. وانا ارى ان التجمعات الشعبية في الكويت ممكن ان تتطور في المستقبل وتحول إلى احزاب .. وكما جاء في المذكرة التفسيرية لدستور الكويت بانها لا تحرم ولا تنبئ وجود احزاب داخلية انما تركها للظروف .. لذلك لست مع الرأي القائل باصدار تشريع لايحزاب احزاب ، لانني اخشى ان تكون احزاب فردية ..

والتنظيمات الشعبية الموجودة في الساحة يؤخذ عليها أنه ليس عندها برنامج او تصور بالنسبة للمشاكل المحلية كمشكلة السكن والخدمات الصحية والخدمات التعليمية .. ومشكلة التكديس الوظيفي ورواتب الموظفين ووزارات الدولة مع الروتين .. ولا بد انها تنقي على هذا القدر من المشاكل رغم اختلافها ..

عموما التنظيمات الشعبية الموجودة الآن كلها لديها مبادئ ملتزمة بها .. فمن خلالها يمكن التطوير في المستقبل .. مع تنبيه المواطن الى خطورة تحول الاحزاب عن مبادئها كما حدث للاحزاب العربية والعالم الثالث .. ان وجود الاحزاب - في

توسعة القاعدة الانتخابية وذلك بتخفيض سن الناخب الى ١٨ سنة لانه فعلا يبدأ وعيه وادراكه عند هذا السن .. وباعطاء المرأة حق الانتخاب .

ففي هذين الحلين ستتوسع القاعدة الانتخابية الفعلية من ٦٥ الف إلى ٨٠ الف بتخفيض سن الناخب .. ثم ستتوسع إلى ١٦٠ الف باعطاء المرأة حق الانتخاب ..

فانا مع اعطاء المرأة حقها الانتخابي مع مراعاة امكان خاصة للاقتراع والحفاظ على التقاليد والقيم الدينية .. وانا كذلك مع اعطائها حق الترشيح لسببين الاول لتوسعة القاعدة الانتخابية والاخر هو ضرورة وجود نائبات في المجلس لمناقشة مشاكل الاسرة والاحداث وترقية النشء .. وردا على الرأي القائل بأن وجودها بالمجلس قد يشغلها عن امور ومتطلبات بيتها فاقول ما نريده من نائبات هو عدد محدود جدا .. فمن تقدمت للترشيح لا بد وانها رتبت امور بيتها ..

اسماعيل الشطي :-

النائب بمفرده لا يستطيع ان يحقق برنامجا انتخابيا من خلال مجلس الامة .. بل يظل يدور حول محور برنامج الحكومة .. فهل تحبذ قيام احزاب سياسية في البلد تأخذ على عاتقها تنفيذ برنامجها الانتخابي ان هي فازت باغلبية المجلس وشكلت الوزارة ؟

حمود الرومي :-

انا مع الرأي القائل بزيادة القاعدة الانتخابية .. وهذا يتم من خلال تخفيض سن الناخب إلى الثامنة عشر .. أي بعد تخرجه من الثانوية لانه حينها يكون تجاوز سن البلوغ واقترب من سن الرشد حيث قدرش وعقل وفهم وادرك .. فهذا يساعد على توسعة القاعدة الانتخابية ..

اما بالنسبة للمرأة فانا اؤيد حقها في الانتخاب ضمن حدود معينة .. ولا اؤيد الترشيح ..

اسماعيل الشطي :-

ان انت لا تؤيد ترشيح المرأة وتؤيد حقها في الانتخاب بحدود .. ما هي هذه الحدود ؟

حمود الرومي :-

مع الحدود الشرعية ارى لا بد من القيام بدراسة لتحديد الصورة والمعايير التي تتناسب مع وضع المرأة الكويتية ..

محمد الصالح :-

في البداية اود ان اضع القاعدة الانتخابية تحت المجهر .. فعدد الناخبين يصل إلى ٣٩ الف ناخب اذا اخذنا بالحسيان ان ثلث من له حق الانتخاب لم يسجل .. هذا ينتج عنه .

سهولة نجاح المرشح بحصوله على ١٥٠ إلى ٢٠٠ صوت فقط .. ويتم ذلك عن طريق استغلال المرشح لضعاف النفوس .. لهذا لا بد من

لا يجوز في حق الرسول صلى الله عليه وسلم .. الا انه منهج الاسلام في اعطاء الامة حق الرقابة .. وقوله الآخر لعمر « اتق الله يا عمر » حينما ظن بانه لم يعدل بتوزيع الكسوة .. وعلق عمر على ذلك « لا خير فيكم ان لم تقولوها ولا خير فينا ان لم نسمعها » .. وقصة اعتراض المرأة على قرار عمر بالنسبة لتحديد المهور .. فالاسلام واضح في اعطاء الامة حق الرقابة على السلطة التنفيذية .. فإني انا مع زيادة صلاحيات وسلطات السلطة التشريعية الممثلة للامة .. وهذا سيؤدي حقا الى تقوية السلطة التنفيذية عن طريق زيادة التلاحم بين الشعب والحكومة ..

اسماعيل الشطي :-

يقول ابن شهاب مخاطبا الشباب لا تستحقروا انفسكم لحدائث اسنانكم ، فان عمر بن الخطاب رضي الله عنه كان اذا اعياه الامر المفصل دعا الاحداث فاستشارهم لحدّة عقولهم .. وكان يشاور حتى المرأة

من خلال هذا القول ندخل لقضيتين :-

- الاولى حق المرأة في الانتخاب والترشيح .. هل وضع المرأة الشرقية يسمح لها بان تقوم بالانتخاب والترشيح ؟
- ثم هل ترى من الافضل تخفيض سن الناخب ؟

محمد الصالح :-

• انا ضد تعديل الدستور لاني اخاف عليه من الاسوأ.

• اعتقد ان على المسلمين ان يعدوا قوانين اسلامية تهيم تطبيق الشريعة الاسلامية في الكويت.



النهاية يتوقف على مسألة مراعاة مصلحة الكويت وامنها..

حمود الرومي :-

من خلال التجربة المعاصرة للاحزاب سواء في العالم العربي او العالم الدولي نجد ان الحزب يهتم بمصلحته كحزب متجاوزا مصلحة الامة ومصلحة الشعب..

ومن خلال التجربة نفسها نجد ان وجود الاحزاب ينشئ مناخا سياسيا مشعبا بالصراعات والمعارك الحزبية..

امام هذه التجربة المعاصرة اشفق على الكويت من هذه التجربة التي قد لا تتحملها خاصة في وضعها الحالي في المنطقة.. كما اشفق على الشعب الكويتي من تطاحن الاحزاب وتنافرها وتفرقها.. لذلك لا ارى لزما قيام احزاب سياسية في الظروف الراهنة على الاقل..

اسماعيل الشطي :-

اذا كان تعداد الكويتيين يتراوح بين ثلاثين الى

محمد الصالح :-

اعزى هذا التخطيط السيء وهذا فقدان للطبقة الفنية والتقنية الى سوء تطبيق نظام التعليم في الكويت وال تشجيع الحكومة لخرجي الجامعة سواء بالحوافز المادية او الادبية.. وهذا لا يواكبه تشجيع لخرجي المعاهد الفنية العليا.. فخر يج المعاهد يعطى الدرجة الخامسة او السادسة.. وهذا يجعل من الطبيعي ان يتجه طلاب الكويت دائما الى الجامعة حتى يحصلوا على الوضع المعيش والاجتماعي الافضل.. لذلك ستظل الدولة تعاني من عدم وجود طبقة فنية تقنية..

ان تبدل الظروف السياسية في الدول العربية المجاورة قد يضعنا امام ازمة رحيل الجاليات العربية الى دولها مما يسبب فجوة في الايدي العاملة الفنية والتقنية..

اذن لا بد ان تاخذ حكومة الكويت حولا جادة محيطة بجميع جوانب هذه المشكلة وباسرع وقت ممكن.. ولهذا اعتقد انه يجب اعادة

اربعين الف وان نصف هذا الرقم من الاناث، واذا اخذنا واقع الكويت في عمل المرأة حيث نسبة الاناث في القوة العاملة ضئيلة فيصبح نسبة الذكور من تعداد السكان هو اثنان من عشرة.. واذا اخذنا في الاعتبار ان على الاكثر واحد من هذين الاثنين لا يعتبر في القوى العاملة الفعلية اما لكهولته او لطفولته.. يتبقى لدينا شخص واحد بين كل عشرة من سكان الكويت..

السؤال... هل ترى توزيع الواحد هذا على قمة هرم القيادة واوسطها.. ام ترى توزيعه على بقية الهرم؟؟ اين ابن الكويت يؤهل لكي يكون في طبقة العمالة.. وفي طبقة القيادة الوسطى وطبقة القيادة العليا؟

النظر في سلم الرواتب.. انني ارى عملية توزيع وانتشار الكويتيين في جميع مستويات العمل هي الاجدى لدولة الكويت.

حمود الرومي :-

انني ارى انتشار الكويتيين في جميع مستويات العمل هو الاجدى لدولة الكويت واتفق مع الاخ محمد مساعد الصالح.. ومن الطبيعي في اي دولة يتجه التخطيط الى القيادة العليا بالمواطن اولا ولكن المواطن الكفوء المؤهل او القيادة الوسطى من الفنيين والتطبيقات فنحن في الكويت نعاني من خلوها من الكويتيين وربما انشاء التعليم الفني والمهني في وزارة التربية هو لسد حاجة الكويت من هذه الطبقة من العمالة.. وقد اقول ان دور هذه الطبقة يفوق دور الطبقة المؤهلة جامعي في ظروف الدولة النامية التي لم تصل الى مستوى التنافس التكنولوجي مع الدول الصناعية.. لهذا اقول انني مع الرأي الذي يقول بتشجيع الطبقة القيادية الوسطى



حمود الرومي :-

● أنا اطالب بتعديل الدستور لان الدستور الحالي من وضع البشر وانه يجب ان يواكب تطور المجتمع الكويتي

والقنابل لحادثي الرأي العام وجمعية الاصلاح وجرائم أخرى مع وجود القوانين ومحكمة أمن الدولة.. وفي تصوري أنه بعودة الحياة النيابية يعود الأمن والاستقرار فلا بديل للحياة البرلمانية فهي خلاصنا الوحيد.. ومن القوانين السيئة ما نكره الأخ حمود الرومي كقانون التجمعات والمطبوعات لأنهما فعلا يحدان من حرية الكلمة والتعبير عن الرأي..

من الفنيين والتقنيين وذلك بتصنيفهم على كادر وظيفي خاص بهم يراعي حاجة الدولة والامة ومستقبل الاجيال.. لا بد من اعطائهم حوافز مادية عالية وحوافز ادبية معقولة..

اسماعيل الشطي :-

يقول البعض ان ظروف المنطقة تحتم علينا ان نمرر القوانين التي صدرت في غياب مجلس الامة.. هل ترى ذلك؟؟ ام ستتوقف عند بعضها؟

حمود الرومي :-

ظروف المنطقة تحتم علينا ان يكون الشعب متلاحما مع السلطة التنفيذية من اجل تدعيم الجبهة الداخلية.. وهذا لا يتم إلا باعطاء الشعب حريته وحقوقه.. ومما يثلج الصدر ان الحكومة تدرك ذلك فقد صرح ولي العهد بان هذه القوانين ستعرض على مجلس الامة القادم للنظر فيها لذلك لا بد ان تعرض كل القوانين والتشريعات التي صدرت في غياب مجلس الامة على المجلس الجديد حتى يبت فيها بالقبول أو التعديل.. ومن اهم القوانين التي اصر على ان تعدل لاتمام حرية المواطنين بالكلمة والرأي هما قانوني التجمعات والمطبوعات.. لانهما يحدان من حرية المواطن بالتعبير عن رأيه دون أي عقوبة تقف امامه ويجب ان تكون حرية منضبطة ومسئولة دون تجريح للآخرين.

محمد الصالح :-

إنه إذا كانت هذه القوانين تهدف إلى زيادة الأمن والاستقرار في البلد فإنه في الواقع قد حدث العكس ففي الأربع سنين الماضية التي عشناها في غياب مجلس الامة ازدادت الجرائم وأصبحت نسمع بالمتفجرات

وكذلك التخويل المعطى لوزير الداخلية بسحب جواز السفر للضرورة.. وهذا معنى واسع قد تتدخل فيه المزاجية والنزاعات الشخصية واقصد بذلك ما حدث للدكتور عبد الله النفيسي.. من حرمانه حرية التنقل الذي هو حق لكل مواطن بالنص الدستوري.. وحرمانه من حقوقه السياسية وهذا تعطيل للنصوص الدستورية.. والحق الذي اعطى لمجلس الوزراء بفصل أي موظف في وزارات الدولة ويستطيع الموظف التظلم أمام مجلس الوزراء.. ويمتتيع ذلك حرمانه من حقوقه السياسية.. واقصد بذلك أيضاً ما حصل لفصل الدكتور عبد الله النفيسي فهو على غرار قرار صادر من مجلس الوزراء..

فانا باعتقادي أنه مهما عمل الدكتور عبد الله من كلام قاله في محاضرة، أو كتيب أصدره ليس فصله عن الجامعة بالأمر الهين ولا المبرر الكافي لمجلس الوزراء.. فهناك ما يسمى بالسلطة القضائية.. كان بالإمكان أن يعرض أمام هذه السلطة لترى ما يمكن أن عمله مع الدكتور عبد الله وأخذ جزاءه.. أما فصله عن الجامعة فهذا حل غير موفق.. ويترك للقضاء رأيه بالإدانة أو البراءة.. فلذلك لا بد من عرض مجلس الامة المقليل للقوانين السيئة التي صدرت خلال الفترة الماضية.. لقرارها أو إلغائها أو تعديلها والنظر فيها..

اسماعيل الشطي :-

سؤال يطرحه الاتجاه الاسلامي.. ما هو موقفك من تعديل المادة الثانية من الدستور؟

محمد الصالح :-

انا ضد تعديل الدستور.. لأنني خائف لو عدل حالته إلى الأسوأ.. ومع إبقاء الدستور على حالته.. أما بالنسبة للمادة الثانية فالنص الموجود لا يمنع من الأخذ بمواد الشريعة الإسلامية والعمل بها.. واعتقد لو أن الإسلاميين قد أعدوا قوانين إسلامية من الشريعة جاهزة لكان الأخذ بها سهلاً.. ويجب أن يكون هناك تهينة.. وهو كمبدأ فانا أخالف تعديل الدستور وأرى وجوب احترام نصوصه.. وكذلك فإنه قد يساء تطبيق الشريعة الآن فقد يرتب لموظف صغير تهمة سرقة تلصق به ظلماً فتقطع يده ويكون هناك صدى لتطبيق القانون الإسلامي فالأوجب أولاً تهينة الجو والمجتمع وأن يقترب من صورة المجتمع الإسلامي الصحيح.. وأن يكون هناك جهاز جنائي إسلامي نزيه يضمن سر بيان هذه القوانين بعدالة.

حمود الرومي :-

أنا اطالب بتعديل الدستور.. لأن الدستور الحالي من وضع البشر وطبيعة البشر كما نعرف يصيبون ويخطئون.. وقد مضى عشرون سنة

على وقع الدستور حدثت عدة تغييرات في المجتمع تستوجب تغييره.. إلى الاصلاح فقط.. وبالنسبة لتعديل المادة الثانية.. فلا بد من تعديلها لاننا طبعاً في مجتمع إسلامي.. لأن دين الدولة الاسلام.. فكيف نحكم بخير الاسلام ودين الدولة الاسلام؟ اعتقد ان هذا تناقض.. أما بالنسبة لتخوف الأخ محمد الصالح بالنسبة لسوء تطبيق القانون الاسلامي فاعتقد ان هناك السلطة القضائية التي يفترض فيها النزاهة ومن شروط القاضي أن يكون نزيهاً.. تعرض القضايا والسرقات وما شابه للقاضي المسلم ليبث فيها بعدل ونزاهة تأمين.. وإذا كان هناك سوء تطبيق النظام الاسلامي فهو من القائمين على تطبيقه.. أي أنه من الناس وليس من الاسلام كمنهج رباني.. وبالنسبة لصياغة القوانين الاسلامية فأظن ان هناك دراسات وبحوث قائمة في مسألة تقنين الدستور الاسلامي كقانون يحكم واقع الناس.. أما مسألة تطبيق الشريعة فهو لا يتم بيوم وليلة إنما بالتدرج في مختلف اختصاصات الحياة.. وأن يكون هناك عدل ومساواة في القضاء والجزاء متمثلاً بقول الرسول (ص) «لو أن فاطمة بنت محمد سرقت لقطعت يدها».. نحن نطالب بحكم الاسلام بهذا الجو وهذه العدالة وهذا الحزم الذي لا يعرف حتى مسألة القرابة والنسب في القضاء والعدل والمساواة.. وانتهى اللقاء إلى هذا الحد وشكر الأستاذ الشطي الاساتذة الضيوف..

إطلاق سراح الكرد وقاسم

تلقت «المجتمع» خبراً من فلسطين المحتلة، يبشر بإطلاق سراح الشيخ أحمد حرب الكرد والشيخ قاسم عضوي جمعية الصلاح الاسلامية بقطاع غزة. وبقي في المعتقل الشيخ توفيق حسن الكرد رئيس الجمعية والشيخ محمود الهور والشيخ رافت حسونة، نرجو أن يمن الله عليهم بالحرية قريباً.

وكانت «المجتمع» قد وقفت الى جانب أعضاء جمعية الصلاح الاسلامي، ودافعت عن قضيتهم، وأشارت بجهدهم في فلسطين.

هل أدركتم هذا؟

عقدت في دمشق، اجتماعات لجنة الخبراء العرب التي تشرف عليها منظمة العمل العربية، لدراسة المسائل المتعلقة بهجرة العقول والخبرات العربية الى الخارج. وقد ناقشت اللجنة، على مدى ثلاثة ايام، امكانية وضع الحلول العملية للاستفادة من هذه الخبرات، وبحث السبل الكفيلة باستمرارها في عملها بالمؤسسات الوطنية العربية.

- ونقول للذين اجتمعوا، ولجميع المهتمين ببقاء الخبرات العربية في الوطن، إن أفضل الحلول للاستفادة من هذه الخبرات، وجعلها تستمر في عملها بالمؤسسات الوطنية، هو إلغاء الاستبداد السياسي الذي تمارسه بعض الأنظمة العربية تجاه شعوبها، وإشاعة جو الحرية، حرية الفكر والراي والتعبير، في تلك الدول، حتى لا تهاجر الخبرات والعقول

والكفاءات ..

إن عددا ليس قليلا من تلك الكفاءات هاجرت من بعض البلدان العربية الى دول الخليج، ورضيت بها دون دول الغرب، لأنها وجدت فيها جوا تشيع فيه نسبة كبيرة من الحرية، وتقديرا لكفاءاتهم، سواء اكان هذا التقدير ماديا أم معنويا، الامر لا يحتاج الى ندوات واجتماعات، فالقهر والامتهان والاستبداد .. أهم أسباب هجرة الكفاءات العربية خارج اقطارها .. فهل أدركتم هذا ووعيتهموه؟

المؤامرة .. والابعاد الكبيرة!

قال مضر بدران رئيس وزراء الاردن ان الخلافات بين بلاده وسوريا لا يمكن ان تحل عن طريق المصافحة فقط. وأنه لم يتم تشكيل أية لجنة لمحاولة تسوية الخلافات الاردنية - السورية، ويعلم كثيرون ان سوريا حشدت قوات على طول حدودنا الشمالية، كما أننا جميعا نعلم الاخطار الكبيرة التي يمكن ان تسفر عن حشد جيشين عربيين على حدودهما المشتركة.

وأضاف رئيس الوزراء إن الاردن سحب قواته من خط الجبهة مع اسرائيل لحماية حدوده الشمالية. واتهم السوريين بمحاولة جعل الجيشين يقفان الواحد ضد الآخر.

وقال انه «نظرا لان المؤامرة لها مثل هذه الابعاد الكبيرة: فإن الخلافات لا يمكن أن تنتهي عن طريق الوساطة... او بمجرد المصافحة بالأيدي».

القبس ١٤٠١/٣/٢٨ هـ

رأي اسلامي

افكار الرفاق

«نكرت مصادر ديبلوماسية خليجية مطلعة، سبق أن لمحت إليها وكالة الاسوشيتد برس، أن السيد سالم المبيض نائب رئيس مجلس الشعب الأعلى في اليمن الجنوبي، قد أقبل من منصبه بتهمة تعدد الزوجات.

وكان المبيض قد أعلن زواجه مؤخراً على «رفيقة» له في الحزب اسمها ملكة عبدالله حسون، وهي الزوجة الثانية له، ولا يسمح النظام الماركسي الحاكم في عدن، بموجب قانون الأحوال الشخصية فيه، بمبدأ تعدد الزوجات، الذي هو مبدأ معمول به في كل دول العالم الاسلامي».

وهذا ما نشرته مجلة اسبوعية لبنانية في عددها الأخير.

ونتساءل هنا: ترى، هل كان سالم المبيض يقال من منصبه لوجعل من رفيقته المذكورة عشيقته له؟ وجعل لها بيتاً يزورها فيه ويعاشرها معاشرة الأزواج؟! والجواب طبعاً: لم يكن ليقل من منصبه لو فعل هذا .. لأن الخطأ الذي ارتكبه نائب رئيس مجلس الشعب الأعلى هو إقامته علاقة شرعية حفظ بموجبها عرض الفتاة وصان بها شرفه وشرفها! الخطأ الذي ارتكبه المبيض أنه أراد إنشاء أسرة نظيفة في المجتمع؟!

ولسنا هنا مدافعين عن «المبيض» هذا ورفيقته .. فهما شيوعيان مثل بقية الرفاق .. ولكننا أردنا أن نظهر حقيقة التفكير الذي يدور في رؤوس أولئك الرفاق ...! وحقيقة العقيدة التي يدينون بها! فهل صحا اليمانيون المغرر بهم، والذين يصور لهم الشيوعيون في اليمن أنهم حر يصون على الاسلام ... وأنهم إنما يريدون الإصلاح الاجتماعي في البلاد؟

وهل صحا العرب الذين ما زالوا يدعمون حكم الشيوعيين في اليمن الجنوبي، ويمدونه بالمال والعون، فأوقفوا معوناتهم، وقطعوا مساعداتهم؟

إحسان

اخبار مختصرة

• دافعت اذاعة اسرائيل عن الكاتب نجيب محفوظ وهاجمت قرار مكتب المقاطعة العربية في الدوحة القاضي بوصفه على القائمة السوداء، وذلك في تعليق لها مساء ١/٢٣ ولم تغفل الاذاعة عن ايراد سيل من السباب والشتائم ضد قطر من اجل هذا القرار، هذا وستشارك اسرائيل في معرض الكتاب الدولي الذي سيقام بالقاهرة في ١/٢٩ بعد ان منعت من حضوره نتيجة لاتصال السفير الاسرائيلي مع وزارة الخارجية المصرية!!

اجتماعات المجلس الاعلى للمساجد

تم انعقاد اجتماعات المجلس الاعلى للمساجد في مكة المكرمة وقد ترأس الاجتماعات فضيلة الشيخ عبد العزيز بن باز وسوف تختم اجتماعات المجلس في يوم الاربعاء القادم وما زال المؤتمر يناقش قضايا المسلمين في العالم ونأمل ان يخرج بقرارات وتوصيات فعالة.

اجتماع مجمع الفقه الاسلامي

سيعقد يوم الاربعاء القادم اجتماع مجمع الفقه الاسلامي في مكة المكرمة برئاسة فضيلة الشيخ عبد العزيز بن باز ونرجو ان تصدر المجمع الفقه الاسلامي سلسلة بحوث فقهية في كتيبات صغيرة تعالج قضايا المسلمين المعاصرة وتوزع عليهم بالمجان لتفقيهم بامور دينهم.

• كل الدول الاسلامية وافقت على ادانة الاحتلال السوفياتي لافغانستان الا وفود الجزائر وسورية واليمن الجنوبي ومنظمة التحرير، فقد طالبت هذه بادراج تحفظ دولها رسميا على الفقرة الخاصة بالقضية الافغانية.

• اعتقل عشرون عالما اسلاميا في الضفة الغربية، وادعى الامن الاسرائيلي عثوره على مخبأ للأسلحة في احد مساجد الضفة.
• حصلت سلسلة انفجارات في مقديشو عاصمة الصومال يوم ١/٢١ واتهمت

الحكومة عناصر شيوعية بالقيام بها واعتقلت بعضهم ومنهم سفير سابق.
• تحفظت ثمان دول عربية من بينها الكويت والسعودية على قرار التمديد لقوات الردع العربية في لبنان لمدة ستة اشهر اخرى.

السادات: لولا تشاوشيسكو.. ما زرت القدس



بيروت/ لم تلبث الزيارة التي يقوم بها حاليا الرئيس السوري حافظ الاسد لبوخارست لمقابلة نيقولاى تشاوشيسكو رئيس الدولة والحزب الشيوعي في رومانيا وهو الرجل الذي اسهم في اتمام الزيارة التاريخية

للرئيس السادات للقدس عام ٧٧ اثارت حيرة المراقبين. وتلعب رومانيا برئاسة تشاوشيسكو، وهو البلد الاشتراكي الوحيد الذي لم يقطع علاقاته الدبلوماسية مع اسرائيل، الى جانب اقامة روابط وثيقة بالدول العربية دورا سرياء، ولكنه نشط في الشرق الاوسط منذ سنوات عديدة. وقد صرح الرئيس السادات مرارا قائلا (لولا النصائح والمسامحة الحميدة من جانب الرئيس الروماني لما تمت زيارتي للقدس) وكان رئيس الدولة الرومانية قد استقبل قبل بضعة اشهر من هذه الزيارة التاريخية الرئيس السوري حافظ الاسد.

وكالة الانباء الفرنسية
١٩٨١/٢/٦

تساؤلات..

• لماذا لم تنقل وكالات الانباء العالمية، والصحف العربية، كلمة المجاهد الافغاني عبد الرب سياف، التي القاها في مؤتمر القمة الاسلامي الثالث، على الرغم من ان كلمات زعماء المسلمين جميعهم، وحتى كلمة البطريرك اللبناني، نقلت بعض محتوياتها أو نصوصها كاملة، عبر وكالات الانباء أو في الصحف العربية؟
• لماذا تهمل الصحف المحلية جميعها ما تنقله بعض وكالات الانباء الدولية أحيانا، عن أوضاع المسلمين وما يلاقونه من اضطهاد في قطر عربي مسلم؟ ومثال ذلك تقرير للأسوشيتدبرس، تحدث قبل أيام، بتفصيل عن أوضاع المسلمين هناك؟ أين الأمانة الصحفية؟
• «مجلس التعاون الخليجي» هو لا شك مظهر من مظاهر الوحدة التي تنادي بها بعض الأنظمة «الثورية».. فلماذا لم تبارك هذه الأنظمة تلك الوحدة، وسكتت في جميع تصريحاتها وتعليقاتها الرسمية وغير الرسمية عن تأييدها؟

هل انتهى دور مصر السادات

في أزمة الشرق الأوسط

بقلم عبدالله الصالح

• مفاوضات الحكم الذاتي وصلت الى طريق مسدود وكعب ديفيد يبحث عن مخرج!
• الادارة الاميركية فشلت في جر الاردن واطراف اخرى لمفاوضات الحكم الذاتي.

الشرعي الوحيد للشعب الفلسطيني، ولكن يبدو أن أوساط منظمة التحرير الفلسطينية لا تزال تتحسب للخيار الأردني نظراً لرفض الولايات المتحدة على لسان ريغان الاعتراف بها ونظراً لما يقال بأن حزب العمل الإسرائيلي الذي أصبح مؤكداً أنه سيفوز بانتخابات الكنيست القادمة يتبنى مشروع الخيار الأردني، ويبدو أن الخيار الأردني هو القاسم المشترك الأعظم بين تصور الادارة الأميركية الجديدة والمبادرة الأوروبية وحزب العمل الإسرائيلي، ولذلك قد يجد الأردن نفسه مؤهلاً للتقدم نحو تسوية برعاية دولية.

ولكن كيف يمكن التوفيق بين روح اتفاقيات كمب ديفيد من جهة والخيار الأردني والتمثيل الفلسطيني من جهة أخرى؟

لعل ما كشف عنه عرفات مؤخراً لأول مرة يحل هذا الاشكال. فلقد صرح السيد ياسر عرفات أن مؤتمر الرباط الذي اتخذ قراراً بالاعتراف بالمنظمة ممثلاً للشعب الفلسطيني قد أقر كذلك أن تكون هناك رابطة خاصة بين الدولة الفلسطينية المرتقبة والأردن، وقال ان الفلسطينيين يرحبون بمثل تلك العلاقة. ويستفاد هذا المعنى أيضاً من تصريحات بعض القادة الفلسطينيين كالسيد خالد الحسن

كما يثق في زوجته روزالين ظل يطلب من السادات أن يتنازل لبيغن كلما طلب الأخير ذلك حفاظاً على نجاح الاتفاقيات وتقدم المفاوضات. ومع أن السادات كان مطيعاً جداً إلا أن بيغن في المقابل كان يتصلب أكثر مما انتهى بالمفاوضات الى طريق مسدود على النحو المعروف. وفي هذه الاثناء كان العرب الأميركي يحاول أن يجبر أطرافاً أخرى وكان الأردن في مقدمة هذه الأطراف ولكن هذه المحاولة يبدو أنها قد فشلت حتى الآن. وقد قيل أن هنري كيسنجر حاول في جولاته الأخيرة التهينة لما أصبح يسمى بالخيار الأردني. وكان الرئيس الأميركي المنتخب رونالد ريغان قد أشار في أول خطاب له بعد نجاحه في الانتخابات الى أهمية الدور الأردني في حل أزمة الشرق الأوسط وسيكون الملك حسين أول مسؤول عربي يجري محادثات رسمية مع الرئيس الأميركي الجديد.

التمثيل الفلسطيني

ولكن الملك حسين والمسؤولين الأردنيين قد أكدوا في مؤتمر القمة العربية في عمان والقمة الإسلامية في الطائف أن منظمة التحرير الفلسطينية هي الممثل



وصلا الى هذه النهاية، ولم يقتصر الأمر عليهما فقط بل ان الطرف الثالث في الكمب وهو الولايات المتحدة الأميركية قد أصبحت في نهاية ادارة كارتر غير مقتنعة بجدوى المضي في اتفاقيات كمب ديفيد كما جاء ذلك على لسان وزير الخارجية السابق آدموند موسكي وغيره من المسؤولين في إدارة كارتر. ولكن عدم جدوى الاتفاقيات من وجهة النظر الأميركية لا تعود الى أن هذه الاتفاقيات مجحفة وظالمة بل لأنها اقتصر على مصر وإسرائيل والمفروض أن تنضم اليها دول عربية أخرى خاصة دول المواجهة.

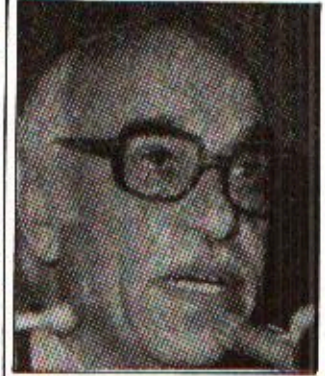
فشل متواصل

ولما كان كارتر يثق في السادات

مع مجيء ادارة ريغان الى البيت الأبيض وانعقاد مؤتمر الطائف وترجيح رحيل بيغن عن كرسي الوزارة في إسرائيل وارتفاع العزف على وتر المبادرة الأوروبية لحل أزمة الشرق الأوسط يتساءل المراقبون عن مستقبل دور مصر السادات وما إذا كان قد انتهى عند محطة الكمب ديفيد فهل انتهى دور السادات فعلاً وما هو البديل؟!

ما تقوله الوقائع أن اتفاقيات كمب ديفيد بالصورة التي طرحت بها قد وصلت حتى الآن أمام طريق مسدود. إذ بالرغم من مضي السادات شوطاً بعيداً في تطبيع العلاقات مع يهود وتقديمه تنازلات كثيرة، إلا أن محور الاتفاقيات وهو ما يسمى بمفاوضات الحكم الذاتي لم تتقدم خطوة واحدة الى الأمام حيث أن المشهورين المصري والإسرائيلي متباينان من جهة أن إسرائيل الليكود ليس لديها استعداد للتنازل عن مطالبها وتصوراتها قيد شعرة. ان أهم طرفين من أطراف الكمب وهما إسرائيل ومصر قد

* دولة فلسطينية ذات علاقات خاصة مع الاردن هي القاسم المشترك بين الكعب والمبادرة الاوروبية وتصور حزب العمل الاسرائيلي!



الذي قال اكثر من مرة ان نوع العلاقة مع الاردن سترك للبرلمان الفلسطيني عندما يتشكل.

الدور المصري

وهذا التحليل يقود الى أن الدور المصري في عهد السادات قد استنفذ اغراضه. وذلك أن الدور المصري كما في التخطيط اليهودي والاستعماري كان يقضي بعزل مصر عن دول المواجهة عسكرياً ومن جسم الامة الاسلامية فكرياً وسياسياً لتكون أكبر بلد عربي واسلامي «يكسر الحاجز النفسي» بين المسلمين واليهود ويطلع العلاقات معهم على النمط الساداتي، وللحقيقة والانصاف فهذا المخطط قديم ولم ينفذ على عهد السادات فحسب بل بدأ تنفيذه في مصر مبكراً. والمخطط اياه يقضي الآن، أنه طالما استسلمت مصر السادات التي كانت رمز العروبة والنضال! وقعت اتفاقية مع اليهود وأنشأت معهم علاقات سياسية ودبلوماسية وتجارية وثقافية، فلا بد أن تلحق بها دول أخرى. ولكي تتسم الحلول المقترحة صفة الجدية والنهائية طرحت مسألة الحقوق المشروعة للشعب الفلسطيني. وبما أن اتفاقيات الكعب لم تنص على ذلك فإنها تعتبر قاصرة وغير

مجدية. ومن هنا كان على الدور المصري أن ينتهي أو يتغير.

اشارات عربية ودولية

وهناك جملة من المؤشرات على المستوى العربي تدل على أن السادات أصبح معزولاً وبالتالي لم يعد له دور في اللعبة. فالمسؤولون العرب متطرفون ومعتدلون، رؤساء وملوكاً وأمراء قد اجتمعوا على إفشال مخططات الكعب ونصوا على إفشال خطط السادات بالذات. لقد اجتمع الزعماء العرب على ذلك مع اختلاف المنطلقات منذ مؤتمر بغداد عام ١٩٧٨ ومن خلال مؤتمرات القمة في تونس ١٩٧٩ وعمان ١٩٨٠ والقمة الاسلامية الاخيرة.



وعلى المستوى الدولي فقد نشط الأوروبيون للتبشير بالمبادرة الأوروبية التي وإن حرص الأوروبيون على القول بأنها لا تلغي اتفاقيات كعب ديفيد إلا أنها مكملة لها ومتقدمة عليها من ناحية واحدة فقط هي التمثيل الفلسطيني الذي قد يؤول الى منظمة التحرير الفلسطينية. وقد ادينت اتفاقيات كعب ديفيد من قبل الهيئة العامة للأمم المتحدة ومؤسساتها ومن المجتمع الدولي. أي أن السادات أصبح معزولاً عربياً ودولياً. ولكن هل تفرط فيه الولايات المتحدة الذي لا يفتا يسبح بحمدها؟

دور أساسى

الذي يلاحظ ان هناك تحركاً اميركياً بدأت تتضح معالمه مع استلام ادارة ريغان للحكم في واشنطن. هذا التحرك يركز على بناء علاقة متينة مع مصر بحيث تظل مصر قلعة للنفوذ الاميركي في المنطقة، وهذا يقتضي اغداق المال والسلاح على مصر واقامة القواعد العسكرية التي لم يترك السادات مناسبة الا ودعا اميركا لانسانها وانسجاماً مع سياسة الحزب الجمهوري الاميركي التي تميل الى تصعيد الحرب الباردة مع السوفيات والاعتماد على اسرائيل في الشرق الاوسط فان مصر ستلعب دوراً عسكرياً نيابة عن اميركا.

والدليل على ذلك ما اعلن عنه السادات وبعض المسؤولين المصريين من استعداد القوات المسلحة المصرية للاشتراك في حرب القرن الافريقي الى جانب الصومال ضد الحبشة وما اعلن كذلك من استعداد للتدخل في تشاد والوقوف الى جانب السودان اذا احتاجت لذلك.

ويتوقع المراقبون ان يلعب السادات دوراً في الاطاحة بالقذافي او اضعافه عن طريق اشعال الحدود بينهما، وذلك لان القذافي بسبب تقلباته وسياساته غير المتزنة لم يعد فيما يبدو اهلاً للاعتماد عليه، وبات يخشى ان ينقلب الى المعسكر السوفياتي. لقد قام الجنرال جونسز قائد الجيش الاميركي باكثر من زيارة لمصر، وقامت قوات امريكية بتدريبات مشتركة مع القوات المصرية، واصبحت مصر مهينة للقيام بدورها في اية لحظة تقررها الادارة اميركية.

هذه الاستراتيجية الاميركية في مصر ثابتة، ولكنها على اية حال غير مرهونة بوجود السادات، بل ان التجارب قد اثبتت أن اميركا

اطاحت بمعظم حلفائها او عملاتها من حكام العالم الثالث عندما لم يعودوا اهلاً لتنفيذ مخططاتها.

والسؤال المطروح الآن هل اتخذ قرار بالاطاحة بالسادات بطريقة ما لابداله بوجه جديد يتواءم مع المرحلة الجديدة؟

لا أحد يملك الاجابة عن هذا السؤال بالضبط الا الله سبحانه والمخططون لذلك، ولكن ثمة اشارات ودلالات ترجح أن هناك مخططاً لتغيير النظام المصري.

فقد نكرت مجلة الوطن العربي نقلاً عن مصادر مطلعة ان الادارة الاميركية بدأت بالاتصال فعلاً بعدد من المسؤولين المصريين على رأسهم نائب السادات حسني مبارك وتم التباحث معهم لاستلام السلطة في مصر وازاحة السادات. وقد اكدت مثل هذا الخبر صحيفة الوطن الكويتية وصحيفة الجيروزايم بوست. والمعلومات المتوفرة تقول بأن التغيير المحتمل هو لصالح حسني مبارك يعاونه في ذلك الفريق محمد عبدالحليم ابو غزالة رئيس الاركان المصري المعروف برجل اميركا وزير الداخلية النبوي اسماعيل.

عودة الى الصف العربي

ومما يدل على صحة هذه المعلومات ما اتخذته السادات من قرارات فردية لاعادة تشكيل الامانة العامة للحزب الوطني الحاكم وما تتداوله الاوساط الصحفية عن احتمال تغيير وزاري جديد لصالح اعوان السادات من امثال منصور حسن وسيد مرعي وغيرهما.

والجدير بالذكر ان حسني مبارك عسكري اصلاً وغير خبير بالشؤون السياسية مما يؤهله لتمثيل الدور المصري المطلوب اميركياً. وفضلاً عن ذلك فقد صدرت له

* المخطط اليهودي كان يقضي بأن تكون مصر أول دولة عربية واسلامية

تستسلم وتقبل بالوجود اليهودي في فلسطين.

* السادات معزول عربيا ودوليا وحسني مبارك هو البديل!

الآخيرة الساحة الفلسطينية بالذات. وعندها يكون قد تحقق حلم اليهود في العيش بسلام ضمن حدود آمنة و يبنون علاقات اقتصادية مع سوق كبيرة مفتوحة.

إذا قدر الامر ان يؤول طبقا لهذا السباق وهذا ماتشير الدلائل اليه.

فان على الامة الاسلامية ان تدرك ان الخيار المصري هو كالحيار الاردني وكالحيار الفلسطيني الذي ينادى به عرفات وكل هذه الخيارات هي بصورة او باخرى خيار يهودي مكر. وليس امامنا الا الحل الاسلامي الذي هو قدرنا فهل ننتبه لذلك أم على قلوب أقفالها!!

بمن يخطط لازاحته عن السلطة، الا ان جام غضبه قد صبه على الجماعات الاسلامية في الجامعات فراحت قوات الامن المركزي تطارد هذه الجماعات وتعتقل افرادها وذلك بسبب معارضتها لبرامج التطبيع ومهاجمتها لنظام الحكم. وبهذا مايدل على ان السادات ظل مخلصا لليهود والاميركان بالرغم من ادراكه ان المخطط يقضي بافساح المجال لغيره.

ولكن المهم بالنسبة للمراقب المسلم هو ان مانفذ من مخططات على الساحة المصرية بانتت الدلائل تشير الى انه سينفذ على جبهات عربية اخرى لتكون المخططة

كارينجتون الذي سيراس مجلس السوق الاوروبية في شهر تموز القادم على زيارة القاهرة واجراء محادثات مع حسني مبارك اولا ثم مع السادات ثانيا وقد كان المقصود هو اختيار الموقف المصري من المبادرة الاوروبية. ويعتقد الموقف المصري منها بدأ يلين بعدما هاجمها بشدة في وقت سابق.

وقد اضطر السادات مؤخرا الى التصريح لوفد من اعضاء لجنة التسليح التابعة للكونغرس الاميركي انه يؤيد اشتراك منظمة التحرير في «محادثات السلام» ولكن بعد التوصل الى اتفاق بشأن الحكم الذاتي! والعجيب ان السادات مع علمه

الوامر على حد قول مجلة الوطن العربي بعدم زيارة اسرائيل او استقبال احد من المسؤولين وهذا المؤهل ربما كان شرطا عربيا مسبقا لقبول عودة مصر الى الصف العربي. ولكن هذه العودة مرتبطة طبعا بتجاوز كعب ديفيد والتقدم نحو المبادرة الاوروبية وهذا ما يبدو انه قد اتخذت خطوات في سبيله.

فقد حرص مندوب السوق الاوروبية وزير خارجية هولندا على التوقف في مطار القاهرة لمدة ساعة اجري خلالها محادثات مع بطرس غالي حول المبادرة الاوروبية وهو في طريقه من الرياض الى الرباط. وقد حرص اللورد

بقية التعليق الأسبوعي

مخلصين في التوجه نحو التعاون. فان الاتقان المبني على العلم والتخطيط يظل الدعامة الأساسي للنجاح.

ولا بد ان يدرك المسؤولون في دول الخليج ان الميزان الحق لصواب العمل هو الاسلام ومن هنا فإننا نطالبهم باسم شعوبهم ان يعلنوا التوبة من الحكم بكل ما يخالف ما أنزل الله، وان يجعلوا الاسلام والشريعة الاسلامية المعيار الأساس لكل خطوة يخطونها على طريق التعاون والوحدة.. مطلوب من الحكم بصراحة ان يوحدوا مناهج التربية والتعليم والاعلام وفق أصول الدين والحكمة قبل اي عمل آخر..

ان التدرج مطلوب وهو عنصر أساس في نجاح أي هدف أو استراتيجية طالما خلصت النيات وسدد العمل وليكن منهاجنا على أية حال قوله تعالى «وتعاونوا على البر والتقوى ولا تعاونوا على الاثم والعدوان».

الناس بعض حرياتهم العامة.. ومن هنا لا بد لاية صيغة للتعاون الخليجي أن تقر ابتداء وأن تعمل لاحقا على الحفاظ على الحريات العامة وفي مقدمتها حرية الفكر والراي.

وشعوب المنطقة مسلمة تعترف بالاسلام ولا ترضى عنه بديلا، وهي تشهد اليوم حركة انبعاث اسلامي مباركة ينبغي تغنيتها ومدتها بجميع عناصر القوة الانتشار وخاصة وسائل الاعلام.

• ان أي عمل فضلا عن ان يكون تعاوننا وتنسيقا لا بد له من عوامل حتى ينجح... ولا بد من الاخلاص أولا ثم لا بد من اتقان العمل ثانيا. لقد كان عدم الاخلاص وعدم الاتقان - من أهم أسباب فشل الوحدات العربية والخليجية، وإذا كنا نأمل أن طبيعة الظروف الصعبة التي تمر بها المنطقة تحتم على مسؤوليها أن يكونوا

أبنائه كما صرح أكثر من مسؤول خليجي.. لكن أن نتخلص من معسكر لندخل من حيث لا ندري في معسكر آخر فذلك امر خطير ينبغي الانتباه له.. ان القوة المطلوب منا بناءها هي القوة الاسلامية المستقلة كما اسلفنا، وما لم نسير في هذا الطريق فنسفل خشبة هامة تتقاذفها الامواج العاتية.

• ونحن نخطو خطوات التعاون والتنسيق في منطقة الخليج يجب ان نكون صرحاء الحكام يصارحون الشعوب والشعوب تصارح الحكام.. وانطلاقا من هذا المبدأ نقول ان الشعوب تتحسب أن ينعكس التعاون عليها بالسلب فلا ترى منه الا التعاون بين أجهزة الامن لتعقب الآراء المعارضة ومحاصرتها.. الشعوب تتخوف من واقع التجربة في الوطن العربي ان التعاون الرسمي غالبا يقتصر على الحفاظ على الأنظمة وسلب

تشاد

بين المحاور المتصارعة على الصعيدين الداخلي والخارجي

ما هي المحاور

السياسية المتصارعة على السلطة في تشاد المسلمة؟

- - ولاءات الزعامات التشادية تتراوح بين فرنسا وأمريكا وليبيا والسودان وبعض الدول الأفريقية.

فرولينات.. جبهة التحرير الوطنية في تشاد كانت الرمز والامل في تحرير المسلمين التشاديين من ربقة الحكم الصليبي، ويبدو أن الاحداث السياسية والعسكرية التي حصلت، في تشاد خلال السنوات الأخيرة غيرت من طبيعة مواقع القوى الداخلية في تلك القطر الاسلامي.. ولسنا هنا بصدد الحديث عن تاريخ القوى المتناحرة في تشاد بقدر ما نريد تسليط الضوء على حقيقة الصراع الذي وضع تشاد على المذبحة، المذبحة التي تتشابك حولها في الفترة الراهنة حرب سياسية يشترك فيها القذافي وفرنسا ومصر والسودان والنيجر والصومال.. ومن الواضح أن هذا الصراع يعكس في الداخل التشادي وضعاً خطيراً تطور في الفترة الراهنة الى إشعال عسكري على محورين.

أ - الصدام بين القوى الخارجية عسكرياً للتأثير على موازين القوى الداخلية.

ب - التمهيد لحرب أهلية بين الشمال والجنوب.. وبين المسلمين والنصارى.

وهنا لا بد من الوقوف على المحاور السياسية المتصارعة في الداخل، والتي تعكس الصراع الخارجي الاستعماري على تشاد المسلمة.

تشاد والمحاور السياسية:

تشاد بلد صحراوي واسع، يعيش فيه قرابة (٤) ملايين نسمة معظمهم من المسلمين، تعيش في جنوب تشاد أقلية نصرانية اهتمت بها فرنسا منذ أيام الاحتلال تعليمياً وثقافياً تؤهلها لحكم تشاد، وقد سلّمت فرنسا النصارى الوظائف الرئيسية في تشاد، كما جعلت لهم الغلبة

على الجيش والقوات المسلحة، ولم تخرج فرنسا من تشاد إلا بعد أن اطمأنت على طابورها في الجنوب.. وتمكن من الحكم..

وهكذا.. ولعل أبرز زعماء هذا الطابور (تومبلباي) وحكمه.. أما جوكوني عويدي فهو مسلم من الشمال. وإذا أردنا أن نرسم خارطة القوى السياسية بعد ذكر جذور المشكلة. فلن ذلك كما يلي:

١ - النصارى في الجنوب:

وكما هو واضح. فلن هؤلاء يلقون الدعم والتأييد من فرنسا الصليبية وقواتها العسكرية المتواجدة منذ زمن في كثير من البلدان الأفريقية المجاورة لتشاد مثل الكاميرون وأفريقيا الوسطى. ويمثل النصارى الجنوبيين في الحكم الحالي في تشاد (كوموجي) العسكري

● - القذافي يستثمر المسلمين في تشاد لمصلحة قوى دولية استعمارية.

لكن الموازين الداخلية لهذه الجبهة تغيرت بعد عام ١٩٧٠، فبعد قيام ثورة ما يسمى بالفتح من سبتمبر في ليبيا على يد النين جاؤوا بالقذافي حاكماً للبييا، توجهت أنظار حكام ليبيا الثوريين الجدد نحو بعض البلدان الأفريقية. ورأى القذافي في الاتجاهات الإسلامية وسيلة جاهزة لتحقيق أغراضه ومن ثم أغراض أسياده الدوليين. فاستطاع في وقت مبكر أن يضرب



خارطة تشاد

هذه الجبهة (فرولينات) من داخلها. وذلك بأن تسالت إلى صفوفها وقياداتها عناصر غربية عن الحركة الإسلامية الصحيحة من الشمال والوسط والغرب. وبين هؤلاء كثير من الموالين للعقيد القذافي والعاملين في إطار سياسته داخل بلدان أفريقيا. وهكذا انحرفت الجبهة عن طبيعة تكوينها وأهدافها وحركيتها الإسلامية الحرة المستقلة، الأمر الذي أتاح للقذافي أن يتدخل في تشاد بعد ذلك كما يريد.

عملاء القذافي ينتصرون.. ولكن!!

وعلى الرغم من اختلاط الأوراق بشدة داخل تشاد في الأونة الأخيرة، وانضمام أكثرية القوى السياسية داخل تشاد إلى



جوكوني عويدي

وهكذا فإن القوى الداخلية المتصارعة في تشاد يمكن أن تقسم إلى محاور أساسية ثلاثة هي:-

- - نصرانية صليبية في الجنوب.
- - مسلمة في الشمال والشرق.
- - أفريقية في الغرب.

وماذا عن فرولينات؟

لقد دخلت قوات جبهة التحرير الوطنية في تشاد (فرولينات) العاصمة نجاميا في لحظة بدت فيها الحرب التي استمرت داخل العاصمة حوالي ثمانية شهور أنها نهاية لهذه المأساة. لكن تصريحات حسين حبري وزير الدفاع السابق، وقائد القوات الشمالية من عاصمة الكاميرون التي هرب إليها. والتصريحات الفرنسية والأمريكية، وتعليقات بعض القادة الأفريقيين لا تشير إلى أن الحرب قد انتهت تماماً، بل يبدو أنه مكتوب على الشعب التشادي المسلم أن يعيش المأساة لمزيد من الوقت.

أما فرولينات التي تشكلت كجبهة إسلامية عام ١٩٦٦ بقيادة المجاهد الشهيد محمد الباقلاني.. فماذا عنها؟ وأين تقف الآن؟ وعلى أي محور؟ وما الصعيد السياسي والعسكري الذي تنتمي إليه في الوقت الحاضر؟

لقد استمرت جبهة (فرولينات) إسلامية حرة طيلة أربع سنوات. تنطلق في مفهومها من خلال الإسلام الحركي الذي يقربها من الجماعات الإسلامية الحية المنتشرة في أنحاء العالم المسلم.

المحترف الذي كان يقف مع تومبليبي ثم مع معلوم. إلى أن تحالف مؤخراً مع وزير الدفاع (حسين حبري). ثم غير تحالفه وولاءه فتحالف مؤخراً مع عويدي. ولعل تغير الولاءات لهذا الرجل كما هو ملاحظ يكشف طرقاً من لعبة المحاور الداخلية الموجهة من أسيادها الاستعماريين في الخارج.

قوات الشمال:

وهي قوات إسلامية في الأصل. ولكنها تغط فيما يخط فيه المسلمون.. فعالها كحالهم في شتى أنحاء العالم.. تتحكم بها زعامات تنطبق عليها مواصفات الزعامة المعروفة في معظم دول عالمنا هذا. وهذه القوات مبعثرة بين زعامات متعددة الأطراف. وهي كما يلي:



حسين حبري

- ١ - أصيل أحمد.. زعيم قوات البركان في شمال تشاد.
- ٢ - جوكوني عويدي - الرجل القبلي التي يحتل زعامة بين رجال القبائل في الشمال.
- ٣ - حسين حبري وزير الدفاع التشادي.. والذي تنتشر قواته حالياً في شرقي البلاد. حيث تتخذ مواقعها على الحدود مع السودان والكاميرون.
- ٤ - قوات الغرب.. وهي ما تسمى حالياً بقوات الحركة الشعبية التي تعتبرها نيجيريا والكاميرون الحائظ الواقعي من تطرف قوات الشمال.

العمل من أجل الصليبية في تشاد هو الأصل الدولي الذي اتفقت عليه الدول المستعمرة.



— القذافي

وحاقدة.

هذا هو الأصل الدولي الظالم الذي اتفقت عليه الدول الاستعمارية التي ترسم الآن خارطة النفوذ الموزع بينها في أفريقيا.. ولعل القذافي وغيره من حكام أفريقيا الحاليين لن يكونوا إلا الأداة الوضيعة في تنفيذ المؤامرة بشتى الأشكال. أولئك الحكام الذين يدورون في فلك القوى الكبرى الطامعة بأفريقيا عن جهل أو تجاهل.

ولكن.. ماذا عن نظرة العالم إلى الوحدة التي أعلنها القذافي بينه وبين نظام الحكم في تشاد بعد أن فشل في الاتحاد المصلي مع حافظ الأسد؟

إن الدول المعنية بقضية تشاد تنتظر من منظار معين.. ففرنسا وأمريكا ومصر والسودان ونيجيريا ينظرون جميعاً إلى الصراع الداخلي في هذا القطر الإسلامي من زاوية الخوف من سيطرة العنصر الشمالي المسلم على تشاد فتضيع بعد ذلك الأقلية النصرانية.. وليس كما يزعم البعض أنها تنظر من زاوية الوحدات الاندماجية الهاتفية بين القذافي وغيره.. ومن هنا كان اهتمام هذه القوى بالمسألة التشادية.

وفي الختام.. نستطيع أن نؤكد أن القوى الاستعمارية ستفجر من جديد الأوضاع في تشاد قبل أن يلف المنطقة كلها بعث إسلامي جديد.. وقبل أن يلد أحمد وبيلو مرة ثانية في أفريقيا.. وعندها ستكون تشاد بين المذبحة والضياغ.

زعماء تشاد. ولا سيما أن فرنسا ستبدأ بتفجير صراع جديد بعد أن صار رجلها (كموجي الصليبي) هو الرجل الثاني في الداخل التشادي.

الموقف الفرنسي الأخير:

وعلى ضوء ما سبق نستطيع أن نوجز موقف فرنسا كدولة تعتبر نفسها حامية للصليبية داخل تشاد مع الأخذ بالاعتبار الدور الذي تريد فرنسا أن تصطنعه لنفسها في أفريقيا وذلك كما يلي:

• يذهب المحللون السياسيون الإسلاميون إلى أن فرنسا — في الوقت الحاضر — لن تقدم على خطوة عسكرية تتدخل فيها مباشرة في تشاد أو.. خطوة تؤدب فيها القذافي وذلك للاعتبارات النفعية الآتية:

١ — يريد الفرنسيون أن يحافظوا من خلال موقعهم في أفريقيا على تجارتهم مع ليبيا التي تزيد سنوياً على (٨٠٠) مليون دولار.

٢ — وجد الفرنسيون بعد ثورة الفاتح من سبتمبر في ليبيا سوقاً جيدة لتصريف السلاح، حيث حصلت فرنسا على عقود تمنحها تسليح ليبيا بما يزيد عن ثلث حاجتها من السلاح، والاليزيه لا يريد أن يفقد بيع هذه الصفقة الآن.

٣ — يؤكد المراقبون أن فرنسا تعيش ظرفاً حساساً وهي على أبواب انتخابات رئاسية ولعل اتخاذ إجراء عسكري مباشر سيؤثر على موازين القوى السياسية داخل فرنسا.

ومع ذلك فإننا نعتقد أن فرنسا الصليبية لن تسمح أبداً للعنصر الإسلامي الذي يسكن الشمال بالسيطرة على تشاد.. ومن ثم الزحف بالتالي نحو السنغال والكاميرون وأفريقيا الوسطى والنيجر ونيجيريا.. وكل هذه البلاد مناطق إسلامية.. تحكمها أقليات نصرانية عميلة



ديستان

جانب (جوكوني عويدي) الذي أعلن ولاءه السياسي لمحور العقيد القذافي.. وعلى الرغم من أن (عويدي) حقق نصراً حاسماً في مواجهة وزير الدفاع الأسبق (حسين حبري) المدعوم من فرنسا وبعض البلدان الأفريقية، وهرب هذا الأخير إلى عاصمة الكاميرون.. على الرغم من كل هذا.. فإن النصر الذي حققه القذافي وحلفاؤه في الداخل لا يجعل المراقب يتأكد من وصول الأحداث إلى نهاية ما داخل تشاد.

فحسين حبري ما زال يتلقى المساعدات لاتمام استعداداته العسكرية التي تؤهل قواته لشن حرب جديدة تشمل حرب عصابات ضد المحور الآخر.

والدول الأفريقية المجاورة.. والتي تنتمي إلى محاور سياسية مختلفة (أمريكا.. مصر ونيجيريا) (فرنسا.. الكاميرون). تعد نفسها لمواجهة المتغيرات على الأرض التشادية ولو أدى ذلك إلى دفع جيوشها إلى قلب تشاد لايقاف المد القذافي الذي ينظر إليه الآخرون على أنه مدروس.. بينما ينظر إليه البعض الآخر على أنه عمل يدخل في إطار اللعبة.. لعبة النفوذ التي تديرها كل من أمريكا وروسيا.

ومع ذلك لا بد للمراقب أن يلاحظ أن ما وصل إليه القذافي سيظل هشاً سواء أقام معاهدة أو أحدث وحدة بين نظامه وبعض

الروس في أفغانستان

بين اللاإنسانية وأشكال الممارسات الوحشية

• العقيدة الإسلامية والطبيعة الوحشية الوحشة تشعرون الروس بانهم في ورطة.

• الروس يتصورون أن الأساليب الوحشية هي السبيل الوحيد لكسر حدة المقاومة الإسلامية.

في أواخر المناطق الآسيوية .. تورط الروس عندما قرروا غزو أفغانستان التي تحتوي على (١٢٠) جبلا تتخللها طولاً وعرضاً تصل بينها بعض الهضاب الوعرة والتلال وقليل من السهول.

في هذه الطبيعة المستعصية على الغدر قرر الروس أن يستجيبوا حمى الإسلام في جناحه الشرقي، لكن هذه الطبيعة التي أنشأها الله إنشاء لم تدع جنوب روسيا الشيوعية أن يحققوا رغبة الكرملين .. ولا سيما شعب أفغانستان يقف كله وقفة جندي واحد في وجه المحتل الغادر.

صحيح أن دبابات روسيا وجنودها تتمركز في بعض المناطق الشمالية المحاذية للاتحاد السوفياتي ... وصحيح أنهم يحتلون العاصمة (كابل) ويوجهون سياسة الحكومة الشيوعية فيها توجيهاً كاملاً. ومع ذلك يجمع المراقبون والمراسلون الذين زاروا أفغانستان على أن ما يزيد على ثلاثة أرباع البلاد تحت سيطرة الثورة الإسلامية الشعبية التي يقودها المجاهدون الأفغان بغية طرد العدو الروسي وإسقاط نظام الحكم الشيوعي المدعوم من قبل روسيا في كابل.

هنا قرر الروس تكثيف حربهم الشرسة التي أخذت عدة جوانب.

• جوانب وحشية لاستمرار الاحتلال:

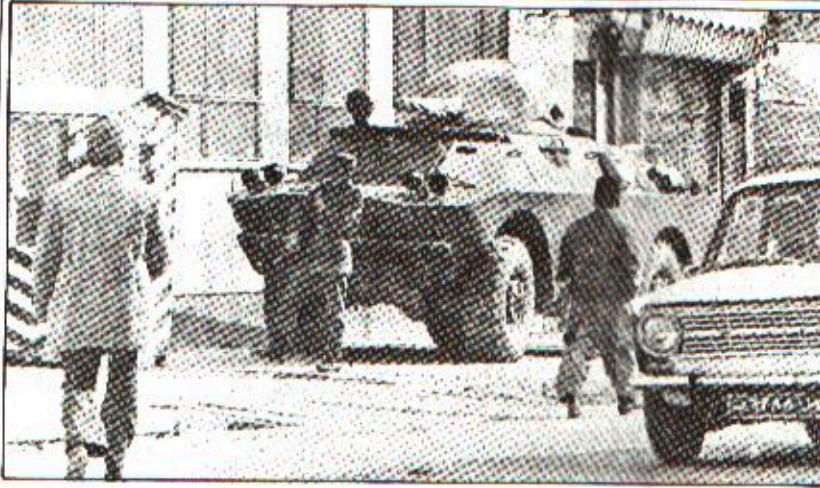
إنها ممارسات ذات طبيعة وحشية لم تعرفها النازية .. وجوانبها:

بمفرده ويخرج من جولته منتصراً. وبعد عجز دام أكثر من سنة ... وجد الروس أنفسهم مضطرين لإعادة النظر في وجودهم داخل أفغانستان، فعرضوا .. وعرضت معهم الحكومة الأفغانية العميلة على العالم المتوسط لدى الشعب الأفغاني لاجراء مفاوضات ما ... إلا أن شعب أفغانستان لم يلق باللائمة ... فهو لا يريد الا الحرية مهما كان ثمنها باهظاً.

ويبقى الروس يواجهون تحدياً مزبوجاً طرفاه:

أ - الطبيعة القاسية الوعرة التي استعصت مدى التاريخ على جميع أشكال الاحتلال.

ب - العقيدة الإسلامية التي صنعت من الأطفال والنساء والشيخوخة فضلاً عن الرجال أبطالاً صناديد يواجه الواحد منهم آليات العدو الروسي



● المجتمع ترفع نداءات
الإنسانية الى كل ذي ضمير
حي لمساعدة الشعب الأفغاني
في محنته.

● الأشكال الوحشية التي
يمارسها الروس تزيد على
الطفل النازي والصهيوني في
الوحشية.

(٢) التهجير وطرد أهل البلاد: (٣) القنابل الغادرة:

ابتدع الروس قنابل جديدة خاصة لقتل
الشعب الأفغاني الذي كان يبطل مفعول
القنابل التي كانت تزرع له.
كما ابتدع الروس طريقة جديدة لزرع
القنابل وذلك بالاعتماد على لون الأرض
وطبيعتها. وذلك كما يلي:



على الرغم من أن عدد الأفغان
المهاجرين الى باكستان قد بلغ (مليوناً
ونصف) وأن عدد المهاجرين صوب الحدود
الايرائينة قد بلغ (٣٠٠) ألف لاجئ. فإن
الروس الكفرة الأعداء يجدون في التهجير
سياسة تفرغ أفغانستان من أهلها ...
وتخفف في حدة المقاومة العاتية التي يجابه
بها الجنود الغازون.

وفي صدد الحديث عن هذه السياسة
تقول أحدث التقارير الصحفية:

«إن الروس يبذلون كل ما لديهم في
محاولة منهم لانشاء مكان خال من السكان
إطلاقاً. وذلك على طول المناطق الحدودية.
بحيث يبلغ طول المكان الخالي (١٥) ميلاً ..
في ندرستان وكوتار وباكيتا. وبعض الأقاليم
الأخرى.

ولكي يحقق الروس هذه السياسة بالغوا
في حربهم الوحشية حتى صاروا يعاقبون
من يشاهد في المناطق المحظورة المرور فيها
بالقتل فوراً وذلك لاجبار الناس على ترك
المناطق التي يريد الروس تفرغها من
أهلها. ومن شأن هذه الزيادة أن تزيد
الطين بلة على الحدود الأفغانية -
الباكستانية التي تعج باللاجئين الذين
تنقصهم كل الخدمات.

(١) الحصار التموييني وفرض سياسة
التجويع اللاإنسانية:
وطبقاً لما يقوله مراسل فرنسي وآخر
أمريكي زارا أفغانستان في الآونة الأخيرة،
وكانا قد عادا لتوهما من أفغانستان .. حيث
أجرت معهما صحيفة هيرالد تريبيون لقاء
حول أوضاع أفغانستان .. وقد أفادا بأن
الروس انتهجوا سياسة التجويع كعامل
رئيسي لعزل جماعات المقاومة (المجاهدين)
ويسلك الروس في تنفيذ هذه السياسة
مسالك عدة منها:

١ - منع الإمدادات التمويينية من الوصول
الى المناطق الأفغانية التي يسيطر عليها
المجاهدون نهائياً.

ب - قطع الطرق الذاهبة .. والعائدة الى
المقاطعات التي استعصت على الروس لخلق
الشعب الأفغاني الأبى داخل هذه
المقاطعات. وإيقاف تيار الحياة الجاري فيها.
ج - محاصرة المناطق التي يسيطر عليها
المجاهدون بالقوات العسكرية كما حصل
لمنطقة (حضرجات) في وسط أفغانستان التي
مازال الروس يحاولون عزلها عن العالم
الخارجي نهائياً.

وهكذا بدأ الغذاء يعتبر أكبر عقبة في
أفغانستان، وقد أعلن دكتور كلو ملويت.
الطبيب الفرنسي الذي يعمل ضمن المجموعة
الدولية في تحضير الغذاء والمعونة الطبية في
المناطق المتحاربة داخل أفغانستان أن
معظم المناطق صارت غير قابلة للزراعة،
وهناك حالة حادة لسوء التغذية، وقد صار
الناس يعيشون بأعجوبة. أما الأطباء فهم
قليلون جداً .. وفي كثير من المناطق لا يوجد
أي طبيب.

١ - القنابل البلاستيكية الخضراء:
وتزرع في المناطق المزروعة بين أوراق
الخضار وحفر الأرض المزروعة بحيث
لا يمكن للإنسان أن يميز القنبلة من
غيرها.

٢ - القنابل البلاستيكية الرمادية:
وتزرع في المناطق التي تكثر فيها
الحجارة، ويبدو أن شكل هذه القنابل
(لوناً وحجماً) لا يختلف عن الحجارة
كثيراً.

للنظر في أمر اللاجئين .. وأمر المأسي التي يحدثها الروس في بلاد الأفغان بأسرع ما يمكن، وإذا كانت المنظمة الدولية المنبثقة عن الأمم المتحدة قد قدمت في العام الماضي (٨٠) مليون دولار من الغذاء والدواء والكساء والخيام للاجئين. فإن أضعاف هذا المبلغ لا تكفي أقل حاجة للأعداد المتزايدة كل يوم من المهاجرين بسبب وحشية الروس في أفغانستان. الذين منعوا الأفغان مؤخراً من زرع المزروعات التي تؤمن الطعام والغذاء للشعب الأفغاني المجاهد الصابر.

ومجلة المجتمع إذ تستنكر ما يفعله الروس من أبشع الجرائم باخواننا الأفغان المسلمين .. فإنها تستنكر أيضاً على الحكومات الإسلامية استمرار



علاقتها مع الكرملين الأحمر .. عدو العرب وعدو المسلمين .. وهو الذي لن يكون عداءه أقل بشكل من الأشكال من عداء اليهود والصهاينة لنا ولأرضنا ومقدساتنا .. وهي تدعو أيضاً إلى تقديم كل عون مادي ومعنوي .. إنساني وعسكري للأفغان داخل أفغانستان وخارجها بغية الثبات في وجه أعداء الله .. أعداء الإنسانية الحمر. وما النصر إلا من عند الله.



في باكستان، إلا أن أحد الديبلوماسيين الأمريكيين فسر قصور هذا البرنامج تفسيراً سياسياً خاضعاً لمسألة الوفاق بين الروس والأمريكيين فقال: «إن بلادنا لا تريد أن تورط نفسها في صراع آخر خارج حدودها في هذا العالم».

ومن أجل هذا فقد نددت بعض الأصوات الانسانية المستقلة في أوروبا وأمريكا بمواقف بلادها مما يجري في أفغانستان من وحشية الروس وحرب الإبادة التي تشن على الشعب الأعزل. وقد دعا ديبلوماسي فرنسي العالم الحد لمساعدة أفغانستان وشعبها إذا كانت الولايات المتحدة عاجزة عن ذلك.

نداءات:

في الوقت الذي أدت فيه وحشية الروس إلى هجرة حوالي (٢) مليون لاجئ أفغاني إلى البلدان المجاورة فإن الشعوب الحرة كلها تنادي بالعالم لأغاثة هذا الشعب وتقديم العون اللازم له. وفي هذا الوقت تتوقع هيئة المعونة الدولية أن يزداد عدد اللاجئين عن (٢) مليون خلال الشهور الستة القادمة، لتصبح باكستان أول دولة تستضيف هذا العدد الضخم من اللاجئين في العالم، هذا وقد ناشدت حكومة إسلام آباد .. كما ناشدت الهيئات الانسانية ومنظماتها الدولية العالم

٣ - القنابل الصحراوية: وهي قنابل خاصة بالمناطق الصحراوية تزرع في جنبات الصحراء بحيث تؤدي مفعولها دون أن يميز مكانها المارون من أبناء الصحراء أو المجاهدون على السواء.

وعلى هذا الأساس فإن الروس لا يفرقون في حربهم بين رجل وامرأة وشيخ وطفل ومقاتل وغير مقاتل .. فسياستهم هي سياسة الإبادة للشعب الأفغاني أي كان.

وإزاء هذه السياسة .. تطل بعض النداءات الانسانية في العالم بين حين وآخر. إلا أن الروس وعملاءهم في أفغانستان يصمون أذانهم عن تلك النداءات بوحشية.

فقد رفضت السلطات الأفغانية الموجهة من قبل الروس منح تأشيرات دخول حتى لرجال الصليب الأحمر الدولي .. كما رفضت منح تلك التأشيرات لرجال ومدنيين من منظمة العفو الدولية وبعض المنظمات المعنية بما يسمى حقوق الإنسان.

موقف الغرب من وحشية الروس:

نظمت الولايات المتحدة وبعض دول الغرب في العام الماضي برنامجاً شاكلياً لا يسمى ولا يغني من جوع .. وقد ذكر آنذاك أن هذا البرنامج لمساعدة اللاجئين الأفغان



إلى من
يهمه
الأمر

الجهاز التنفيذي وتطبيق الشريعة

بقلم اسماعيل الشطي

○ التفتير على جمعية الاصلاح من المعونات التي تصرفها الدولة لجمعيات النفع العام واغداقها على الخوادي الرياضية واللاهية.. فإذا كانت الدولة تصرف ملايين الدنانير على ليلة واحدة لعمل مسرحي اسمه «ميلاد أمة» يستفيد منه مجموعة الفنانين والفنانات فإنها تصرف آلاف لا تتجاوز الاصابع للعمل الاسلامي الشعبي في البلد.

○ وقف مقرر الثقافة الاسلامية في الجامعة: فكما اعلن احد دكاترة القسم امام مجلس القسم ان هذا القرار جاء من جهات عليا: و يزعم انه وثيق الصلة بالجهات العليا.

إذا اخذنا مجموعة هذه المضايقات وقارناها بالتسهيلات التي تفرش في طريق دعاة الاباحية والانحلال سواء على المستوى الاجتماعي او الاقتصادي او السياسي لوجدنا ان الجهاز التنفيذي يسير بقوة في طريق معاكس لتصريح القيادة السياسية العليا: اننا نسال كيف ستطبق الشريعة الاسلامية والجهاز التنفيذي يعرقل الاتجاه نحو تطبيق الشريعة.

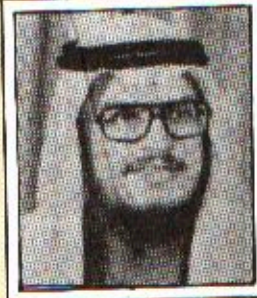
في العدد الماضي بينا سرور الاتجاه الاسلامي في الكويت لتصريح القيادة السياسية العليا في البلد حول مسؤولية تطبيق الشريعة.. ومن ضمن تعليقنا على هذا التصريح ان طالبنا ان يأخذ هؤلاء موظفو الدولة مأخذ الجد و يعملوا على تحقيقه.. فنحن نرى الاجهزة التنفيذية في البلد تنسخ اقوال القيادة السياسية بأفعالها.. فالأجاء الاسلامي الذي ما فتأ ينادي بتطبيق الشريعة ظل يتلقى المضايقات من الاجهزة التنفيذية.. وحصاد مجموع المضايقات خلال عام هي: -

○ توقيف مجلة المجتمع أربع مرات احدهما استغرق شهرا ونصف مع مجموعة انذارات ولغث ونظر.

○ الامر بوقف اسبوع الدستور الاسلامي الذي جاء لتهيئة الناس لتطبيق الشريعة.

○ حرمان الاخوات ذوات الاتجاه الاسلامي من ممارسة نشاطهن وذلك بقيام وزارة الشؤون بإغلاق الجمعية النسائية التي يمارسن فيها نشاطهن.

○ وقوف مندوبي وزارة الشؤون بتحيز واضح ضد الاتجاه الاسلامي في انتخابات جمعية الخريجين.



بقلم
الاستاذ
نجيب
الرفاعي

ولكن أسرى المسلمين لابواكي لهم

قال ابن هشام في سيرة الرسول يصف حال رسول الله صلى الله عليه وسلم بعد دفنه لحمزة ابن عبد المطلب: ومرو رسول الله صلى الله عليه وسلم بدار من دور الانصار من بني عبد الاشهل وظفر، فسمع البكاء والنوائح على قتلاهم فذرفت عيناه رسول الله صلى الله عليه وسلم، فبكى، ثم قال: لكن حمزة لا بواكي له! فلما رجع سعد بن معاذ واسيد بن حضير الى دار بني عبد الاشهل امرا نساءهم ان يتحزمن، ثم يذهبن فيبكين على عم رسول الله صلى الله عليه وسلم ولما سمع رسول الله صلى الله عليه وسلم بكاءهن على حمزة خرج عليهن وهن على باب مسجده يبكين عليه، فقال: ارجعن يرحمكن الله، فقد اسيتن بانفسكن - أي عزيزتن وعاونتن واكثر ما يقال في المعونة - قال ابن هشام: ونهى يومئذ عن الفرح وحدثني ابو عبيدة ان رسول الله صلى الله عليه وسلم لما سمع بكاءهن قال: رحم الله الانصار: فان المواساة منهم ما عتمت - أي ما علمت - لقديمة مروهن فليصرفن».

رحم الله الانصار وجعلهم من اهل الجنة، كانوا والله نعم المسلمين الصالحين تولد لديهم شعور بالمواساة بفضل تربية حبيبهم محمد صلى الله عليه وسلم فما رضوا ان يبكوا على شهدائهم ويتركوا

البكاء على حبيب حبيبهم محمد صلى الله عليه وسلم واليوم ونحن نعيش زمن الغربية في الدين .. فلا أنصار ولا مهاجرين ... مسلمون ولكن باللسان او بجواز السفر ان صح التعبير الموازين مقلوبة والجاهلية بكل تقنياتها ووسائلها الحديثة منتشرة في كل مدينة بل في كل بيت وكل زاوية وانطبق على هذه المجتمعات المتمسكة الا من رحمه الله قول رسول الله صلى الله عليه وسلم غثاء كغثاء السيل فهي مجموعة ارقام طويلة متراسة صامدة في كتب وأوله الاحصاء ولكن قلوبها وأرواحها متشتتة متنافرة متباغضة في عالم الواقع والاحياء هكذا لا رأى لها.. تسمع وتطيع ولا تأمر وتسيطر .. تصبح وتمسي مقلدة الشرق والغرب وما تنكره اليوم تتحمس له وتنافح عنه غداً ولو دخل امريكي حجر ضب لدخلته هكذا بلا وعي وبلا ادراك بل بكل فخر واعتزاز وحماس لقد دخلنا حجر الضب.

نفسى.. نفسى هو شعار هذه المجتمعات.. نفسى اولاً وأخيراً اما الاخ والام والاب والجار فهم آخر من يفكر فيه هذا المجتمع المتمسك هالتي ما قرأت صباح اليوم على صفحات الجرائد المحلية وعلى صفحات وجوه هذا المجتمع المتمسك بعد الافراج عن الاسرى الامريكيين من ايران بعد احتجاز

*** مسلمي الفلبين الذين تقطع آذانهم وأنوفهم
والسنتهم بسكاكين أمريكية لا بواكي لهم ومسلمي
قبرص الذين يدفنون في مقابر جماعية أحياء لا
بواكي لهم ولكن الرهائن الامريكيين كانوا معززين
مكرمين في ايران وكل العالم كان يثني على الجزائر
لوساطته في المشكلة!!**

دام ٤٤٤ يوماً اما زعماء هذا المجتمع المتمسلم فهو يهنئ ويبارك الولايات المتحدة وكل منهم يدعى انه كان له الفضل في فك قياد الاسر عن هؤلاء الاسرى فالرئيس التونسي بورقيبة بعث برسالة الى بن جديد اشاد فيها بدور الجزائر في مساعي الافراج عن الرهائن.

والشاذلي القليبي الامين العام لجامعة الدول العربية اشاد بجهود الجزائر لحل هذه الازمة وفي فيينا قال برونو كرايسكي ان السيد ياسر عرفات كان له دور مهم في الافراج عن الرهائن. و اضاف ان الفضل في حل الازمة يعود الى عرفات والجزائر .. وبصورة مماثلة ترى أجهزة الاعلام من اذاعة وتلفزيون وصحافة في هذه البلاد المتمسمة تهنيء ريغان وتضع هؤلاء الاسرى في مصاف الابطال .. لا لشيء الا أنهم من امريكا الذين لو ارادوا دخول جحر ضب لدخلوه قبلهم وعلى نفس الشاكلة تسمع كلام الناس في تجمعاتهم وقد علت الفرحة وجوهم وابدانهم بل كأنهم هم الاسرى وقد افرج عنهم!!

ولكن حمزة لا بواكي له!! ولكن اسرى المسلمين في العالم اجمع في الفلبين وافغانستان وقبرص وفي تايلند وفلسطين وسوريا وتونس والمغرب لا بواكي لهم!! اسرى امريكا كانوا

معززين مكرمين في ايران خلال فترة الاسر ولكن كل العالم احتج على هذه الهمجية والقساوة والظلم والقهر لدى ايران ومسلمي الفلبين تقطع آذانهم وأنوفهم والسنتهم بسكاكين أمريكية ويدفن المسلمون في قبرص في مقابر جماعية أحياء نساء واطفالا وشيوخا هكذا بلا رحمة بناقلات امريكية وتبقر بطون النساء الحوامل وتقطع اوصال اطفالهم امامهم بلا انسانية بأسلحة امريكية ويضرب المسلمون في سجون ومعتقلات سوريا وتنتهك أعراض نسائهم امامهم وتوضع اسلاك الكهرباء على عيونهم وأنوفهم وشفاهم والسنتهم ويغمرون في الماء البارد حتى يفارقوا او يكادوا .. كل أولئك لا بواكي لهم لا نوائح لهم لا أنصار لهم لا بواكي لهم الا السماء فتبكي عليهم مطرا ولا نوائح لهم الا الرعود ترعد وتزجر ولا أنصار لهم الا قلة قليلة بل واقل من القليلة من المسلمين في شتى انحاء العالم تنتظر نصر الله حتى تأخذ حق هؤلاء المسلمين المظلومين من أولئك الظلمة الفجرة فعندئذ ترتفع راية الحق خفاقة عالية وسيعلم الذين ظلموا أي منقلب ينقلبون قال رسول الله صلى الله عليه وسلم:

«لزوال الدنيا أهون على الله من قتل رجل مسلم».

الاتحاد السوفييتي ودوره في الارهاب الدولي

ذكرت صحيفة (باري ماتش) الفرنسية، أن الاتحاد السوفييتي يدعم ويمول الارهاب الأوروبي، وبخاصة الايطالي، وتؤكد الوثائق الأخيرة هذا الرأي، فهناك ملف ضخ من الأنشطة السرية السوفياتية.

وتضيف «باري ماتش» في عددها الصادر بتاريخ ١٩٨١/١/٣١، فتقول: إن الاتحاد السوفييتي ينفق تسعمائة مليون فرنك فرنسي سنوياً لدعم حركات الارهاب خارج منطقة نفوذه، كما كشف أحد كبار الضباط في المخابرات الايطالية عن أن أربعة من أبرز قادة الألوية الحمراء وأربعة وعشرين من أنصارهم تدربوا في معسكرات تشيكية.

ويشير التقرير الذي نشرته الصحيفة إلى أن الآلاف من أوروبا وأفريقيا والدول العربية وأمريكا اللاتينية، يتدربون في الكتلة الشرقية على حرب العصابات والاعتقالات ومعارك الشوارع، ويتقنون هذه الدروس - بشكل خاص - في كلية سمفروبول العسكرية.

ويكلف الاتحاد السوفييتي بعض الدول التي تدور في فلكه بمهمة الاتصال مع المجموعات الارهابية، ومعظم مخابرات الدول الشرقية تعمل تحت قيادة سوفياتية بالإضافة إلى كوبا.

هذا بعض ما نشرته «باري ماتش»، وهو يوضح دور التخريب الدولي الذي يمارسه الاتحاد السوفييتي في الدول المخالفة له في طبيعة النظام، وهو دور قريب من دور اليهودية العالمية التي تعمل على تخريب الأخلاق والمجتمعات، وقريب من الدول الرأسمالية التي تنفخ في نشر الفساد وتلويثه ألواناً زاهية.. وسط هؤلاء جميعاً يقدم الاسلام رسالته السمحة، في الإصلاح والبناء والخير.

مسؤولون شانون!

ضبطت الشرطة الأمريكية، النائب الجمهوري الأمريكي «جون فيسون» في إحدى دورات المياه الخاصة بأبنية الكونغرس وهو يمارس الشذوذ الجنسي مع أحد مساعدي أمناء المكتبة.

وكان النائب الجمهوري لمنطقة أخرى هي الميسيسيبي، قد اتهم من قبل في قضيتين للشذوذ الجنسي قبل انتخابه في مجلس النواب في عام ١٩٧٨.

- نماذج من كبار المسؤولين في «أعظم»! دولة في العالم.

سيقتلون ملايين الأفغان..

«لن نترك أكثر من مليون أفغاني أحياء فهذا كاف لبناء الاشتراكية» هذا ما قاله في صيف ١٩٧٩، قبل عدة أشهر من الغزو السوفييتي، أحد ضباط الجيش الأفغاني وقائد معتقل بول الشرقي قرب كابول. وقد ذكرت الصحافة السوفياتية ذلك لابرار تحول الاستراتيجية السوفياتية في مواجهة الثورة الأفغانية.

صحيفة لو نوفيل أويسر فاتور

الضعف، والوساطة - والتسيب في الجيش السوفييتي

هذه الأوضاع ضباط ينقصهم الذكاء وحسن التصرف والاعداد السياسي والعسكري. حتى أننا نجد أن لدى بعض الضباط - حتى على أعلى المستويات - نوعاً من التسيب، وذكرت الصحيفة أن أحد الجنرالات، منع ابنه مؤخراً من التزوج بخياطة لأنها ليست من طبقتهم (هذا في مجتمع ينادي بزوال الطبقات من مدة طويلة)، ثم إن أحد القادة العسكريين المرمين بالصيد البحري، بنى منطقة خاصة به للصيد فيها دون أن يسأله أحد. وتقول الصحيفة: «إن اختيار الضباط لا يخضع في العديد من المناطق إلى قواعد سليمة، حيث تلعب الوساطة دوراً كبيراً يضر بسعة الجيش».

- هذا هو مجتمع الشيوعيين بعد أكثر من نصف قرن من تطبيق الشيوعية في الاتحاد السوفييتي! هذا هو الحلم الذي يداعب مخيلات الشيوعيين العرب من تطبيق الشيوعية! وما هذا الذي نشرته صحيفة (النجم الأحمر) إلا غيض من فيض مما تتكتم عليه وسائل الاعلام السوفيتية.

«ضباط فاقدو الحماس، وجنود غير مدربين تدريباً جيداً، ووساطة تمكن بعض الخاملين من احتلال مناصب قيادية» هذه بعض الانتقادات التي توجهها الصحافة السوفياتية للجيش الأحمر، وتكشف عن وجود نوع من القلق داخل القوات السوفياتية.

تقول صحيفة النجم الأحمر، إن رجال الوحدات المدرعة غير قادرين أحياناً على استعمال التجهيزات العصرية الموضوعة تحت تصرفهم استعمالاً جيداً.

وقد يحدث في بعض الأحيان أن بعض سائقي الدبابات يقومون بعدة محاولات قبل تجاوز أحد الحواجز لجهلهم بقيادتها بطريقة ناجحة. وحتى جنود المظلات - الذين يعتبرون عادة من النخبة - لا يبدون على ما يرام. ومثال ذلك أن بعض المظليين يبقون ساعة محجوزين بين الثلوج، لأنه لم يفكر أحدهم في مواجهة هذه الظاهرة الطبيعية.

تقول (النجم الأحمر) إن المسؤولين عن

رأي دولي بقية إسلام .. فعلت هذا!

يدور جدل في أحزاب أوروبا، حول ما إذا كانت إسبانيا «تخضع للدول العربية والسياسة العربية، أم أنها تشارك أوروبا نوعاً ما في مواقفها من أزمة الشرق الأوسط والصراع العربي الإسرائيلي».

ويقف اليساريون الأسبان واليمينيون مع الحكومة في موقفها المؤيد للعرب والمعارض لإسرائيل، و يقيمون علاقات طيبة مع الدول العربية.

و يذكر هنا، أن رئيس بلدية قرطبة، وافق على تحويل كنيسة «سانتا كلارا» في دائرة بلديته إلى جامع، باعتبار أنها كانت مسجداً قبل ٥٠٠ سنة. وعندما اعترض رجال الدين الأسبان على هذا التصريح وأبلغوا رئيس البلدية أن ثمة كنائس كثيرة في العالم قد تحولت إلى جوامع .. رد رئيس البلدية بقوله: هل تريدون مني أنا الشيوعي أن أتدخل في شؤون الأديان؟ البست الجوامع والكنائس بيوت الله كما تؤمنون؟

هذه الاشارات الصغيرة عن موقف إسبانيا المؤيد لقضية فلسطين، والتي تأتي نتيجة لكون إسبانيا هي الدولة الأوروبية الوحيدة التي لم تعترف بما يسمى دولة إسرائيل، على الرغم من اعتراف دولة «مسلمة» بها، وهي تركيا، ودولة «عربية مسلمة» وهي مصر، هذه الاشارات، بل هذا الموقف جميعه .. كيف يمكن تفسيره؟

إن الشيوعيين العرب، على انغلاق عقيدتهم الشيوعية مع العقيدة الشيوعية للأحزاب الشيوعية الغربية، لم ينجحوا في الحصول على مثل هذه المواقف الإيجابية من القضية الفلسطينية، بل إن الأحزاب الشيوعية الأوروبية تنظر إلى الشيوعيين العرب كما تنظر إلى الشيوعيين اليهود في فلسطين المحتلة، على حد سواء، فهي لا تعادي إسرائيل كدولة محتصة، إنما كدولة غير شيوعية ... مثلها مثل سائر الدول العربية.

وكذلك اليمين العربي، لم ينجح في تغيير مواقف الأحزاب اليمينية الأوروبية من تأييدها المطلق لدولة العدو في فلسطين، رغم اتفاقه معها في النظرية الرأسمالية السياسية والاقتصادية .. كيف وقفت إسبانيا وحدها إذن، بيسارها ويميئها، هذا الموقف، دون أن يحاول أحد من العرب دفعها إلى ذلك أو حثها عليه؟

الجواب، كما أراه، هين سهل: إن بقية من التراث الإسلامي ما زالت معللة واضحة هناك، وأصداء من دولة المسلمين في الأندلس ما زالت تتردد في أرجاء إسبانيا، وصفحات من التاريخ الأسباني ملأها المسلمون بسطور الحضارة ... إن هذه البقية، والأصداء، والصفحات .. هي التي تعلي على الحكومة الأسبانية موقفها ذلك، وتدفعها إليه، وتجعلها تخجل من معاداة المسلمين الذين اختلطت دماؤهم بدماء أجداد الأسبانيين ..

ترى كيف يكون الحال، لو كان المسلمون المقيمون في الغرب - من طلاب وعمال وغيرهم - صورة ناطقة للإسلام؟ مصاحف تدب على الأرض؟

إحسان

أهم الأطراف المعنية بالقضية
الأفغانية. ويبدو أنه كان من الأفضل
إجراء المشاورات المسبقة مع باكستان،
قبل إعلان مثل هذه المبادرة المفاجئة ..

على هامش .. تنصيب الرئيس



• قدرت تكاليف الاحتفال بتنصيب
الرئيس الأميركي الجديد رونالد
ريغان، بأكثر من ١٠ ملايين دولار.

○ أكثر من ٦٠ شاحنة تولت نقل أمتعة
الرئيس كارتر .. من البيت الأبيض - التي أراد
الاحتفاظ بها.

من قتل «ابريمواف»؟

في الرابع من ديسمبر الماضي، قتل
رئيس وزراء جمهورية «فرغيزيه»
سلطان ابريموف عندما كان نائماً في
منتجع يقع إلى الشرق من «فرونزه»
عاصمة الجمهورية الجبلية التي تقع
في الوسط الآسيوي من الاتحاد
السوفييتي.

وقد وضع التقرير الرسمي الصادر
من موسكو احتمالاً بشأن الحادث ذكر
فيه أن من قتل ابريموف مواطن مسلم
على الأرجح. (تسكن فرغيزيه غالبية
مسلمة ولا تبعد سوى مائة ميل شمال
الحدود الشمالية لأفغانستان).

عمليات لثوار «تيغري»

قال ثوار يقاتلون في إقليم تيغري
(شمال إثيوبيا) إنهم قتلوا وجرحوا
١٢٩/ جندياً إثيوبياً وأسروا ١٩
آخرين. وقال ناطق بلسان الجبهة
الشعبية لتحرير تيغري إن فدائيي
الجبهة نصبوا خلال الأسبوع الماضي
كمانين لقوات إثيوبية في ستة مواقع
مختلفة في جنوب وشرقي «تيغري».

الهند .. والمسلمون فيها

«صرح الرئيس الهندي نيلام
سانجيفاردي بان الهند ترغب في إقامة
علاقات كاملة ونشطة مع الدول العربية».
- إن ما نامله من الهند، ما دامت هذه
الرغبة لديها، أن توفر حماية تامة
للمسلمين في أراضيها، فهم يحملون
الجنسية الهندية، ويتمتعون بالمواطنة قبل
غيرهم من الهنود، ومع هذا فقد تعرضوا
خلال الأعوام الأخيرة إلى مذابح كبيرة،
ذهب ضحيتها آلاف المسلمين الهنود.

دعوة ديستان المفاجئة



في تعليق على دعوة الرئيس الفرنسي
ديستان إلى عقد مؤتمر دولي حول
أفغانستان، قال وزير الخارجية
الباكستاني: «إن توقيت المبادرة
الفرنسية ومضمونها، كان بمثابة
المفاجأة لحكومة باكستان التي تعد من

بين موارد الطاقة

واشكال التدخل الأجنبي

وصراع النفوذ الروسي

القوى الاستعمارية تجند

العسكر في أفريقيا لتثبيت مواقعها على خارطة النفوذ.

• مقدمة

العسكر يستولون على أفريقيا:

• من النظريات السياسية التي بات يعرفها حتى الأميون.. أن كثرة الانقلابات العسكرية في منطقة ما تعني بالضرورة أن صراعاً دولياً استعمارياً يدور حول تلك المنطقة.

• ومن مستلزمات هذه النظرية أن يسيطر الحكم العسكري، ليكون العسكر المتشدقون بالوطنية هم الغطاء الشرعي للعبة التي تمارسها القوى الكبرى بتلك الوسائل الانقلابية التي لا يمثل رجالها سوى أحجار شطرنج بين الأغراب.

• ولو حاولنا أن نجري مسحاً من خلال النظرية السابقة على القارة الأفريقية.. لوجدنا أنه لا تكاد تمر سنة دون حدوث بضعة انقلابات للجنرالات السود، وإذا أردنا توخي الدقة فيما نقول، فإننا لا بد وأن نشير إلى أن الإحصاءات تقول، إن الأنظمة العسكرية الانقلابية وصلت عام ١٩٧٨ إلى حكم (٢٢) دولة أفريقية. وقد ارتفع هذا الرقم في العام الماضي إلى (٢٥) دولة بالتحاق فولتا العليا وغينيا الاستوائية وليبيريا بركب العسكر الانقلابيين.

• - الاستعمار وواجهات الحكم العسكري:

ولكن.. لماذا هذه الحدة في الصراع العسكري على دول القارة الأفريقية؟ ولماذا تحاول العناصر العسكرية - وهي أقلية - الوصول إلى سدة الحكم؟ وكيف تمكن ضباط من رتب صغيرة - من مستوى البدائية العسكرية - من السيطرة على الحكم في دولة مثل (ليبيريا) التي استول على حكمها ضابط برتبة ملازم.. في غياب قادته ورؤسائه العسكريين؟؟!!

وللإجابة نقول:

إن القارة الأفريقية ظلت طوال الفترات الاستعمارية الماضية قارة مجهولة.. لا يعرف الاستعمار عنها الكثير.. لتكون مفاجئة في أعوام السبعينات المنصرمة أن أفريقيا أحد المراكز الجيولوجية للمعادن الثمينة والطاقة.

ولما كان الأمر كذلك.. فإن كثيراً من مراقبي الحركة السياسية الاستعمارية وتوجهاتها العسكرية في مناطق العالم الثالث يربطون بين ظهور الطاقات الاقتصادية في أفريقيا وبين الحركات العسكرية التي تدفع بالعسكر للاستيلاء على السلطة هناك.

• فالعسكر لا يهتمهم في الحكم سوى المحافظة عليه، وقد أشارت صحيفة الرياض السعودية يوم ١٩٨٠/١٢/٢١ أن طبيعة

البلدان الأفريقية تولد لدى هؤلاء العسكر انجذاباً نحو حب السلطة والجاه على الصعيدين الداخلي والعالمي.

• - والعسكر هو العملة الصعبة بيد القوى الاستغلالية المستعمرة في العالم. وقد أنفق الانقلابيون في أفريقيا على التسليح لحماية أنظمتهم على الصعيد الداخلي نفقات خيالية بهدف المحافظة على كرسى الحكم. الأمر الذي جعل مؤسسات التسليح في العالمين الشيوعي والرأسمالي تفتح أسواقها في أفريقيا بواسطة الانقلابيين العسكريين.

• - وإذا كان الأمر كذلك فلا بد للعسكريين من اللجوء إلى قوى خارجية لحماية نزواتهم وطموحاتهم الشخصية. وهذا يعني بالتالي فتح البلاد أمام القوى الاستعمارية التي لا يهمها إلا استغلال موارد البلاد وطاقاتها.

• الاستعمار والصراع على الطاقة في أفريقيا:

بعد تلك الملاحظات يحسن بالمرء أن يلاحظ أيضاً الصراع الدائر حالياً في كثير من مواطن أفريقيا.

• - فالفرنسيون والأمريكان وبعض الأدوات العربية كالكثافي ودولة السودان ومصر و... مشغولون هذه الأيام في قضية بعض الدول

ما هي موارد الطاقة الأساسية في أفريقيا؟ وكيف يبدو الصراع الدولي على مصادر الطاقة الأفريقية؟

الأفريقية والانقسامات الداخلية فيها بدءاً من القرن الأفريقي وانتهاءً بنشاد وزائير ونيجيريا وغير ذلك من دول القارة.

● وعلى المحور الآخر يقف الاتحاد السوفياتي محاولاً تعميق صلاته متكئاً على عملائه ضمن سياسة معروفة بينه وبين الولايات المتحدة لاقتسام النفوذ في هذه القارة.

ويجمع المراقبون على أن الطاقة هي الهدف الأول من التنافس بين القوى الكبرى للسيطرة على دول أفريقيا واتخاذ حكامها عملاء صرحاء لها. وهنا يحسن أن نقف على أهم موارد الطاقة في القارة.

● النفط والغاز الطبيعي:

تتخزن القارة الأفريقية باحتياطي ضخم للنفط يبلغ حوالي (٧) بلايين و (٥١٥) مليون طن، ويتوزع هذا الاحتياطي بين الشمال والوسط والشرق من أفريقيا.



● بريجنيف

أما الغاز الطبيعي فهو موزع على توزيع جغرافي مشابه لتوزيع النفط وتستثمر المخزون من النفط والغاز شركات أجنبية يغلب عليها الارتباط بمؤسسات الصليبية والنصارى الذين يعيشون في معظم البلدان الأفريقية ولا سيما البلدان التي تقوم على أغلبية إسلامية مثل (نيجيريا)، والجدير بالذكر أن نييجيريا هذه هي واحدة من دول الأوبك. وهي الدولة الأفريقية النفطية الأولى.

● الأورانيوم:

وإن ما تمتاز به القارة الأفريقية عن مواقع العالم الأخرى هو الاحتياطي الضخم الذي تدرجه في مجال اليورانيوم، ويشكل هذا الاحتياطي حوالي



● كارتير

(٢٤٥) من كامل احتياطي العالم الثالث الذي هو محل الصراع بين الدول الكبرى. ويوجد هذا الاحتياطي خاصة في المنطقة التي تمتد من جنوبي مقاطعة (شابا) الزائيرية (كاننغا) سابقاً، إلى شمال شرق زامبيا. وتوجد كميات أخرى بجنوب أفريقية ودولة ناميبيا.

ومما يلاحظ بخصوص الاحتياطي الأفريقي من الأورانيوم، أن هذه المادة الاستراتيجية توجد في معظم المناطق الأفريقية الساخنة، فمنطقة (شابا) مثلاً شهدت منذ استقلال زائير ثلاث حركات انتقامية أو تمردية كان للمرتزقة الغربيين يد طول في تحريك عدد منها، أما ناميبيا فإنها مازالت تشهد صراعاً للانعقاد من الاستعمار، وإذا انتقلنا إلى (نشاد) التي يحاول القذافي والفرنسيون السيطرة عليها، فإننا نجد أن إقليم (أوزو) الشمالي في هذه الدولة والذي يطالب به العقيد القذافي بحوي احتياطياً ضخماً من هذه المادة، كذلك فإن اليورانيوم الموجود في الصحراء الغربية هو السبب في الصراع الدائر عليها والذي تنفذه كل من موريتانيا والمغرب والجزائر وليبيا، بينما تقف القوى الاستعمارية الكبرى في الظل.

● - وهنا لا بد من القول إن قارة أفريقيا بأجمعها لا تستهلك إلا ما يعادل ٨٪ مما تستهلكه دول قارة آسيا وهذا يبرز نسبة التخلف في مجال استهلاك الطاقة والموارد في أفريقيا، الأمر الذي يفتح شهية المستعمر لغزوها واللعب فيها بشتى الطرق والوسائل

● النزاعات الأفريقية:

وهي نزاعات تستفيد القوى الاستعمارية كثيراً من استمراريتها وحركتها داخل عواصم القارة وعلى حدودها، ولعل هذه النزاعات تعود في أصولها

واسبابها إلى التشكيلات التي تركها الاستعمار بعد خروجه من بلدان القارة، وتقسّم هذه النزاعات إلى ثلاثة أقسام:

نزاعات ذات جذور سياسية عقائدية - نزاعات ذات جذور بشرية - نزاعات على الحدود.

هذا وقد شهدت القارة جملة من المطالب والنزاعات بين (غانا وتوغو) وبين (النيجر وبينين) وبين (الكاميرون ونيجيريا) وبين (الصومال واثيوبيا) وبين (الصومال وكينيا) وبين (الصومال وجيبوتي) وبين (ليبيا وتشاد) وبين (فولتا العليا ومالي) وبين (تانزانيا وأوغندا)...

أما الاستعمار الذي خلف أسباب هذه النزاعات فهو يحتال خلال كل نزاع على استثمار موقعه داخل هذه الدول تاركاً النزاع دين اطفائه ونهايته ليعود مرة أخرى في المستقبل.

وقد حرص المستعمرون وقواه على جعل الغلبة السياسية في القارة للنصارى.. ووجود النصارى على رأس الحكم.. ووجود مؤسساتهم الاجتماعية والتبشيرية يصعد النزاع في المجتمع الأفريقي بين النصارى والمسلمين في الدول الإسلامية الأفريقية مثل السنغال ونيجيريا وغيرهما. الأمر الذي يجعل القارة مواقع ملتزمة في المواقع الداخلية والمواقع الحدودية أيضاً.

الاطراف الدولية المتصارعة في أفريقيا ومواقعها:

القوى الاستعمارية التي تمد أنفها في دول العالم الثالث في شتى القارات كرسّت في أعوام السبعينات المتصرمة سياسة النفوذ على أساس من الوفاق والتفاهم فيما بينها للسيطرة على الأجزاء المتبقية من العالم الفقير خارج حلبة (الصراع - والوفاق).

ومن أجل هذا قررت القوى الكبرى توسيع خارطة (هلسنكي) بحيث تشمل النفوذ في القارة الأفريقية أيضاً، وهنا لا بد أن نعيد إلى الذاكرة. أن هنري كيسنجر، وزير الخارجية في العهد السابق للرئيس الأمريكي الأسبق كارتير أشار لدى اجتماع له مع الرئيس الروسي ليونيد بريجنيف، أن أفريقيا تدخل في حساب سياسة الترابط، وهي سياسة تبادل النفوذ أو المقايضة الدولية.

وإذا كان الأمر كذلك فكيف تبدو مواقع الدول الكبرى وهو ياتها في أفريقيا، وهنا يحسن بنا أن نعود قليلاً إلى الوراء، لنعرف أن الفرنسيين هم الطرف الأول

المسلمون في جنوب افريقيا

وناتال. وحينما اشرفت عقودهم على الانتهاء، قرر الكثيرون منهم الإقامة فيها.

واقام أكثر من ٤٠٠٠ نسمة بجوار ديربي عام ١٨٨٥. وفي عام ١٨٧٣ تقريبا، سكن المسلمون الذين جاؤوا من زنجبار والذين ينحدرون من أصل افريقي في ديربي. ويبلغ الافريقيون الذين انحدروا من هذا الفريق قرابة ٣٠٠٠ نسمة.

يبلغ عدد المسلمين اليوم في جنوب افريقيا حوالي ٣٦١٠٠٠ نسمة يرجع تاريخهم الى عام ١٦٨٥ حينما قدموا الى جنوب افريقيا من جزر الملايا والجزر المحيطة الاخرى. وبعد تلك توالت الافواج الاسلامية في دخولها الى جنوب افريقيا. ففي عام ١٨٦٠ حضر فريق من العمال الى (ناتال) بناء على عقود عمل عقدت مع عمال هنود بموجب اتفاقية بين حكومتي الهند

• اليورانيوم الأفريقي

يشكل نسبة ٤٥٪ من مجموع

احتياطي العالم الثالث.

★ القوى الاستعمارية ووضع

الأنظمة الأفريقية في متاهات

التنافس والنزاعات المحلية.

أولا: فرنسا

ففي أعقاب انفجار الوضع في تشاد في الربع الأول من العام الفائت (١٩٨٠) طرحت مجددا مسألة الوجود الفرنسي في أفريقيا بشكل خاص، وأهمية هذه المسألة تعود الى أن القارة الأفريقية أصبحت بؤرة صراع دول متعدد الأطراف... ولعل فرنسا هي الطرف الأبرز حتى الآن في هذا الصراع.

• ونحن اذا اقتصرنا على ملاحظة التدخلات الفرنسية المسلحة (بشكل مباشر أو غير مباشر) في أفريقيا لأحينا عشرة تدخلات عسكرية فرنسية وقعت في أفريقيا خلال عشرين عام مضت، وأول هذه التدخلات حصلت عام (١٩٦٠) وراء ستار صراع بعض الحكام المحليين في القارة (ليوبولدستور وموديبوكيتا) اللذين كانا مرشحين لرئاسة اتحاد مالي الفدرالي. حيث طلب (موديبوكيتا) نجدة فرنسا عسكريا لمواجهة حركة السنغاليين في (داكار). وقد تجدد التدخل الفرنسي نفسه عام ١٩٦٢. عندما انفجر الصراع بين سنغور الصليبي ورئيس وزرائه السلم (عامادوسيا).

• أما في الغابون، فقد دخلت القوات الفرنسية بناء على طلب نجدة من رئيس الدولة نفسه (ليون ميا) بعد أن أطاحت به مجموعة صغيرة من الضباط في انقلاب عسكري.

• لكن نموذج التدخل الفرنسي في تشاد، يظل أكثر التدخلات وضوحاً، وقد شمل هذا التدخل نقل آلاف الجنود الفرنسيين، ولا يزال مستمرا حتى الآن.. وقد حصل التدخل الفرنسي أساسا بناء على طلب من الرئيس (فرانسوا تومبالباي) وذلك بدعوى مساعدة الجيش التشادي على إبقاء سيطرته على (تيمبستي)، التي كانت تحاصرها قوات الجبهة الوطنية بقيادة (حسين حبري). وما زال الصراع على تشاد بين الفرنسيين والأمريكان والروس عبر القذافي مستمرا حتى الساعة.



• ديستان

• - وتدخل فرنسا في زائير: (ابريل) ١٩٧٧ مازال قريبا من الذاكرة، حيث حملت الطائرات الفرنسية قوات مغربية لدى تدخلها.

• وفي شابا تدخل الفرنسيون تحت غطاء الدوافع الانسانية المزعومة وانقاذ الرعايا الأوروبيين، وقد لقي هذا التدخل رفضا عالميا شاركت فيه القوى الكبرى الأمر الذي يشير الى أن الفرنسيين يواجهون أيضا منافسين استعماريين في أفريقيا.

بالإضافة الى الاسطول الفرنسي الموزع بصورة رئيسية في البحر المتوسط والمحيط الهندي هناك حوالي (٦٠٠٠) جندي يقيمون في القواعد الفرنسية في دولة الغابون وساحل العاج والسنغال وجيبوتي، كما توجد داخل فرنسا كتائب من الاحتياطيين بعضها ضمن فرق المظليين وبعضها الآخر ضمن فرق المشاة والبحرية الخاصة بأفريقيا.

ثانيا - الروس:

يتسابق الروس مع الفرنسيين بعامة على الاستئثار بثروات افريقية، يساعد في ذلك بعض حلفائهم الشيوعيين مثل كوبا. وينهج هؤلاء منهج التبشير بالماركسية في افريقيا بغية ضمها الى المعسكر الشيوعي، وقد استغل الاتحاد السوفياتي حالة انعدام الاستقرار والتناقضات المسيطرة على القارة السوداء لتوسيع نفوذه.

وتعتمد السياسة الاستعمارية الروسية لدى تدخلها في القارة على قواعد عسكرية وتسهيلات في أكثر من دولة افريقية مثل (اثيوبيا - ليبيا - أنغولا).

هذا ويستخدم الروس في تدخلهم الاستعماري في افريقيا جنودا من دول حليفة هي:

وتدعم هذه القوات العسكرية الفرنسية طائرات هليكوبتر وكتائب من المدفعية، والدبابات الخفيفة.

وفضلا عن هذا، هناك أيضا الكتيبة المدرعة الحادية والثلاثين التي يجري تكوينها، وهي خاصة للتدخل في القارة الأفريقية، وتملك هذه الكتيبة دبابات تنقل جوا، وهي مهيأة للتدخل السريع في ساحات القتال خارج فرنسا، وقد أشارت صحيفة لوموند الى الاستعدادات العسكرية الفرنسية الخاصة بالتوجه الاستعماري نحو القارة الأفريقية في أحد أعدادها الصادرة خلال شهر (ابريل) من عام (١٩٨٠) مشيرة الى أن هذه السياسة انما هي سياسة قديمة... إلا أنها باتت - كما يبدو - سياسة ساخنة في الوقت الحاضر الأمر الذي يفرسه واقع الصراع والتنافس على النفوذ بين الفرنسيين وغيرهم في القارة السوداء.

★ الفرنسيون يحشدون قواتهم والروس يستخدمون الكوبيين والألمان الشرقيين وأمر يكاتجنند عملاءها السياسيين



• النميري

٣ - قول سايروس فانس في ١٩٧٨/٦/٢٠ بأنه:

«ليس عادلا ولا مفيدا التعامل مع الواقع الا فر يقي من خلال التسابق بين الشرق والغرب».

وهنا نستطيع تفسير موقف الولايات المتحدة من عدم تشجيع سباق التسلح أيام حرب أوغادين .. وعملت من ثم وفق مخطط سياسي للتقارب مع أنغولا وزائير. وارتبطت بأنغولا من خلال اتفاقات ومصالح اقتصادية وتغطية مهمة.

٤ - و يبدو أن الامر يكتين يعتقدون أن الشعور الأمني والشعور الوطني هو الدافع الحقيقي للشعوب والدول الا فر يقية، وهو بالتالي سينقلب على الوجود الروسي، فلا داعي أنا لطردهم.

ومن الأمثلة على التصور الامر يكي محاولاتهم الارتباط السياسي بحاكم نيجيريا .. وارتباطهم وتوجيههم لحاكم ليبيا الذي يعتقد بعض المراقبين العرب انه هو الإدارة الأولى التي سيستفيد منها البيت الأبيض الامر يكي في مستقبله السياسي داخل القارة الا فر يقية السوداء.



• الغداني

ثالثا - الولايات المتحدة الأمريكية:

اما القول باستراتيجية أميركية في افر يقية فيبدو انه سابق لاوانه.

- فمفكرات الدكتور هنري كيسنجر وزير خارجية أميركا الأسبق ورجل الحكومة القوي عام (١٩٦٨ - ١٩٧٧) تخلو من أي فصل مخصص لشؤون القارة الا فر يقية فيما عدا ما يتعلق بمسألة الأنظمة العربية واليهود.

- والرئيس الأميركي الحالي أعلن في مارس سنة ١٩٧٩ أن إدارته تكب على إعادة تقويم السياسة الأميركية بالنسبة لافريقيا.

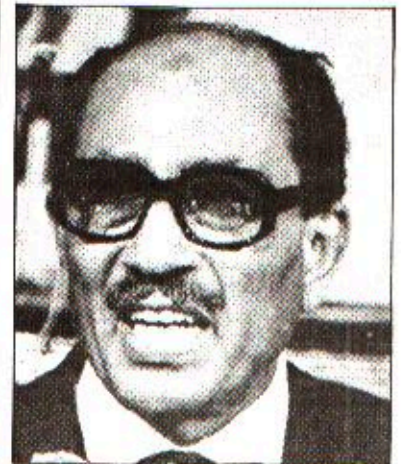
وفي أي حال ترتسم ملامح سياسة أميركية تجاه القارة الا فر يقية لم تخرج بعد الى الحيز التطبيقي .. وإن كان ذلك كذلك ... فأننا نستطيع أن نرصد مستقبل الاستراتيجية الأميركية في افر يقية من خلال معطيات الحاضر وذلك بعد تحليل آراء المراقبين كما يلي:

١ - التعامل مع القارة من خلال مفاهيم أهل البلاد والابتعاد ما أمكن عن إخضاعها للتجانب القائم بين الشرق والغرب (من كتاب ليكفولد - جامعة نيو يورك).

٢ - استخدام السلاح التكنولوجي والاقتصادي الذي يفتقده الروس والفرنسيون في التعاون مع القارة (دراسة لقرنان - بموضوع استراتيجية أمر يكية جديدة).

١ - كوبا، حيث تساهم بـ (٤٠) ألف جندي مجهز.

٢ - ألمانيا الشرقية، وقد وضعت تحت إمرة الروس (٧) آلاف ألماني شرقي.



• السادات

وتبث روسيا الشيوعية المستشارين في المناطق التي تسيطر عليها بنفوذها. و يتولى هؤلاء التوجيه السياسي وجمع المعلومات وتوظيفها، ورسم الخطط دون أن يتورطوا مباشرة في القتال. ويعتقد بعض المراقبين السياسيين لشؤون القارة الا فر يقية، أن تقدم الروس في هذه القارة مرده الى إخفاق بعض الدول الاستعمارية الأخرى. وكلمما خرج السوفيات من موقع في افر يقية ينقلون الى موقع آخر. فخرجهم من مصر جعلهم ينقلون مستشار بهم الى ليبيا، وخرجهم من الصومال نقلهم الى اثيوبيا، وذلك كله من خلال موازنة النفوذ بين الدول الكبرى التي يعتمد مبدأ المفاضلة في كثير من الأحيان.

وهنا يجب الا يفوتنا أن الوجود الروسي في افر يقية لم يكن مرده الى مواقف عقائدية فكرية لدى الاتجاهات والهيئات والأحزاب الحاكمة في الدول الا فر يقية، كما لا يعود الى خلافات إقليمية عارضة كما هو حال التدخل الفرنسي. وإنما يعود الى تدخل عن طريق الحكام العملاء أو اشاعة الانقلابات العسكرية.

و يعتقد مراقبون غربيون أن صعود الروح الوطنية لدى الشعوب الا فر يقية كاف لانهاء دور الروس في مستقبل قرييب.

– أنظمة عربية متورطة في التدخل الاستعماري الذي يشمل أجزاء كبيرة من أفريقيا.



• هيل مريام

• المناطق الساخنة في القارة:

لغنت أنظار المناطق التي اشتدت سخونتها في السنوات الأخيرة في القارة أنظار المراقبين

فذهبوا الى محاولة اكتشاف الأطراف التي تقف وراء التسخين والاحتراق. فلقد شهدت المنطقة الشرقية من الحيشة طوال السنوات الأخيرة الماضية معارك دامية اتسع القتال فيها بين ثوار ارتيريا وقوات منغستوهيلا مريام.

والحشود العسكرية بين عساكر القذافي وقوات السادات تختطف بين الأونة والأخرى في محاولة متوقعة (أخيراً) لافتحال عمل عسكري ما .. قد يكون خطط لمصر لاقتحام ليبيا واسقاط القذافي مرة واحدة.

الانفجار بين ليبيا وأطراف تشادية من أجل النزاع على إقليم (أوزو) التشادي الغني بالنفط ودخول قوات ليبية الى ذلك الإقليم. السادات والنميري على أتم الاستعداد من الناحية السياسية والعسكرية للتحرك في مواجهة القذافي الذي يتصرف داخل بعض المقاطعات التشادية وكأنها قطعة من ليبيا.

الإنذارات الفرنسية الموجهة للقذافي بشأن تدخلاته وإشعاله الفتن في القارة الإفريقية وصلت الى مرحلة إرسال بعض الوحدات العسكرية الفرنسية لتدعيم موقف أعداء القذافي في تشاد ومنعه من تحقيق الأهداف الداخلية ضمن لعبة (الوفاق) التي ينفذها كلا الروس والأمريكيين لبيسط نفوذهما على مناطق النفوذ الفرنسي البريطاني الأسبق.

وإذا كانت رائحة الحريق لا تزال تنبعث من القرن الإفريقي وشابا وزانير وتشاد فان نيران الاشتباكات المتقطعة تتناجح في الصحراء الغربية.

وإذا توجه المرء جنوباً فان أمام نار الحرب العنصرية كثيراً من الهشيم لتأكله.

وهكذا تبدو بعض المناطق الحدودية ما زالت تحترق في إفريقيا بينما اللاعبون الحقيقيون يتفرون بانتظار شحنات اليورانيوم والنفط

أيها المسلمون انتبهوا فلسطين أخرى تسقط في أفريقيا

كانت دولة منتدبة على ارتيريا من قبل الأمم المتحدة تماماً كما كانت انجلترا منتدبة على فلسطين من قبل عصبة الأمم ..

وعندما يحاول شعب ارتيريا الآن أن يستعيد أرضه من إثيوبيا .. ويستعين بدول المواجهة من العالم العربي ودول المساندة .. لم يحصد في النهاية سوى مزيد من التصريعات الكثيرة .. والمساعدات النادرة ..

والآن يقف شعب إفريقيا مسلم بأكمله .. ينتظر مصيره المحتوم على يد قوى تفوقه عدداً وعدة .. والصمت الرهيب يجثم على أفواه الجميع كما جثم بالأمس القريب على أفواه ساستنا عند اجتياح الجنوب ..

وماذا بعد ..

اننا لم نعد نملك .. سوى أن نصرخ كما صرخت – قديماً – امرأة في عهد المعتصم .. «واسلاماه» «وامعتصماه» .. لعل جنينا مسلماً يلتقط هذه الصيحة .. ليخرج من بطن أمه لينقذ هذا العالم المكلوم .. الذي نعرفه الآن باسم العالم الإسلامي .. هل نحلم !

الكوبيون .. والسوفييت .. بمباركة الأمر يكا .. بدأوا بالفعل مؤامراتهم الكبرى لاحتلال ارتيريا واغتيال شعب ارتيريا المسلم .. وتسليمه للنظام الدموي الحاكم في إثيوبيا ... ماذا يعني ذلك .. ؟ الحكم بالاعدام .. على أمنية العرب الكبرى .. في تحويل البحر الأحمر الى بحيرة عربية.

وماذا يعني ذلك أيضاً .. مصير شعب إفريقيا مسلم .. في يد نظام عسكري مسيحي متعصب – هكذا – ببساطة .. دون أن تنتفض دولة عربية واحدة .. ودون أن تقاوم دولة إسلامية واحدة .. رغم أن تعاليم الإسلام تفرض على كل حكومة مسلمة أن تتحرك .. اذا تم الاعتداء على شبر يعيش عليه رجل يقول «أشهد أن لا إله إلا الله، وأن محمداً رسول الله» ..

يحدث هذا .. بعد أن تخدرت الشعوب الإسلامية والعربية بالتصريعات التي تصدر عن «قادة العالم الإسلامي» .. ومسؤوليات هؤلاء القادة «الشفوية» نحو هذا العالم وشعوب هذا العالم ..

والغريب أن قصة ارتيريا لا تختلف عن قصة فلسطين الا في التواريخ والأسماء فقط .. فاثيوبيا

موقف الحركة الوهابية في دولة الخلافة في عهد الأمير سعود

• الأمير سعود يدخل مكة المكرمة... ويرسل رساله أمان إلى أهلها

• ثم يرسل رساله إلى السلطان سليم يحذر فيها موقفه.

عبدالمعين وزود الوفد بكتاب أمان عام لأهل مكة وعلمائها وقاضيهام الممثل للسلطان العثماني وضمنها موافقته على بقاء الشريف عبدالمعين في شرافة مكة.

فلننظر الى نص هذا الكتاب وما رافقه من أعمال، فإنه يكشف عما نريد التوصل اليه محتفظين بالتعليق فيما بعد «بسم الله الرحمن الرحيم»، من سعود بن عبدالعزيز إلى كافة أهل مكة والعلماء والأغاوات وقاضي السلطان.

السلام على من اتبع الهدى.

أما بعد: فأنتم جيران الله وسكان حرمة آمنون بأمنه، إنما ندعوكم لدين الله ورسوله «قل يا أهل الكتاب تعالوا إلى كلمة سواء بيننا وبينكم ألا نعبد إلا الله، ولا نشرك به شيئاً ولا يتخذ بعضنا بعضاً أرباباً من دون الله، فإن تولوا فقولوا اشهدوا بأنا مسلمون» فأنتم في وجه الله ووجه أمير المسلمين سعود بن

انتهى الموسم. وتلفت الشريف غالب لعله يجد نصيراً ضد هذا الجيش الجرار «والذي بلغ ١٢٠ ألف مقاتل» فلم يجد - وقد رأينا سابقاً محاولاته الفاشلة في الاستعانة بقوات من استانبول - فلم يكن أمامه من بد في ترك مكة المكرمة في يد أخيه الشريف عبدالمعين إلى جدة.

فكتب الشريف عبدالمعين إلى الأمير سعود كتاباً يطلب فيه الأمان ويعلن طاعته ويبيدي كامل استعداداه لتسليم مكة على أن يبقى أمر شرافتها في يده.

وحمل تلك الرسالة إلى الأمير سعود بعض علماء مكة أنفسهم وهم الشيخ محمد طاهر سنبل والشيخ عبدالحفيظ العجمي والسيد محمد بن محسن العطاس والسيد ميرغني.

فاجتمع الوفد بالأمير سعود في معسكره في السيل، بين الطائف ومكة، فقبل الأمير ما عرض عليه الشريف

أما عن تصور الأمير سعود لدولة الخلافة، وموقفه تجاهها فإن ذلك يحتاج إلى تمهيد نتعرف من خلاله على ما قد نحصل عليه من أقوال للأمير سعود تشير إلى تلك العلاقة، ثم نتعرف على أفعاله أيضاً مما له تعلق في هذا الصدد كي نستطيع من خلال ذلك كله الوقوف على علاقة الأمير سعود بمثل الحركة الوهابية أو بمعنى آخر بمثل الدولة السعودية الأولى بدولة الخلافة، ومن ثم تصويب تلك الموقف أو تخطئته.

أما أقواله فلن نجد أهم من رسالتين أرسلهما الأمير سعود أثناء دخوله مكة المكرمة.

الرسالة الأولى: وقد وجهها إلى أهل مكة إثر سيره على رأس جيش ضخم ضم قوات الدرعية وقبائل نجد وبعض القبائل الحجازية وعثمان المضايقي وقواته. وسار زاحفاً على مكة في موسم الحج، ونزل بالعقيق، وانتظر حتى

ألقى الأمير سعود الضرائب التي كانت تقوم مقام المكوس

عبد العزيز، وأميركم عبدالمعين بن مساعد فاسمعوا له وأطيعوا ما أطاع الله والسلام».

وعلى أثر وصول وفد العلماء بكتاب الأمان في ٧ شهر محرم ١٢١٨هـ - ٢٠ نيسان ١٨٠٣م صعد المنبر في الحرم الشريف الشيخ حسين مفتي المالكية في مكة وقرا كتاب الأمان على ملا من الناس، وفي ٨ محرم أول أيار دخل الأمير سعود مكة على رأس جيشه.

ونلاحظ في ابتداء الرسالة أنها موجهة الى عناصر المجتمع المؤثرة. بالإضافة الى عموم أهل مكة ومن ضمنهم قاضي السلطان الذي يمثل بمنصبه سلطان المسلمين في الأستانة. وهذا يعني أن خطاب الأمير سعود موجه الى دولة الخلافة أيضاً أو بمعنى آخر أخذ في الاعتبار تأثيره على دولة الخلافة. ثم يتبع ذلك بمنهج الدعوة الوهابية من خلال ذكر الآية الكريمة، وهي تمهد لنشر الدعوة وما يزمع الأمير سعود على تغييره بعد دخوله مكة المكرمة.

ويرتب على مقدمة الكتاب والآية: ان أمن الحرم وأمنهم بعد توفيق الله ورعايته تحت مسئوليته، وأنه قادر على تحقيق ذلك وقد باشر المسئولية فعلاً، فذكر لهم انه عين الشريف عبدالمعين أميراً عليهم، وطلب منهم السمع والطاعة له ما أطاع الله سبحانه ورسوله صلى الله عليه وسلم.

ومن هنا نستطيع أن نخرج بعدة مضامين من هذه الرسالة:

١ - أن شريف مكة هو الذي طلب الأمان من الأمير سعود وأرسل الوفد لهذا الغرض.

٢ - ان رسالة الأمير سعود أخذت في الاعتبار جميع فئات مجتمع مكة المكرمة من عموم أهلها وخاصة علمائها والأتراك الموجودين فيها والذي عبرت عنهم كلمة الأغوات ثم

قاضي السلطان العثماني.

٣ - انه جعل مسئوليته تجاههم مباشرة بعد الله عز وجل، فصلتهم به مباشرة.

٤ - أنه باشر بخطوات التنفيذ، فأخبرهم بأنه عين عليهم الشريف عبدالمعين أميراً له حق السمع والطاعة عليهم.

وأما رسالة الأمير سعود بن عبدالعزيز الى السلطان سليم فقد جاءت في فترة حرجية بعد دخول الأمير سعود مكة فعلاً، واستتباب الأمن له، وبعد فراغه من كل ما أراد القيام به من تغيير.

لقد جاءت رسالته لبيان الأمر الواقع فلننظر الى نصها: محتفظين بالتعليق عليها فيما بعد: «بسم الله الرحمن الرحيم: من سعود بن عبدالعزيز الى السلطان سليم، إني دخلت مكة، وأمنت أهلها على أرواحهم وأموالهم بعد أن هدمت ما هناك من أشباه الوثنية، والغيت الضرائب إلا ما كان منها حقاً، وثبت القاضي الذي وليته أنت طبقاً للشريعة الاسلامي، فعليك أن تمنع والي دمشق ووالي القاهرة من المجيء الى هذا البلد المقدس بالمحمل والطبول والزمر، فإن ذلك ليس من الدين في شيء».

وتلاحظ في ابتداء هذه الرسالة أن الأمير سعود عبر عن سليم بالسلطان سليم وفي ذلك اشعار للسلطان بأن الأمير سعود لا يقصد بفعله سلب هذا اللقب منه.

ثم يذكر بعد ذلك أنه دخل مكة فعلاً، لكنه لم يغير فيها إلا ما يحتاج الى تغيير وفق شرع الله عز وجل. فبدأ بإزالة ظواهر الشرك والبدع من أمثال القباب والأضرحة.

ولم يخوف أهل مكة ومن فيها من حجاج بيت الله الحرام، بل أمنهم على أرواحهم

وأموالهم، فلم يفاجأهم بالحرب بل انتظر انتهاء الموسم وأرسل لهم رسالة الأمان تطميناً لهم.

ثم بادر الى إلغاء الضرائب التي كانت تقوم مقام المكوس، وكان الكثير منها دون مبرر مشروع، فكانت عبء على كواهل الناس. وأبقى منها ما لم يكن فيها ظلم ولا مخالفة لشرع الله.

وإن القاضي الذي يحكم بالشرع، لم يغيره، وهو يمثل خليفة المسلمين فهو معين من قبله. ثم يطلب أخيراً من السلطان سليم أن يتدخل في منع بعض المنكر مما لا يدخل في اختصاص الأمير سعود أو لئلا يؤدي تدخله فيه الى مفاصد كبيرة، وذلك بمنع والي دمشق والقاهرة من اصطحاب الطبول والمزامير الى بيت الله الحرام وأن يكون حجهم وفق ما يقتضيه الشرع الحنيف.

وبهذا نستطيع الخروج بعدة مضامين لهذه الرسالة تعطينا بعض التوضيح لتصور الأمير سعود لدولة الخلافة وبالتالي علاقته بها، ويمكن تلخيص تلك النقاط بالآتي:

١ - ان الرسالة جاءت متأخرة بعض الشيء.

٢ - انه بادر في رسالته بذكر صفة السلطان للسلطان سليم.

٣ - بين الأعمال التي قام بها من هدم صور الشرك والبدع وتأمين الناس على أرواحهم وأموالهم، وإلغاء الجائر من الضرائب، وتشيت القاضي الذي ولاه السلطان.

٤ - طلب من السلطان منع والي دمشق والقاهرة من اصطحاب ما لا يقره شرع الله عز وجل من المزامير والطبول.

ولقد ذكرنا هنا هاتين الرسالتين مجردتين من التعليق الذي يوضح العلاقة بين الأمير سعود ودولة الخلافة مرجئين ذلك للمقال اللاحق بعد استعراض المواقف العملية التي قام بها الأمير سعود.

أحمد نعيم بابان زادة

بقلم الدكتور محمد حرب

استاذ الجامعة الذي حذر من استغلال الإسلام آلة في الرعاية للفكرة القومية

(١)

حياته

وقد كانت وظيفة مرموقة، ثم عمل استاذ اللغة العربية في نفس المدرسة التي تخرج فيها وهي غالاطة سراي.

وبين عامي ١٩١١ - ١٩١٣، عمل أحمد نعيم مديرا للتدريس العالي في وزارة المعارف. وأثناء تاديبه لهذه الوظيفة عمل عضوا في غرفة التأليف في وزارة المعارف، وأثناء تاديبه لهذه الوظيفة عمل عضوا في غرفة التأليف والترجمة التابعة لوزارة المعارف أيضا.

كما بدأ أحمد نعيم بك في عام ١٩١١ في إلقاء دروسه في كلية الآداب (شعبة اللاهيات) في دار الفنون (الجامعة) باستنبول، وأخذ يلقي في هذه الكلية دروس الفلسفة والمنطق والأخلاق. واستمر في ذلك حتى عام ١٩٢٣، كان في أثناءها أيضا مديرا للجامعة.

وأثناء ذلك كان يكتب في الصحف والمجلات داعيا إلى الفكرة الإسلامية مدافعا عنها، وكان هذا أثناء اشتداد المعارك بين أنصار الفكرة الإسلامية وأنصار الفكرة القومية، وكان طبعيا أن تنتقل هذه المعارك إلى الجامعة بين الأساتذة الإسلاميين وبين الأساتذة القوميين.

يجدر بالملاحظة هنا أن أحمد نعيم بك وجد في العمل السياسي يلائم دعوته، فنجده عام ١٩١٩ وقد أصبح عضوا بمجلس الأعيان واستمر في عضويته هذه لمدة ثلاث سنوات وعندما انتهى مجلس «المبعوثان

من مبدأ الاتحاديين وهو الجامعة الطورانية (وحدة أتراك العالم) بجانب عوامل أخرى أدت إلى فشل الجامعة الطورانية، بل وقد تسببت هذه الفكرة في تدمير الدولة العثمانية.

وفي أثناء بدايات اقتحام الغرب الفكري لفكرة المسلمين، ولد أحمد نعيم بابان زاده في بغداد. وأحمد نعيم ينتمي إلى أسرة بابان زاده البغدادية. وأحمد نعيم هذا هو الذين عرف بعد كواحد من رجال العلم المسلمين النابهين ذوي السمعة الإسلامية الطيبة، عرف بعمق الفكر وقوة الحجة وسلامة النطق بجمع بين الثقافتين الشرقية والغربية، لكن شهرته طبقت الأفاق عندما دافع عن الفكرة الإسلامية في مواجهة القوميين (الجند والقدامى) في الدولة العثمانية ثم في تركيا بعد انهيار الدولة، وهو الذي أخطر القوميين حتى لا يستغلوا الإسلام في الدعاية للقومية وكسب مزيد من الأنصار.

أمضى أحمد نعيم فترة دراسته الابتدائية في بغداد، ثم انتقل إلى مدارس استانبول حيث استمر في بقية مراحل الدراسة التي توجت باستاذيته في الجامعة.

منذ شبابه كان يجيد اللغة العربية، وكانت معرفة العربية ميزة تفتح أمام المثقفين العثمانيين الطريق إلى الوظائف المحترمة، فقد التحق أحمد نعيم في البدء بوزارة الخارجية العثمانية بوظيفة مترجم

منذ عهد التنظيمات العثمانية، أي في بدايات النصف الثاني من القرن التاسع عشر، أصيب العالم الإسلامي بمقدمات غزوة الفكرة الأوروبية المتمثلة في القومية. غزت الفكرة القومية بلاد المسلمين وفي مقدمتها الدولة العثمانية. تطور هذا الفكر بواسطة منظمات مدسوسة على الدولة العثمانية وجودها في بلاد المسلمين وجذورها في أوروبا. نمت هذه الفكرة وازداد اتباعها وعلى رأسهم هؤلاء الذين تعلموا في الغرب فأخذهم بريقه.

وقد تمثل انتصار الفكرة الغربية في الدولة العثمانية بقيام الدولة القومية التركية بقيادة مصطفى كمال أتاتورك الذي اتخذ مثاله الأعلى في الغرب رافضا إسلامية البلاد الشرقية.

لا بد من القول هنا أن سبق هذه المرحلة مرحلة إعلان الأيديولوجية الطورانية سياسة للدولة العثمانية بعد أن استولت عليها - عنوة - جمعية الاتحاد والترقي، إلا أن الوعي الإسلامي العام بجانب نفور القوميات الأخرى الموجودة في الدولة العثمانية مثل القوميتين العربية والكردية

العثماني» عاد أحمد نعيم بك (عام ١٩٢٢) إلى الجامعة مرة أخرى واستمر في وظيفة الاستاذية والكتابة أيضا، إلى أن (أطاح) به (القوميون الخلف) بعد أن كسبوا المعركة السياسية وسيطروا على البلاد وأعلنوا مبادئ الأيديولوجية الكمالية، وقد اتخذ الكماليون عدة قرارات منها عدم السماح للمطالبيين بتحكيم الشريعة الإسلامية، لا بالكتابة ولا بالكلام. وكان فصل أحمد نعيم بك من الجامعة في أول يوليو ١٩٢٣.

أحمد نعيم بك أجاد اللغة العربية إجادته للغة العثمانية وعرف الفارسية، كما أنه لكي يعرف تطور الفكر الغربي درس اللغة الفرنسية حتى يجد الفرصة ليدرس الغرب مصدر الفكرة القومية.

لذلك اتسمت كتابات أحمد نعيم بك بالجدية وحازت الاحترام، وقد كان يعقد المقارنة دائما في كتاباته بين مفكري الشرق الاسلامي وبين مفكري الغرب مبينا في دراسات جادة مدى أهمية الفكر الاسلامي في الحفاظ على وحدة المسلمين، وخطورة استمرار الفكر الغربي في الشرق في تقنين وحدة المسلمين.

وقد كانت خطورة الفكر الغربي متمثلة في الفكر القومي الذي أسماه المسلمون العثمانيون في ذلك الوقت (داء الفرنجة) أو (علة الغرب).

اشتهر من عائلة بايان زاده في ذلك الوقت إثنان: أحمد نعيم بك، وكان اسلامي النزعة اسلامي الفكرة اسلامي الاتجاه. واسماعيل حقي بايان زاده، وهذا ارتقى إلى درجة وزير للمعارف وكان فكريا مضادا لأخيه أحمد نعيم، فقد كان اسماعيل حقي من دعاة الفكر القومي، كان كرديا يدعو للفكرة القومية الكردية، وكان صاحب مكانة كبيرة بين رجال الاتحاد والترقي. أما أحمد نعيم بك فقد وجد أن: (من الذل الدعوة إلى القومية أي إلى عصبية قومية في الوقت الذي ننعم فيه بالاسلام).

تخرج على يد أحمد نعيم بك عدة آلاف من الطلاب طوال ثلاثين عاما. كان قريبا

من تلامذته، لم يكن يبخل عليهم لا بالوقت ولا بالجهد في سبيل اعدادهم (فكريا) و(علميا).

وعندما ظهرت الحركة الكمالية في تركيا كان معنى ذلك أن تطورت فكرة الطورانية (فكرة تجميع أترك العالم في دولة واحدة) إلى فكرة الدولة القومية المحدودة التي أعلن مصطفى كمال أتاتورك حدودها بالدولة (التي دافع الأتراك عنها وحملوا السلاح دفاعا عن حدودها وأراقوا دماءهم في سبيلها) وهي دولة تركيا الحالية.

لكن هؤلاء الكماليين تمكنوا من الانتصار بفكرتهم القومية العلمانية. انتصروا وكان لابد بالضرورة من وجهة مصالحهم الأيديولوجية تصفية المفكرين الداعيين للإسلام مفهوما للدولة. وشملت التصفية فيما شملت الاستاذ أحمد نعيم بك إذ أنه كان في كل محاضراته وكتباته يفضل الفكرة الإسلامية، على الفكرة القومية الواردة.

تم إبعاد أحمد نعيم بك عن الجامعة وعن كل وسائل الاتصال الجماهيري فأصابه الحزن والكمد. إن ما كان يزعم أحمد نعيم بك هو انحسار القوة عن الفكر الاسلامي الذي وهب نفسه للدفاع عنه. حز في نفسه استيلاء المعارضين للفكرة الإسلامية على إدارة البلاد إذ أن النتيجة كانت تقول أن الاسلاميين قد خسروا المعركة.

فصلوا أحمد نعيم بك عن الجامعة في منتصف عام ١٩٢٣ ومات في منتصف عام ١٩٢٤.

كان أحمد نعيم بك يكره حب الظهور، ولم يعط أحدا الفرصة لدخله فقد كان يكره هذا. قال عنه معاصروه أنه لم يداخله الغرور ولا الرياء. كما كان سمحا. قال عنه مدحت جمال اينانج الب في كتابه المسمى (أحمد نعيم: المدرس) [المدرس في اللغة العثمانية بمعنى أستاذ الجامعة أي يروفيسور]، ال (كان لأحمد نعيم بك قلب محمدي).

كان لوفاة أحمد نعيم بك أثر كبير في نفوس الذين تلقوا عنه «الفكرة الإسلامية» وفي نفوس الذين قرأوا له، بل بلغ الأمر في ذلك أنه عندما سمع شاعر الاسلام محمد عاكف بوفاة أحمد نعيم [داعية الفكرة الإسلامية والمدافع عنها أمام الفكرة القومية] أن قال:

«حسبت ساعتها أن بيتي قد خرب وانني واقع تحت أنقاضه».

كان شاعر الاسلام محمد عاكف على حق عندما قال: «إن أحمد نعيم بك هو أكثر الناس الذين أحببتهم بعد الصحابة». ذلك لأن أحمد نعيم بك كان من أشد الناس تأثيرا في المثقفين الذين تكتلوا أمام قوى الفكر القومي المتعصب الذي غرقت فيه البلاد العثمانية في أوائل القرن العشرين. رثاه الشاعر التركي علي رضا قوش أضالي بقوله:

أه! لقد رحل عنا أحمد نعيم بك:
وهو منبع العلم والعرفان

كما رثاه العالم المسلم المشهور محمد حمدي المالي بقوله:

ذهب نعيم إلى ربه:
عبر السجود.



أولا: المقالات:

(لأحمد نعيم بك مقالات كثيرة نشرها في مجلة (ثروت فنون) وهي مجلة ظهرت في أواخر عهد السلطان عبدالحميد، تهتم بالأدب والأدباء، بها ترجمات من اللغات الغربية وخاصة الفرنسية، أما أحمد نعيم بك فقد كان له سلسلة مقالات في هذه المجلة تحت عنوان (بدائع العرب)، قدم فيها للقارئ العثماني ترجمات مختارة من الأدب العربي إلى اللغة التركية، كما كتب المقالات حول هذه الترجمات والشروح. كما كتب أحمد نعيم بك المقالات في



أحمد
نعيم
بابان
زاده

جريدة طنين وفي مجلة كلية الآداب
بجامعة استانبول.

(٢) ثم كتب في مجلة (صراط مستقيم) التي كانت تصدر في استانبول. مجلة الصراط المستقيم التي أخذت في الظهور منذ عام ١٩٠٨، وهي مجلة أقامها المسلمون العثمانيون يردون من خلالها غائلة الفكر القومي الذي كان استولى على عقول الشباب العثماني. خاصة صغار ضباط الجيش قبيل انهيار دولة آل عثمان. وكتب في مجلة (سبيل الرشاد) وهي امتداد طبيعي للصراط المستقيم.

وقد عرض أحمد نعيم بك على المجلة رسالة أرسلها لها، عرض أن يكتب فيها وقال فيما قال: «سلام عليكم، انني أطلع في أوقات فراغي بحب وشوق ولذة مجلتكم الغراء...» وبعد أن أبان أحمد نعيم بك في رسالته إلى المجلة أنه يقدر خدمات المجلة في وقت تمر فيه (أمة محمد) بالظلم والجهل، وإنني أقدر مدى توفيق المجلة في تلقين حقائق الاسلام للأذهان الفاسدة، وتبعث من جديد الأحاسيس الدينية في القلوب الميتة، وأن المجلة لها السبق في نفخ شعور الأحياء الاسلامي من جديد في البلاد»

ثم أفصح أحمد نعيم بك عن تصوره لخدماته في مجال الأحياء الديني عن طريق المجلة في قوله: «إن رأيي المتواضع أنه أهم خطوة يمكن أن تخطوها في هذا المجال هو التفسير والحديث. وإنني أعتبر أن على الرغم من خدماتكم الجليلة في المجلة إلا أننا لم نر فيها شيئاً خاصاً بالحديث الشريف فالكتاب والسنة هما أهم منبعين في ديننا، وأنه ينبغي عليكم أن تفتحوا قسماً لكل منها بين أعمدة (الصراط المستقيم)» «ومن هذا المنطلق أقول لكم أنه برغم عدم حيازتي لقدرة عميقة في مجال التفسير ولا في مجال الحديث النبوي، ومع رغبتني في خدمة المسلمين فعلى الأقل يمكنني تقديم خدماتي في هذين المجالين عن طريق الترجمة من العربية».

«وإنني لأثق أنني عندما أجد الفرصة لترجمة الكتاب المبارك المسمى بالتجريد

الصريح وهو الذي رتبته الزبيدي عن البخاري باختصار، أثق أنني إذا ترجمت هذا الكتاب المبارك على حلقات وأرسلت ذلك اليكم فلن ترفضوه».

وقد كان هذا العرض من داعية اسلامي عميق الفكر عظيم التواضع، مسارع للخدمة الاسلامية، كسب وأي كسب لمجلة الصراط المستقيم، التي كانت صاحبة نفوذ عظيم في قلوب المسلمين.

بدأ أحمد نعيم بك في نشر «التجريد» في الصراط المستقيم، ثم أخذ بعد ذلك في شرح حديث نبوي في كل عدد من أعداد المجلة. وقالت مجلة الصراط المستقيم في عرفانها بفضل أحمد نعيم بك:

«إننا نشكر باسم جميع العالم الاسلامي، الأخ أحمد نعيم بك، فقد أخذ على عاتقه هذه الخدمة السامية المقدسة المفيدة».

ثانياً: المؤلفات:

(١) تمرينات: وهو كتاب مدرسي في صرف اللغة العربية، عبارة عن تطبيقات على رسالة كتبها جميل الناظر بمدرسة غلاطه سراي.

(٢) دروس في الفلسفة.
(٣) علم النفس: وهو ترجمة كتاب «بيسيكولوجي» لجورج فونز جريف (إلى التركية).

(٤) ماهو علم الفلسفة؟ وهو ترجمة عن بول جانيت (إلى التركية).
(٥) ترجمة الأربعين حديثاً (من العربية إلى التركية).

(٦) قضية القومية: وهو كتاب في دحض الفكرة القومية حتى أن بعضهم نشره بعد ذلك بالحروف اللاتينية التركية تحت عنوان (الاسلام يمنع العرقية).
(٧) أسس الأخلاق الاسلامية.

(٨) ترجمة التجريد الصحيح مختصر البخاري. لم يكمل إذ لم يصدر منه إلا جزءان، الجزء الأول عبارة عن تأليفه ويختص بدراسة علم الحديث والأصول. وهذا الجزء هو (الكتاب الوحيد الذي يمكن اعتباره ووصفه بأنه أكثر الكتب المنشورة حتى الآن في علم الحديث تكاملاً وعلمية) كما وصفه ناشر كتاب بعنوان الاسلام بخطوطه العريضة لأحمد نعيم بابان زاده، نشر دار جيفير باستانبول عام ١٩٧٥.

وقد طبعت إدارة الشؤون الدينية بأنقرة هذا الكتاب عام ١٩٢٨.

شروط القدوة

الحلقة الثانية

- * لا حياة لفكرة لم تتقمص روح إنسان، ولم تصبح كائناً حياً دب على وجه الأرض.
- * إنما جئت من بلدي لأنظر إليك وأتعلم من هديك وعلمك ولم أجيء لأنظر إلى الفيل -
- * تعلموا قبل أن تسودوا.

والحياة! لا حياة لفكرة لم تتقمص روح إنسان، ولم تصبح كائناً حياً دب على وجه الأرض في صورة بشراً... كذلك لا وجود لشخص - في هذا المجال - لا تعمّر قلبه فكرة يؤمن بها في حرارة وإخلاص (١٤).

وهذا فيما نحسبه هو الشرط الأول والأرضية التي ينطلق منها الداعية لاستيفاء الشروط الأخرى حتى يكون بمستوى القدوة الذي نريد..

٢ - تعلم العلم..

فإذا كان العلم ضرورياً لكل مسلم، فالداعية القدوة هو أكثر الناس حاجة لتعلم العلم لذلك قال عمر بن الخطاب رضي الله عنه (تعلموا قبل أن تسودوا) (١٥) فالسيادة في الدعوة تحتاج إلى علم يتأكد فيه القدوة من صحة خطواته، ويصح فيه خطوات الآخرين.

تساعد على تكوين الذاتية في المتربي دونما توجيه خارجي وهذه بالتالي تساعد المتربي على أن يكون من المستويات الجيدة في الدعوة.

شروط القدوة

الايمان بالفكرة..

١ - وهكذا تتجلى أهمية القدوة في حياة الدعاة، وإنها لا تتكون في نفس الداعية حتى يكون هو أول من يؤمن بما يقول، ثم يترجم هذا الايمان إلى عمل.. وفي ذلك يقول سيد رحمه الله. آمن أنت أولاً بفكرتك، آمن بها إلى حد الاعتقاد الجاد! عندئذ فقط يؤمن بها الآخرون!! وإلا فستبقى مجرد صياغة لفظية خالية من الروح

وتمر الأيام عصيبة على الامام أحمد، ويمتحن فيها أشد الامتحان ولم ينس نصيحة الأنباري، فما هو المروزي أحد أصحابه يدخل عليه أيام المحنة ويقول له (يا أستاذ قال الله تعالى - ولا تقتلوا أنفسكم -

فقال أحمد: يا مروزي أخرج أنظر أي شيء ترى. قال: فخرجت إلى رجة دار الخليفة فرأيت خلقاً من الناس لا يحصى عددهم إلا الله والصحف في أيديهم والأقلام والمحابر في أذرعهم. فقال لهم المروزي: أي شيء تعملون؟ فقالوا: ننظر ما يقول أحمد فنكتبه، قال المروزي: مكانكم. فدخل إلى أحمد بن حنبل فقال له - رأيت قوماً بأيديهم الصحف والأقلام ينتظرون ما تقول فيكتبونه فقال - يا مروزي أضل هؤلاء كلهم! أقتل نفسي ولا أضل هؤلاء) (١٣)

(هـ) ومن أبرز أسباب أهمية القدوة أنها

٣ - حسن الخلق..

ومع إقرارنا بأنه لم يقرب من منزلة القدوة إلا من حاز من الأخلاق ما أهله لأن يصل إلى هذه المنزلة إلا أن هناك أخلاقاً بارزة يحتاجها الداعية القدوة دائماً وبغيرها يصعب من المتعذر عليه النجاح في دعوة الناس والتعامل مع نفسياتهم المتعددة تعدد المعادن، ومن أهمها - الصبر بجميع أنواعه والرحمة والرفق والتواضع والمخالطة، هذا بجانب أخلاق كثيرة تنفر من هذه الأخلاق، يستعين بها الداعية القدوة على المحافظة على هذه المنزلة ومن ثم النجاح المستمر في دعوة الناس..

٤ - موافقة العمل للقول..

ويعتبره الشيخ عبد الكريم زيدان صاحب أصول الدعوة، أصل من أصليين ترتكز عليهما (القدوة الحسنة) حين يقول (أصول السيرة الحسنة التي بها يكون الداعي المسلم قدوة طيبة لغيره ترجع إلى أصليين كبيرين. حسن الخلق، وموافق العمل للقول. فإذا تحقق هذان الأصلان حسنت سيرة الداعي وكانت سيرته الطيبة دعوة صامته إلى الإسلام، وإن فاته هذان الأصلان ساءت سيرته، وصارت دعوة صامته منفرة عن الإسلام. فليتق الداعي ربه في هذا الأمر الخطير ولا يكون منفراً عن دين الله بسيرته وهو يريد الدعوة إليه بقوله) (١٦)

٥ - عدم الانقطاع عن الأعمال..

عدم الانقطاع عن عمل ما، كان يأمر به، دون مبرر شرعي أو نسيان وترجع خطورة هذا الانقطاع إلى أمرين، الأول هو دخوله في دائرة الذين يقولون ما لا يفعلون والأمر الثاني هو إحساس المتدربي بعدم جدية ذلك الأمر وأهميته..

٦ - التثبت من صحة الأقوال والأفعال..

فالقدوة ما سمى بذلك إلا أنه هو المثال الذي يحتذى به، فإذا كان القدوة لا يتثبت

من صحة أقواله وأفعاله، يكون المقتدون كذلك ويقعون حتماً في الدائرتين التفريط أو الإصرار ذلك أن ما جاء به قدوتنا جميعاً محمد ابن عبد الله صلى الله عليه وسلم هو (الوسط) وكل ما زاد عليه أو نقص منه فهو في أحد تلك الدائرتين..

٧ - الابتعاد عن المباحات..

يقول الامام ابن القيم: قال لي يوماً شيخ الإسلام ابن تيمية - قدس الله روحه - في شيء من المباح: هذا ينافي المراتب العالية، وإن لم يكن تركه شرطاً في النجاة) ثم يقول ابن القيم: فالعارف يترك كثيراً من المباح إبقاء على صيافته، ولا سيما إذا كان ذلك المباح برزخاً بين الحلال والحرام.. (١٧).

إنها الصيانة التي نريدها للداعية القدوة وهو يزاوئ عملية الصعود في مدارج السالكين فحذاري أخي الحبيب وأنت تصعد من أن تستهويك بعض مناظر الأرض الجذابة، فتقف برهة أو تلتفت للوراء لاشباع رغبة النظر فتأخر عن الصعود، ذلك إن لم تهو إلى الأرض بعد أن صعدت منها.

وعملية الصعود هذه علم كيف يتقنها (يحيى بن يحيى) الذي أهداه الامام مالك جزاءً على ذلك لقب (عاقِل أهل الأندلس) وذلك أنه قد رحل إلى الامام مالك وهو صغير وسمع منه وتفقه (وكان مالك يعجبه سمته وعقله، روى أنه كان يوماً عند مالك في جملة أصحابه إذ قال قائل: قد حضر الغيل، فخرج أصحاب مالك لينظروا إليه غيره، فقال له مالك: مالك لم تخرج فترى الغيل، لأنه لا يكون بالأندلس، فقال له يحيى: إنما جئت من بلدي لأنظر إليك وأتعلم من هديك وعلمك ولم أجيء لأنظر إلى الغيل. فاعجب به مالك وسماه (عاقِل أهل الأندلس) (١٨).

إنه من المباح مشاهدة حيوان غريب..

ولكن وقت الداعية القدوة أضيق من أن يشغل شيئاً منه في مباح لا يجني من ورائه شيئاً لقضيته التي تشغله ليل نهار.

وإنه من المباح مشاهدة برنامج تلفزيوني خالياً مما حرم الله، ولكن، عندما يعلم الاتباع أنك ترى ذلك لا يرون بأساً في مشاهدة التلفزيون فيقعون في المحذور شرعاً مشاهدته، وذلك بسبب عدم إكتمال الفهم الحقيقي للورع والتقوى والابتعاد عن الشبهات وما شابه وخاصة إذا كانوا في أيام البداية..

وإنه من المباح شراء سيارة ثمينة ذات منظر جذاب بطولها وعرضها وما بداخلها من وسائل للترفيه، ولكن.. لا يدري تلك المربي القدوة أن وراءه اتباعاً ينظرون إليه نظرة الناقض لكلامه الذي كان يقوله لهم وما زال عن الزهد وحقارة الدنيا وفتناتها، فينخفض مستوى التلقي عند أولئك الاتباع دون أن يشعر المربي..

وأشياء كثيرة من المباح نقترقها أمام من تربيتهم، ثم نشتكى من سلبية (غير أصيلة) طرات عليهم. دون علمنا بأننا من المتسببين في نشوء السلبية، بسبب سهو عن محاسبة دائمة للنفس حتى تكون في حمى مما نوشك أن ترتع فيه من مزالق.

٨ - المحاسبة الدائمة:-

فعلى الداعية القدوة أن يعي أنه تحت رقابة دقيقة ممن يقوم بتربيتهم أو ممن يتخذونه قدوة لهم، فيحاسب نفسه على كل كلمة أو تصرف، صغراً أم كبير، حتى يتجنبه في مرات أخرى، وحتى يكون على مستوى القدوة الذي لا يحيد عنه، وهذا لا يتأتى إلا بمحاسبة دائمة مع شعور دائم بأنه موضع قدوة.



إبراز أخبار العالم الاسلامي والعناية بها
لكسر طوق العزلة الذي تفرضه وسائل
الاعلام المعادية للإسلام.

- دراسة إمكانية إنشاء صحيفة يومية ومجلات
أسبوعية وشهرية إسلامية بعدة لغات تصدر في يوم
واحد بالعواصم العالية والإسلامية.
- دراسة إمكانية إنشاء شركة أو شركات إعلانات
إسلامية حماية للصحف الإسلامية من الوقوع تحت
ضغط شركات الاعلان الأجنبية.

كتاب

قوانين الاسرة .. بين عجز

النساء وضعف العلماء

تأليف: سالم البهنساوي

وفي كل ذلك، يعقد مقارنة بين
الاسلام والقوانين المختلفة لتكون
هذه الحلول سبيلا لعلاج هذه
المشكلات، دون تجاوز لنصوص
الشريعة المقررة عليها.
هكذا قدم الاستاذ المحامي سالم
البهنساوي، لكتابه الجديد: «قوانين
الاسرة بين عجز النساء وضعف
العلماء».

وهو تقديم يعرف بالكتاب خير
تبريف.

بقى ان نذكر ان الكتاب يقع في
٢٧٠ صفحة من الحجم الصغير،
وتوزعت مادته على خمسة فصول،
كان الفصل الاول: «بيت الاسلام
والعلاج البشري»، والفصل الثاني:
«الطاعة بين الشرع والقانون»،
والفصل الثالث: «أسباب تعدد
الزوجات وضوابطه»، والفصل الرابع:
«حق الطلاق بين الشريعة
والقانون»، والفصل الخامس «الخلع
وحماية حق المرأة بين القانون
والشرع».

«لقد تركزت حل مشاكل الاسرة
حول الطاعة ونظامها، وحول الطلاق
ونشأته، وتعدد الزوجات ومظالمه.
واختلفت وسائل العلاج باختلاف
المصدر الذي يرجع اليه المصلحون او
ادعياء الاصلاح. فأصحاب الديانات
السماوية يرجعون الى ماظنوه حكما
ثابتا عندهم. واصحاب الاتجاهات
اليسارية واليمينية طرحوا العلاج
الذي يروج مذهبهم وتمسحوا في
مبادئ الحرية والمساواة.

ومن هنا يتعرض هذا الكتاب
لمفاهيم الحرية والمساواة ونطاق ذلك
بين الزوجين. ويتناول موضوع
الطاعة وسببه ومداه وموقف
القوانين منه. ويعرض مشكلة
الطلاق، والجهة التي تملكه، والقيود
الواجبة حفاظا على الاسرة والاولاد.
ويبين ويحدد حق المرأة في الطلاق،
وموقف القوانين العربية والدولية
من هذه المسألة واخيرا يتعرض
لمسألة تعدد الزوجات وما ينتج عنها،
وما أثير حول القانون المصري
الجديد.

في ذكرى المولد

في مولد الهادي وتيهي باقوا فيها
وخطيا قلبي اسمي معانيها
وكيف لا والمولود هاديها
وغدت الزهراء ايضا في روايتها
كان الخريف لها لحن يماشيها
في يوم نكراك والاحداث ترددها
كل الجواهر فيها لم تنسها

قصائد الشعر غشي بامعانيها
وترنمي احرفي في مولد النكري
كل الخلائق للميلاد ضاحكة
الطير في مولد المختار ضاحكة
وغدت الأنهار للميلاد الهنية
حتى الشام، رسول الله، ضاحكة
ماكانت الشام عن نكراك غافلة

صوت الرصاص رسول الله عاليها
لكن اوضحها ما كان قائمها
للبيعة الكبرى مدت ايامها
ومشت كتابتهم والله راعيها
اما اليد الاخرى قرأتها فيها
ولتاخذ العطر منها يا ضواحيها

لكنها فرحة اصواتها اختلفت
الوانها اختلفت فيها وما وضحت
هذي الجموع بأرض الشام قاطبة
وضعوا ايامهم في ايد مرشدهم
تحمل بنادقهم إحدى ايامهم
فلترو يا ورود الشام من دمهم

جند الطفافة بها واسأل اهاليها
عجبا ايسرقها من سوف يجميها

فاسأل بلاد الشام عم جنت
سرقوا البلاد وهم قالوا سنجمها

شعر: مسلم سوري

حتى لا ننسى..

من ٢١ إلى ٢٤ شوال ١٤٠٠ هـ الموافق ١-٤
سبتمبر ١٩٨٠، عقد المؤتمر العالمي الأول للاعلام
الاسلامي في جاكرتا، وصدرت عنه توصيات لم ينفذ
ويحقق منها شيء على الرغم من مضي خمسة
أشهر حتى الآن على صدورها.

- ونذكر التوصيات من جديد على من نسي يتذكر:
- الاستعانة بالطاقتات الاسلامية في مختلف
مجالات العمل الاعلامي.
- تبني إنشاء مراكز للمعلومات لامداد الحقل
الاعلامي بالمعلومات الموثقة.
- حث الأمانة العامة لمنظمة المؤتمر الاسلامي على
تنشيط وكالة الأنباء الاسلامية في العالم الاسلامي
بأسرع وقت مستطاع.
- دعوة وكالات الأنباء في العالم الاسلامي إلى

السيد رئيس التحرير المحترم أقدم لكم
هذه الابيات مع الشكر الجزيل والدعاء
بالتوفيق لمساعدكم الخيرة .

أنشودة الداعية المسلم

في هدأة الليل المنير
أنشودة القصر الهجير
هبوا فقد حان النشور
طيفاً تباركه الدهور
وشماله فيها السعير
من وينقذ القلب المريـر
ة مبشراً فيها نذير
يامرحباً جئاء السرور
دوماً ساشدو للمسـير
سأظل بركانا يثور
ن وفي الحشا قلب كبير
ب فأنني جلد صبور
ركب الخيانة والفجور
دين المثلة والفتور
أنا مشعل الحق المنير
ليث تليين لي الصخور
الله أكبر للدهور
لتشع من كبدي السطور
من وحي قرآني تنير
جسداً يخضبه العبير
وغداً الى المولى أصير
نذير مسلم - شاعر المحنة

من بين أحداث القبور
وعلى ربوع كنـت
سيشع فجر عقيدتي
ويسير بركان الهدى
بيمينه نور الهدى
ليدك بغى الحاقديـد
ويجوب في سبل الحيا
ساقول عند لقائه
أنا إن ظلمت فأنني
ولئن طرحت على اللظى
لا، لن أذل ولن أهو
أنا إن تمزعني الخطو
أنا مسلم لا أبتغي
أنا مسلم لا ارتضي
أنا مؤمن بعقيدتي
أنا صامد بعزيمتي
سأظل أشد فعلنا
وأخط من جرحي العلـى
أفاق روجي دائماً
فلقد علمت نهايتي
فأله مول قصتي

الى جميع مسلمي العالم ... انتباه ...
لا أريدكم أن تتذكروني في كل عام مرة
فقط ولا أريد منكم هذه الاحتفالات التي
ترتبط بي بالاسم فقط. ولكن أريدكم أن
تذكروا صاحبي جيداً وأن تعملوا بما جاء به
ودعا إليه فذلك طر يقكم للنجاة من النار.
المولد النبوي الشريف

برقية مستعجلة

ماذا سأكتب؟

ماذا سأكتب في السطور... عن الملاحم
والنشور
ماذا سأكتب دلفي عن كل طاعية كفور
ماذا أخط وخائني قلبي وعاروده الفتور
عجبا له فيم الفتور كأنه شرب الخمر
عجبا أيسكر دون خمـر هل دنا يوم
النشور؟
لا يا أخي بل اسكرته على المدى هذي
الدهور
قد هاله أن العبيد غدوا كأصحاب
القصور
قد هاله أن القروء تسلموا اليوم الامور
قد راعه أن الثعالب تأسر الأسد
الهـصور
قد راعه أن الدماء تسيل تجرى لا تفور
مثل الجدول في السهول قد ارتوت
منـها السـهور
وتعطرت منها الربى بل وانتشت منها
الطيور
وبلوتها الزاهي تلونت البنادق
والصخور
فأسطر أيا تاريخ قصتنا مع الطافي
الكفور
أسطر فهدى قصة لا ترتوي منها
السطور
أسطر على أسود الصحائف فاحفقه يد
الفجور
واسأل أيا تاريخ عما قد جرى لنعي
الامور
عن الضحايا بالملأت الا تسـل وعن
القبور
إسأل وقل من قتل الاطفال في عمر
الزهور
من لقم الرشاش بالنيران من حصـد
النحور
من مزق الاشلاء من بحوايه شق
الصدور؟

مجاهد

نكريات

كثيراً ما كنت أتردد على جارتني وهي ربة بيت لأقضي معها الساعات في الحديث وكنت خلال زيارتي لها التقي بالعديد من صديقاتها وجاراتها. لقد شهد منزلها حياة متكاملة.

وبعد انقطاع قصير عنها ذهبت لأطمئن عليها فإذا بي أمام حطام بيتها! نهلت لمنظر الاحجار المتساقطة ووقفت في مكاني أجول بخاطري بين أرجاء ذلك المنزل. تذكرت تلك الأيام الجميلة وذلك العدد الهائل من الناس الذين كانوا يترددون عليه. ثم حدثتني نفسي قائلة: سبحان الله اهكذا يصبح البناء بعد أن امتلأ بإناس أحيوه بمشاعرهم واحاسيسهم؟! فتذكرت الآية القرآنية «كل من عليها فان». عندها أدركت التشابه بين هذا الجماد والانسان. فكلاهما اتخذاً هيكله الخاص به وما ان يغنى حتى يترك أثراً بعده. فهذا الانسان يقضي حياته في ممارسة مبادئ وأفكار اتخذها منهجاً لحياته ثم نفاجأ بوفاته تاركاً وراءه كل ما كان يمتلكه حتى اسمه الذي كثيراً ما كان يسمعه .. فلم يعد ينادى به في مثواه الأخير، وإنما ينادى باسماء قد خصصها الله تعالى له في قبره إن كان صالحاً فباحبها وإن كان طالحاً فبشر الاسماء. فلنعمل اذا حتى نترك وراءنا نكريات جميلة بعدنا كما ترك ذلك الجماد واعاننا الله ممن يتفق والاية الكريمة «ثم قست قلوبكم من بعد ذلك فهي كالحجارة أو أشد قسوة وإن من الحجارة لما يتفجر منه الأنهار...».

رحلة الى البحر

شعرت بضيق في صدري فذهبت برحلة

الى البحر لأشتم نسيمه فجلست على الشاطئ ... رفعت عيني نحو السماء الواسعة المترامية الاطراف وتفكرت فيمن رفعها وفيمن جعلها بزيينة النجوم والكواكب وفيمن سخر لنا هذا البحر! فوجدت نفسي أسبحه في كل ما تقع عليه ناظري وشعرت بشعاع نور الايمان يدب في قلبي حتى أضاءه عندها انشرح صدري. ثم تركت المكان بعد أن استغفرت خالفه وجددت ايماني بصانعه وتذكرت قول أحد الصالحين «لو تفكر الناس في عظمة الله لما عصوه». أدركت حينئذ سبب عصيان البشر لرب العالمين فأنى لتلك الشعاعة أن تتبر ظلمة سودت قلوبهم ودفعت عليها طابع العصيان والفواحش فالحمد لله الذي أنار البصائر.

رسالة الى أب في الأربعين

عزيزي الأب....

إن موضوع هذه الرسالة يهم كل أب في سن الأربعين أو تجاوزها .. لذلك فأننا ننصحك بقراءتها بتمعن واهتمام.

اننا نعتقد أنك في هذه السن ترى أنك قد أدبت دورك كاملاً بالنسبة لابنائك وأنه لم يعد هناك ما تقوم به تجاههم. ان كان هذا رايك فانك للأسف على خطأ بل اننا لا نبالغ اذا قلنا أن الجزء الأهم من دورك كاب يبدأ الآن فابناؤك أشد ما يكونون في حاجتك في هذه السن التي يخرجون بها من طور الطفولة الى مرحلة الشباب. لا ... لا تهزكتفك بغير اكتراث وتردد في نفسك بأن هذا موضوع قد سمعته كثيراً وبالتالي لست في حاجة الى قراءته .. للأسف الشديد أنك أول من يجب أن يقرأه ذلك ان ابنك أشد ما يكون بحاجة الى مراقبتك ونصحك في هذه السن والا فبماذا تفسر حوادث السير الكثيرة والتي يذهب

ضحيتها الالاف؟ وبماذا تفسر هذا الخنزق والاستهتار الذي نراه متفشياً بين الشباب في كل مكان .. ثم ماذا نقول عن ظاهرة التدخين التي شملت معظم الشباب صغار السن وهي الآن بدأت تأخذ طريقها نحو الفتيات؟؟ وماذا عن رايك في المعاملة السيئة التي يمارسها الشباب نحو مدرسيهم والتي وصلت في بعض الأحيان الى الضرب؟ و.... و.... حوادث أخرى كثيرة لا سبيل الى حصرها. فان كنت ترى ان ابنك ليس من هؤلاء الذين نتحدث عنهم فمن أين أتى اذا هذا الشباب المستهتر ... أم هل هم ترى بلا آباء؟؟

الجريمة عند أهل الغرب

نشرت الصحف في صباح يوم الجمعة الموافق الرابع والعشرين من ربيع الأول ١٤٠١ خبراً مفاده أن عجوزاً أمريكية في السبعين قتلت شاباً في العشرين لأنه تجرأ على مغازلتها وفي نفس الصفحة في جهة أخرى نشرت الصحيفة أن زوجة في الخمسين قتلت زوجها البالغ من العمر الخامسة والخمسين لأنها غارت من بيلة جديدة وأخيراً على نفس الصفحة في زاوية أخرى نشر خبر عن صبي في الثانية عشر قام بطعن مدرسته بسكين في ظهرها والسبب كما ذكر زملاؤه انه اشترى سكناً جديداً أراد أن يجربها ولم يجد أفضل من ظهر مدرسته العزيزة.

ترى بماذا يشعر القارئ بعد قراءته لهذه الاخبار؟ يقيني أنه يشعر بالحمد والشكر لله ان مثل هذه الحوادث المخيفة لا تحدث في بلدنا الأمن الصغير ان ماذا سيكون حالنا لو انتشرت بيننا بهذا الشكل الفظيع وعند كل سبب تافه! وفي الوقت نفسه فأننا نسأل الله أن يديم علينا نعمة الامن هذه والا تصل الينا سلبات الحضارة الغربية المدمرة

يوميات معلمة

بعد انتهاء الدرس حملت كتيبي وأوراقى لأخرج فلحقت بي إحدى الطالبات الصغيرات لا يتجاوز سنهما العاشرة وقالت: أبله ممكن سؤال من فضلك .. تفضلي .. ماهو نادي العراة يأبلة؟؟؟ الدهشة والحيرة التي ارتسمت على ملامحي صاحبها استتاج انها ربما قرأت عنه في صحيفة ما فسألته: أين قرأت عنه قالت: سلوى أخبرتني عنه!! جاءت سلوى فسألته فأجابته: والدتي كلمتني عنه!!! كانت أمي في زيارة لأوروبا في الصيف وعندما عادت حدثتني عن الاماكن التي زارتها وكل ما رآته فيها!!!! رحم الله الشاعر الذي قال:
الأم مدرسة اذا أعددتها

أعددت شعبا طيب الأعراق
الم تسمع هذه الأم الجاهلة بما قاله عز من قائل: «وقفوههم انهم مسؤولون» وقول المصطفى عليه الصلاة والسلام: «المرأة راعية ومسؤولة عن رعيته» وقوله: «إن الله سائل كل راع عما استرعاه حفظ أم ضيع حتى يسأل الرجل من أهل بيته».

فإذا كانت هذه الأم على هذا الجهل فكيف نطمح أن تنشأ لنا جيلا واعيا يحفظ حقوق دينه ومجتمعه. يقول عبدالله علوان في كتابه تربية الاولاد في الاسلام: «الاسلام حمل الآباء والأمهات مسؤولية التربية في أبعد حدودها وأنذرهم ان الله مسائلهم يوم القيامة عن هذه الأمانة هل أدوها». وختاما أنكر هذه الأم بالآية الكريمة: «فوربك لنسألنهم أجمعين عما كانوا يعملون».

معلمة

اليك اختي في الله كيفية عمل مشوى الجدر:

المقادير:-

سمك - بصلتان كبيرتان مقطعتان حلقات - ٥ حببات طماطم مقطعة - كوبان أرز - ملحقتان

كبيرتان دهن - هيل ناعم.

«المقادير السابقة لأربع أشخاص»

الطريقة:-

- ١ - ينقى الرز و يغسل
- ٢ - يسلق في ماء مغلي مضاف اليه الملح ويرفع من الماء قبل أن يتم نضجه بقليل ويصفى.
- ٣ - يغسل السمك جيدا و يقطع حسب الرغبة

- ٤ - إذا كان من النوع الكبير مثل السبيطي.
- ٤ - في قاع القدر يقدح السمن و يحمر السمك.
- ٥ - يضاف له حلقات البصل والطماطم و يذر بالهيل الناعم.
- ٦ - يضاف الرز و يحكم الغطاء جيدا.
- ٧ - يوضع الجميع على نار هادئة جدا.
- ٨ - يسكب الرز و يغطى وجهه بحلقات البصل والطماطم.

أم خالد

المجتمع النسوي

المطلوب .. أساس إسلامي للمجتمع النسوي

ان المطلوب من الداعية المسلمة ان تتركس نفسها لوضع الاساس الاسلامي في المجتمعات النسوية التي تخوض غمارها داعية وموجهة وناصرة .. ليكون رابط النساء المسلمات هو الاسلام .. الدعوة .. الاسوة الحسنة .. وليس التحضر المادي الاعور.

فالمرأة هي نصف المجتمع .. اذا فسدت فسد المجتمع كله ... هنا فقط يحضرني نموذج طيب من اخواتنا .. وتلك هي زوجة الشهيد عدنان شيخوني .. التي قالت لزوجها عندما أحضرها الجالدون لمشاهدة التعذيب الوحشي الذي يلاقيه زوجها .. «اصبر عدنان .. فان موعدنا الجنة». لم تبك!! ولم تترا!! ولم تقل له لم أوديت بنفسك ياعدننا عندما ثرت على الطاغوت!! ولم تنهمم بالتهلكة .. انما صبرت .. واحتسبت .. ونعم الصبر والاحتساب.

• ترى!! هل تعي بعض أخواتنا هذا النموذج؟ وهل يصلح ليكون قدوة لهن في مستقبل الاسلام ... مستقبل الجهاد .. مستقبل الانعتاق من طواغيت الارض الى باري الارض والسماء؟؟؟

- أم سدره -

عندما تخوض الداعية المسلمة ميدان العمل النسوي الاسلامي لابد - ولأول وهلة - أن تخرج بملاحظات شتى عن مجتمع المرأة المسلمة في عصرنا هذا .. العصر الذي أعمته المادة، وغطت على القيم فيه مقاييس جاهلية لم يعرفها عصر الصحابة .. ولم يعرفها أيضا أبائنا وأمهاتنا كذلك. إن المقاييس الجاهلية باتت هي الأساس في تكوين بعض المجتمعات النسائية .. ولم يبرأ عن هذا التوثن الجديد غير مجتمع واحد .. وهو مجتمع المرأة الاسلامية الملتزمة .. حيث أن الفارق بين هذا النوع والأنواع الأخرى من مجتمعات النساء في عصرنا هو الالتزام بالاسلام روحا ونصا .. شريعة وعقيدة .. شكلا وجوهرا، وغير هذا الاساس التزاما .. لن يكون الا أساسا مشوها في بناء شخصية المرأة في عالمنا المسلم. فاللواتي ورثن الاسلام وراثة .. واحتسبن على الاسلام في البطاقة الشخصية وشهادة الميلاد والجنسية .. لسن سوى حشد لا يربط بين أجزائه الا قوضى العصر ومادية التطور الحديث الاعور .. وضبابية العمى الحضاري الحديث.

«ولحم الضأن تاكله الكلاب»

نشرت (الوطن العربي) ص ٤٢ ع ٢٠٤ تحت عنوان كارل ماركس مات ليلة الميلاد .. وفي دقائق قليلة اندفع خمسون شخصا في ضاحية باريس يقودهم عمدة الحي بول مرسىكا (شيوعي) ليقطعوا أسلاك الهاتف ويغلقوا صمامات الغاز .. وبعد ذلك بدأت (البلدوزرات) تمارس عملها في هدم المبنى على من فيه .. اما سكان المبنى الثلاثة فمعظمهم من مالي ولأنهم مسلمون فقد قطعوا صلتهم بالمجتمع المحيط بهم ولا شراب ولا راحة. فأسسوا مسجدا صغيرا في الطابق الاسفل من المبنى الذي يسكنونه. هكذا يعيش اخواننا المسلمون في أوروبا وهكذا يعاملون من نصارى أوروبا (اما القوانين الأوروبية فهي أشد ظلما وتنكيلا بالمسلمين حتى ان بعض الدول لا تعطي الإقامة وبطاقة العمل الا بعد ان يتزوج المسلم من امرأة أوروبية كافرة وبينما يعاني المسلمون في بلاد الكفر من الظلم والمرارة نرى الكفار خاصة في دول جنوب افريقيا وشرق آسيا ودول الخليج يعيشون افضل حياة في بلاد الاسلام، فنتساءل هل هذه الشعوب المنحلة دينيا أفضل من المسلم «وتحسبونه هينا وهو عند الله عظيم».

حسام عبدالله - طرابلس

تهنئة مكتبية

تتقدم مكتبة الثقافة الاسلامية بأجل التهاني الى أخوة الايمان في كل مكان من أرض الاسلام بمناسبة القرن الهجري الخامس عشر وتدعو الله سبحانه وتعالى أن يجمع شمل المسلمين وأن يوحد كلمتهم وأن يحكم شرع الله بينهم ويجعله دستورهم الهادي الى صراط مستقيم لتكون كلمة الله هي العليا وكلمة الذين كفروا السفلى والله

عزيز حكيم.

مكتبة الثقافة الاسلامية - سلطنة عمان

الصحافة الاسلامية

لقد اطلعت على عدد من مجلتنا العزيزة فوجدتها من خير ما ينشر في الصحافة في هذا العصر الذي كثر فيه النفاق، وغالب صحافتنا تمجد هذا وترضي ذاك. فاذا بعيني تقع على هذه المجلة التي لم اعهد مثلها قط تحارب كل ما تمجده صحافتنا الغير محترمة. اذا لم اقل بأنها توهم المسلمين بأن كل ما يقال فيها هو الحق. حتى اني كنت اذيع كثيرا من المعلومات التي قراتها من المجلات وأجادل عنها وأحاول اقناع الغير بأن ما ينشر في هذه الصحف كله صحيح فاذا بعدد واحد يبدد كل المعلومات الخاطئة وفككم الله وقد نويت الاشتراك بالمجلة.

أحمد عباس - السعودية

«الاسلاميون ينتصرون في السودان»

تطالعنا الانباء من السودان بانتصار الاتجاه الاسلامي في جامعاتها ابتداء من جامعة القاهرة فرع الخرطوم مروراً بجامعة الخرطوم ومعهد الكليات التكنولوجية ومعهد شعبات الزراعي. فقد تم بحمد الله وتوفيقه تكوين الاتحاد في جامعة القاهرة فرع الخرطوم وكل افراده من الاتجاه الاسلامي ولدة سنتين متواليتين أي العام الماضي وهذا. كما تمت الانتخابات في جامعة الخرطوم بـ ١٦ ديسمبر سنة ١٩٨٠ وكانت نتيجتها ان الاربعة الاوائل والذين يشكلون الاتحاد في الجامعة من الاتجاه الاسلامي ايضا. ليس هذا فحسب فقد

جاءت النتائج كجامعة الخرطوم ايضا في معهدي الكليات التكنولوجية وشعبات الزراعي. والنصر والعزة للاسلام والمسلمين. أنور محمد - جامعة محمد بن سعود

«عبد العظيم رمضان وتشويه التاريخ»

ليس أمراً غريباً حقا ما تقوم به صحيفة الاتحاد (الناطقة باسم دولة الامارات) من نشر حلقات اسبوعية مسلسلة على صفحاتها الاخيرة تحمل في ظاهرها وباطنها بذور السم. فالدكتور عبدالعظيم رمضان ذلك الماركسي الحاقد معروف بمواقفه العدائية لدعوة الاسلام، فلا هم له ولا هدف يرجوه من نشر هذه الاكاذيب الاساءة والتشويه لتاريخ جماعة اسلامية عرفت منذ قيامها الى اليوم بالاخلاص والتضحية في سبيل الله. ولقد سبق له ان هاجم الفئة المخلصة وما يزال على صفحات مجلة «روز اليوسف» المصرية اليسارية الاتجاه، وللأسف لا رقيب ولا حسيب. فهذه كلمة حق اردت منها التنبيه الى امثال هؤلاء المرتدين ثياب المؤرخين الحاقدين على الاخوان المسلمين.

أحمد الخالد - أبو ظبي

«معركة الاسلام على أرض فلسطين»

والآن بعد ان كانت قضيتنا اسلامية تحولت الى قضية الامة العربية التي دب الخلاف فيما بينها فنسيت قضيتها. ثم جعلوها قضية الشرق الاوسط ثم قضية الشعب الفلسطيني وحده!!! نعم حتى ليضيقوا عليها الخناق ويبعدوها عن قدسيتها حتى يستطيع الاعداء التهام فلسطين».

محمود الشوبكي - كلية الدعوة المدنية



«لماذا لا نتغنى بهؤلاء»

كثرت الاغاني الهزيلة الساقطة. المؤسف ان تداع وتتلذ مثل هذه الاغاني وخصوصاً بغزل ساذج ولماذا كل المغنين لا يتغنون إلا في العشق والغرام لماذا لا يبحثون عن القصائد الجيدة المحتوى ذات الاهداف السامية، واقصد منهم قصائد العيشمين رحمه الله، والشيخ عبد الله بن خميس وروائع الفقى، ودرر

الغزاوي.. وقرر المرحوم الامير محمد احمد السديري لماذا لا يتغنون للجندى الباسل و للاطفالى الفدائي، ولرجال الدفاع المدني الساهر، وللطبيب النشيط، ولعلم الجيل، وللطبيب الامين، وللدارس المجتهد، وللعامل المخلص، كل هؤلاء بحاجة الى مؤازرة لا التغزل في المحبوبة.

عبد العزيز بن العوس
الرياض

«سرضياعنا»

نتساءل في يومنا هذا عن سر هذا الضياع والتشتت الذي تعاني منه الامة العربية اولا والامة الاسلامية ثانيا (ولا ادعو في ذلك الى القومية) ولكن في نظر بعض حكامنا الاسلام شيء والعروبة شيء آخر: وان تطلعنا باحثين عن الجواب المتكامل عن تلك الحال التي نحن فيها كمسلمين لتبين لنا

اننا ابتعدنا كثيرا عن دستور الحياة المتكاملة والقوانين الالهية التي صيغت في كتاب مبين. قرأنا.. المنهج الذي تنطلق منه سلامة واقعنا كامة.. فقوانين بلاننا الاسلامية والعربية تنطلق في اكثرها من التشريع الفرنسي مثلا والتشريع الاوربية بعيدا عن القيم الاساسية التي قدرها الله في كتابه الكريم «ومن لم يحكم بما انزل الله فاولئك هم الكافرون».

مواطن سوري
عبد الله

ردود خاصة

يتساءل ويقول لماذا لا تنشأ منظمة اسلامية دولية او محلية هدفها اغانة المسلمين.

بالعطار عز الدين - المغرب: الدولة هي سوريا - وشكرا.

الكبير سليم - حي فوليتيف - باتنة

الجزائر: يوم المراسلة مع اخوته القراء ويقول عمري ١٦ سنة. حياك الله وان شاء الله تمتلئ دارك برسائل القراء.

ايمن يحيى - جامعة الملك

عبد العزيز: ارسل قصاصة من مجلة

«سوبرمان» ولاحظ فيها بعض الكلمات

الخيالية الخرافية قد لصقت بشخصية

سوبرمان كمثل «سوبرمان الخارق، البطل

الجبار، معبود الجماهير» ويقول لماذا

الكتاب المسلمون لا يطرحون بدائل للاطفال

حتى لا تغير تصوراتهم ومعتقداتهم ويطبقوا

أنه حقا ذلك.

وهذه ملاحظة بدأ بتدراكها كتابنا أخيرا

ولله الحمد شاهدنا مثلا في معرض الطفل في

الكويت امثال هذه القصص الهادفة للطفل

المسلم وابتكر أحد الاخوان في الكويت

الاستاذ: محمد العوضي لعبة للطفل المسلم

وضع فيها بعض الاهداف الايمانية

والخلفية. ونأمل كذلك المزيد امثال هذه

القصص واللعب.

صلاح عبد الهادي - الكويت: وصلت

رسالتك الاولى وحياك الله في رسائل اخرى

ولا تقاطع.

عبد الله بن المبارك - المغرب: يتبنى ان

يدرس في معاهد الكويت الاسلامية. كم

يودنا ان يتحقق الذي ذكرته وهي معاهد

اسلامية وللاسف يوجد معهد واحد وليس

قادر ان يخرج حتى طالب واحد يكون

من غير حياء ولا تأدبا لمشاعر المسلمين القراء وهي تواصل وتقول هذه الكلمات لا رقابة عليها فلماذا الرقابة على المجلات الاسلامية وفصل بعض اوراقها!

محجب من الجزيرة: شكرا اخي على ملاحظتك الدقيقة. ولم يكن قصدنا ذلك بأن وضعت المجتمع صورة امرأة على طابع في العدد (٥١٢) على الغلاف.

زحاف - المسيلة الجزائر: اعجب بمجلة

المجتمع ويستفسر عن مجلة «الفرقاء» يا أخ

زحاف ان مجلة الفرقاء ليست من منشورات

المجتمع كما ذكرت. انما هي تصور من

«جمعية الطلبة المسلمين في المملكة المتحدة»

واذا اردت الاشتراك فهو مسموح بها وهي

مجلة يقوم بها الشباب المسلم في تلك الديار.

المهرميين - كراتشي: اخي ان الذي

ذكرته صحيح ولكن احتلالهم ليس فقط على

البوابة الذهبية انما هو اكبر من ذلك

والتاريخ يشهد على ذلك ونحن معك لو

أنها صرفت على المسلمين لكان خيرا وأعظم

أجرا.

الاخ محمد عيسى آدم - اسكتلندا:

الاخ - احمد جمال - الولايات المتحدة: كتابا: صلاح الدين. مسلم من حجاج - تحصل عليهما في مكتبة التراث الاسلامي في الكويت.

ابن سوريا الجريجة: نعم ما قدمت يا اخي. وما هذا الا باب من أبواب الجهاد ونأمل منك المزيد دوما وطيب سحلا.

ابني كثر المليباري - الهند: جزاك الله

خييرا لكلمتك الطيبة ورسالتك حولت الى

قسم التوزيع.

الاخ - حسن محمود - البحرين: ارسل

اليك قصاصة خطها بيده وكتب عليها كلمة

المجتمع وكان بؤنا عرضها على القراء لو

أنه كتبها بقلم الحبر وليس الرصاص وشكرا

للاخ لحيه للمجتمع.

مؤسسة الدراسات الفلسطينية: شكرا

للمراسلة واحاطتنا بأخر ما يطبع ونأسف

لعدم الامكانية في شراء الكتب.

الاخت من الرياض: اتصلت هاتفيا

بالمجتمع وهي متعلقة لما قرأته في احدى

المجلات اللبنانية بأنها قامت بعمل مسابقة

للقراء ومن ضمن الاسئلة سؤال عن الخنزير

«أسئلة القراء»

جاءنا السؤال من الاخ عماد السيد يسأل عن التتار وأصلهم؟

جاء التتار اسم يطلق على شعوب اكتسحت

أجزاء من آسيا وأوروبا بزعملة المغول في

القرن ١٢ ويرجع ان التتار الاصليين جاؤوا

من شرق وسط آسيا او وسط سيبيريا. وبعد

ان انحسرت موجات غزوهم نحو الشرق ظل

التتار يسيطرون على كل روسيا وسيبيريا

تقريبا. ويظهر التأثير التتاري في كل تاريخ

روسيا وفي (١٩٧٠) كان هناك حوالي ستة

ملايين تتاري في الاتحاد السوفيتي وهم

يتكلمون لغة من اصل تركي. ويعتق

معظمهم الاسلام.

عرف عن التتار غزواتهم الوحشية على

العراق عام ٦٥٦هـ. لا احرقوا بغداد

وخربوا مساجدها ليحصلوا على قبايها

الذهبية. وهدموا المكتبات وأتلفوا كتبها.

ويقول المؤرخون ان الذين قتلوا في وقعة

هولاكو من البغداديين وحدهم كانوا

ثمانين الفا.

لاقرأ

معالـم في التربية .. للدكتور عقيل النشبي

استاذ الشريعة الاسلامية في كلية الحقوق والشريعة - جامعة الكويت

الإستفتاء الشعبي .. للدكتور ماجد مرغـب الحلـو

استاذ القانون العام المساعد بكلية الحقوق - جامعتي الكويت والإسكندرية

نـاد المـعاد .. تحقيق / شعيب الأرنؤوط

وعبد القادر الأرنؤوط

أفعال الرسول .. للدكتور محمد الأشقر

تجدها لدى مكتبة المنار الاسلامية في الكويت

لجنة الزكاة والخيرات

جمعية الإبراهيمية (الإجماع)

حساب رقم

٤٨٠٠٩

بيت التمويل الكويتي

هاتف / ٥٢٥٧٦٨

عصر الحكام «البلطجية»

«بلطجي» أو كما كانت تكتب «بالطه جي» أي حامل البلطة اسم اطلق في نظام البلاط العثماني القديم على فرقة من حراس القصر تتألف من اربعمائة رجل يرأسهم الفيزلر أغاسي وهم يقومون بصفة خاصة بحراسة أمراء البيت المالك وأميراته فضلا عن حراستهم للحريم السلطاني..

بلطجية زمان رحمهم الله كانوا يخرجون عرش السلطان و يقفون وراءه عند اعتلائه العرش وفي العيدين، و يحرسون لواء النبي صلى الله عليه وسلم، و يقرأون القرآن تحته في الحملات العسكرية وكانوا منذ القرن السابع عشر يقدمون لخدم المسجد «الشربات» وماء الورد والبخور في الاحتفال السنوي بمولد النبي صلى الله عليه وسلم.. ولقد وصل بعضهم الى رئاسة الوزراء بفضل علمهم وتفوقهم ولعل من أشهرهم بالطه جي محمد باشا الذي هزم بطرس الأكبر على نهريبيروث سنة ١٧١١ ونو

شهرلي ابراهيم باشا..

أما بلطجية اليوم.. فهم كذلك يدخلون في الحرس الجمهوري أو في الجيش.. وثقافتهم هي كل شر وسوء.. ومهمتهم القيام بالانقلابات للوصول لسدة الحكم والتسلط على الشعب.. وأخطر بلطجي يعتلي كرسي الحكم هو البلطجي الطائفي الذي تسنده طائفته.. وأشهر بلطجية هذا العصر ذاك الحاكم الطائفي الذي تسلط على شعب مسلم واذاقه الويل والدمار.. يقتل الابرياء و يهتك أعراض النساء و يببئد الاحياء و يدك المدن والقرى بمدافعه..

ان معظم حكام المنطقة هم من بلطجية هذا العصر.. معظمهم كانوا جنوداً في الجيش أو الحرس وتحولوا الى حكام.. فنحن نعيش عصر الحكام البلطجية.

